۸۸۰۹ـخ

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب مجموعه آداب الوفود ۲ اجتماعیات ۳ قصیده
مؤلف برده ۴ قصیده در رثاء از محمدرضا لاهوری و محمد...
موضوع عصفور ۵ قصیده شیخ اهوازی در رثاء
شماره قفسه ۹۴۸۸

شماره ثبت کتاب
۷۹۱۲۵
۱۱۷۳۹

۹۴۸۸

بازدید شد
۱۳۰۰

خطی
کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۹۳۸۸

خطی ـ فهرست شده
۹۳۸۸

مجاز شد
۲۷ - ۴۵

اجتماعات حزبی
در قرائت
اثر مفتخر قراءت سبعه

کتابخانه
جعفر سلطان القرائی

تبریز ۱۳۶۵ شمسی

مجلس شورای ملی
کتابخانه
تاسیس ۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

عن النبی صلی الله علیه وآله قال ان حلقة باب الجنة من یاقوت احمر آء علی صفاح

الذهب فاذا وقعت الحلق علی الصفیحة طنت وقالت یا عد وعن زید بن ثابت قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله

انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی انظروا کیف تخلفونی فیهما فانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

الولید والطوق عن جابر بن عبد الله الانصاری وعبد الله بن العباس قالوا کنا

جلوسا عند النبی صلی الله علیه وآله ذات یوم فی الظهیرة وقد اشتد الحر وهاج الرمضاء فاذا نحن بالولید بن الولید المخزومی قد وافانا فی جیش قام بغنائه وکثر سوادا بمن جمله

فاذا نحن بالخطاب رجل موتی قد قتل فیمن قتل فقال صلی الله علیه وآله یا ابا بکر قم فصل بالناس فقام ابو بکر فصلی بالناس بأعینهم وهم ینظرون ثم قال

احمد الله یا بن ابی قحافة حیث جعلک الناس فی هذا الموضع الذی لیس لمثلک یا بن بکر فیه ارتفعت الی هذا المکان الذی لا یرتفع الطائر

فی السماء الا دانیا ولا یطمو ویعلو حین الا لحاق به مالک ولسیاسة الجیوش وتقویم الاود کر وانت کیف انت من این

الحب وشقوص الشعب وضعف القوی وقلة التحصیل لا تحمی ذمارا ولا تفرض نارا فلا جزی الله خیرا من تقیف وولده ما اصهاک

فهذا الذی حبب الیهم الطائف المصیفة فی طلب المرتدین فوثبت ابن ابی طالب وهو یمسح رطب عثاة من الدمع سجوت

الی حتف ارفق حتی حالق ابنیهم من حدرک وحنقا علیک وبدرت طرفا علیک فرحت اما بهم لکانک منهم ابن یاسر والمقداد وابن جناده وخو

عفان وابن العوام وعلی ان اعرف احد حابوجهه وغلام سمر لفته من دلدل عتیق بن ابی قحافة فتبین له المنکرة فی وجوههم والحیرة فی احمرار

اعینهم وقد نوشج علی بن رسول الله صلی الله علیه قاله ولبس رداءه الشهاب وقد اسرج له وابنه العقاب وقد نزل علی عین ماء

فغار الله بالشمام وبرق واطرق موحشا یقیض علانیته فبادره بالسلام استکفاه شرته واتقاه وحشته واستغفت سعة المنح

وسهولة المنزل فنزلت وسن معی یجیبوا فلما اتیقنوا عن مراوغته فبادره ابن یاسر بقبیح لفظه وفحش عبارته بغوا علی هبروا با

تقدمت به الی ستورا یک فالتفت الله الاصبح الراس وقد از رحم الکلام فی حلقه کهمهمة الاسد او کتعقعة الرعد فقال

لا یغضب منه اوکت فاعلا یا سلمان فقلت وایم الله لو اقام غارا یه صرت الذی فیه عیناک فاعرضه قولا او ضد قوله

واخرجه الی طبعه الذی اعرفه له عند الغضب فقال یا بن اللخناء او تملک ابن تیدر عاشط او بجیران یدیر عمر فی ابواته لا عهد

اللخناء التی لم تختن ق

لها بالکعبة حکمه دیانک لقد لست من قتلاک ولا قتلی صاحبک والله لا اعرف بعینی منک بنبیک واطیبها صباحا ومساء

ثم ضرب بیده الی قرقوة فنکسنی عن قربوسی وجعل یسوقنی وهو یحدو حدا الحارث بن کلدة الثقفی فعدا الملعب الغلیظ فقد

عنق بکتیبه واداوه فی عنق یتفقن عنه کالجلک المسخن واصحابه هوالا، وقوف ما اعنوا عنی سطوته ولا کفوه شرته فلا

جزاهم الله عنی خیرا فانهم لما نظروا الیه کانهم قد نظروا الملک یسوقهم فوالذی رفع السماء بلا عماد ما لقد اتصبع عاتقک هذا الخطف

مائة رجل او یزیدون فی شد العرب فما قدروا علی فکه فدلنی بحر الناس عن فحمه انه سحر منه او قوة ملک قد رکبت فیه

فکه الآن عنی ان کنت فاکه وخذ له کبقر ان کنت اخذا والا لحقت بدار عزی وستقر عزی قد اتیت ابن ابی

طالب من الحارصر بت به ضحکة لها الدیار فالتفت ابو بکر الاخمر وقال اما وی الا یخرج من هذا الرجل کاتن ولا یترک الله قتل

علی کاهله او تشج فی صدره فالتفت الیه عمر وقال فیه والله دهاة قاد عصر ثوروده فلا قصده رده وهل وحشه قد استحکما

فی جلده فخر منه محور الدماء لذیذ عانه قمر هینا مفترشه ویوربطاه ورطة الهلکة ثم قال ابو بکر من کهفه او عوا له قیس بن سعد

بن عباده الانصاری فلیس یفک هذا الثوب غیره قال وکان قیس رجلا طوالا ثمانیة عشر شبرا فی عرض منکبیه شبار وکان

شدة الناس فی زمانه بوابر المؤمنین علیه السلام فحضر قیس فقال له یا قیس انک فی شدة الیدین حیث انت فکک هذا

الثوب من عنق اخیک خاله فقال قیس ولم لا فکه خالد عن عنقه قال لا یقدر علیه قال فلم لا یقدر علیه ابو سلیمان وهو

بحر العسکر وسیفکم عاد اعدائکم فکیف قدر علیه انا فقال عمر دعنا من مرخینک وهریک وخذ فیما حضرت له فقال حضرت

لمسئلة تسئلونیها طوعا او کرها فقال عمر بل علیه فقال له عمران کان طوعا والذکر ما قال قیس یا بن صهاک حنزل انه من

یکرهه مثلک ان ربطک لعظیمة وان کرسک لکبیرة فلو علمت انه ذلک ما کان منک بعجب قال فتجلی عمر من کلام

قیس بن سعد وحمل نیکه محمل سخنانه بالاغة فقال ابو بکر دع عنک وما بداک به اقصد لما سالت فقال قیس والله لو امر

عمار بک ما فعلت فدونکم وحمار ابن المدینة فانهم اقدر علی ذلک منی فالتوا بحاجاتهم من الحدادین فقالوا لا ینتفع حتی تحمیه

بالنار فالتفت ابو بکر الی قیس معرضا فقال والله یا بک من ضعف عن فکه ولکنک لا تقصد فعلا یعیب علیک فیه امامک وجلیسک

ابو الحسن لیس هذا یا عجب بن یان اباک رام الخلافة لیس علیه السلام عوجا فحصداته شوکة وارهبته نخوة وعزة

علیه السلام بولیته واقام دینه باهر طاقه وانت الآن فی حال کیه وشقاق فقال فاستشاط قیس غیظا وسلا

خالد بن الوليد فبادر الجمع بالسلام فرد عليهم مسئلة فلما نظر الى الضالة فقال لقد تمت صباحا يا سليمان نعم العقدة قلدتك
فقال والله يا عم لا كبوت بعدي ان ساعدني الاجل فقال له عم عليه السلام اقتلك يا بني وليمة انك ومن
فلق الحبة وبرئ النسمة عندي لاهون وما روحك في يدي لو شئت الا كذبابة وقعت في ادام حار فطفقت منه فاغثني
عن نفسك عناها ودفناها والله المنعك بمن انت احق بالتقدم منه ودع عنك يا سليمان ما مضى وخذ فيما بقي
فوالله لقد تجرعت من صرد الخيمة الاعلقما والله لقد رأيت فيك وفي ابيك درو حور وحوك درو حوز في الجنة ودروحك
في النار فقال وحجز الجمع بينهما وسألوه قطع الكلام فقال ابو بكر تعالى عليه السلام انا ما حضنا ما تناقض منه ايا سليمان
وانما حضر بالغيره وانت لم تزل يا ابا الحسن مقيما عند ذلك والاقتراح صحبة فقد تركناك فاتركنا ولا تردنا فيردك
منا ما يوحشك ويزيدك سوءة الى سوءتك فقال علي عليه السلام فقد اوحشني انه منك ومن صحبك وانس
بكل مستوحش وانا ابن الوليد الذي سرفاذ اقتص عليك بناءه انه لما رأى تكاثف جنوده وكثرة جمعه زهي في نفسه
فاراد الوضع مني في موضع رفع وخفض ذي جمع ليصول بذلك عند اهل الجمع فوضع منه عند ما حط بماله وتهم به وهو
عارف بالحق معرفة وما كان الله يرضى بفعله فقال له ابو بكر فتصيف هذا الى تقاعدك عن نصرة الاسلام وقلة رغبتك
في الجهاد فهذا المرك الله ورسوله ام عن نشك فتعذر فقال له تعالى عليه السلام يا ابا بكر دعنا من تعقيب اقوال الجاهلون
ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرك ببيعتي وفرض عليكم طاعتي وجعلني فيكم كبيت الله الحرام فوثبت ولدا بالغدر فقال يا
بنت ابي من بعدي كما غدرت الامم بعد قضي الانبياء بأوصيائها الا قليلا وسيكون لك ولكم بعدي هنات وهنات فاصبر
فانت كبيت الله من دخله كان آمنا ومن رغب عنه كان كافرا قال الله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا
وانا وانت سواء الا النبوة فانها خاتم النبيين وانت خاتم الوصيين واعلم غير بعيد غرور صاحبك وتعالى بالغ نفسك
سيفا الا عند مواطن بعد وفاته فقال تعالى الله بين والقاسطين والمارقين ومن تقرب اوان ذلك بعيد
فقلت فما العذر يا رسول الله عن نشك بقي منهم ويجحد حتى قال بقصر متقاعدة وتسليم لحقك الذي تلقى ناصرا عليهم
فقلت افتخاف علي منهم ان تقتلوني فقال تالله لا اخاف عليك منهم قتلا ولا جراحا وانك عارف بخبثهم وكيدهم
وقد اعلمتك ربك وانكر حشيت ان تفيضهم بسيفك فيسقط الدين وهو صريح فيرتد القوم عن التوحيد ولولا ان ذلك لم تكن

عضبا فقال يا بن ابي قحافة ان لك عندي جوابا عيا بسان طلق وقلب حر لولا البيعة وانه لمن بالغيك بسيدي من بيايعك طوعي
ولا ساعده ولا تجمعه بعد يوم الغدير ولو كان بيعتك الا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا اقول قولا هذا خيرا بالك
ولخالف من معرتك ولو سمعت هذا القول منك ابدا لما فتح لك متر صلاحا ان كان ابد رام الخلافة فحقيق من ابيه وامه
بعد ذكرته لانه رجل لا يتقعقع بالتان ولا يغمز جانبه كتغمز الليه صنديد سمك مليف وغر باذخ اشوس فقام
كجلد فك والله يا ايها النجم العرجا والدك ان نفس لا خس صميم ولحسب كريم ولعرق قديم ولدام الله لمن عاودني في ابد
لأجمنك بجام من القول يجم ذوك منه دما فدعنا نخوض في عمايتك ونتردى في غوايتك عامهة متابرك الحق والباطل
الباطل واما قولك ان عليا اراني فوالله ما كرامته دلالا عند غير ولايته فانا ان الوالد ينقض ببعضك احب الا
من نقض عهدا وعهد رسوله وعهد وصيه وخليفته وما ذلت الا امير قومك ان شاء اوكوك وان شاء ازالوك فثبت الا
انه تعالى اجرمته وتنصل اليه تعالى ان كتبه وسلم الامر الى من هو اولى منك فقد ركبت عيطها بولوعك حزنه وجلوسك موضعه
وتسميتك باسمه وكانك بالتقدم في دنياك وقد انقشع عنك كل سبق السحاب وتعلم اي الفريقين خير مقاما واضعف
جندا واما تعييرك اياي بانه مولاي فهو والله مولاي ومولاك ومولى المسلمين اجمعين ليس لك ولا مثلك ان يدلي بشبات دونه
ولكن وطأة تمر الغطك لفظ المخنق بحجة ونقل ذلك ليكون قريبا وتنكر بالعيان على الخبر فقام ونفض ثوبه ومضى فتبعه
ابو بكر عامدا اليه فخرج الى القيس وجعل خالد يدور في المدينة ويلتفت في عنقه ايا ما ثم اتى ابا بكر فقال له قد وفى
علي بن ابي طالب عليه السلام الى عهد من سنوه وقد عرق جبينه واحمر وجهه فاخذ اليه ابو بكر بالأقرع بن سراقة الباهلي
والاشوس بن الاشجع الثغر ليسلانه الى الملا بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فاتياه فقالا يا ابا الحسن اني يا بكر
يدعوك لنذر قد احزنه وهو يسألك ان تقصر اليه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يجبهما فقالا يا ابا الحسن ما تر دعينا
فيما صبناك به فقال وابشر والله الذرب اوبكم وليس كيب عادة ان يصير الناس في حوبهم الا بعد دخوله في
منزله فان كان بكم حاجة فاطلعوا عليها في منزله اقتضيها ان كانت ممكنة ان شاء الله تعالى فصار الملا بكر فاعلماه بذلك
فقال ابو بكر قوموا اليه فقضى الجميع باسره الى منزله فوجد الحسين عليه السلام قائما على الباب بقلب سيفا
ليبتاعه فقال له ابو بكر يا ابا عبد الله ان رأيت ان تستأذن لنا على ابيك فقال نعم فاستأذن للجماعة فدخلوا وهم

وقد سبق ما هو كائن لكان له فجاءت فيه شان من شان فارس سيافة ظلمت لما بي من التراب وعندي ثوبان
صحيفتك تعرف بنا ما اجتمعت به من وزيري ونعم الخصم تخصم والحكم الله فقال ابو بكر يا ابا الحسن اتام زوجها الكلة ودخن
نامرك ان تفك الآن عن عنق خالد هذا الحديد فقد اثمته بثقله واثره حلقه كجله وقد شقيت غليل صدرك فقال ع
عليه السلام لو اردت ان اشفي غليل صدري لكان السيف اشفى للداء واوقب للعناء ولو قتلته وانه ما فديته برجل
ممن قتلته يوم فتح مكة وذكره بهذا وما يكافي شك ذات خالد ما احتوى قلبه من الايمان عاقد رجناح بعوضة
اما الحديد الذي في عنقه فلعلاقة رجاله فيفكه خالد عن نفسه او فكوه عنه فانتم اولى به ان كان ما تدعونه صحيحا
فقام اليه بريدة الاسلمي وعامر بن الاشيم فقالا يا ابا الحسن والله لا نفكه من عنقه الا من قبل باب خيبر
بقرنيد ودحى به وراء ظهره وحمله وحمله جبرا بعير الناس عليه وهو فوق زنده وقام اليه عمار بن ياسر وخاطبه
ايضا ممن خاطبه فلم يجب اصلا الى ان قال له ابو بكر سالتك بالله وبحق حبيبك المصطفى ان تفك رسول الله
ما رحمت خالدا وفككته من عنقه فلما سأله بذلك اجابه وكان ع عليه السلام كثير الحياء فجذب خالدا اليه وجعل
يحذف من الطوق قطعة قطعة وتقلها بيده فتنقل كالشمع ثم ضرب بالاحد راس خالد ثم بالثانية فقال له
يا امير المؤمنين فقال لامير المؤمنين عليه السلام قتلتها على كراهتك منك ولو لم تفعلها لاخرجت الثالثة من سنبلك
ولم يزل يقطع الحديد جميعه للان ازاله من عنقه وجعل الجماعة يكبرون لذلك ويهللون ويتعجبون من القوة
التي اعطاه الله تعالى امير المؤمنين عليه السلام وافرد واثاكرين خبر الاشيم بن مزاحم الثقفي
لقاه الله رغبت عملة بحذف الاسناد مرفوعا الى جابر الجعفي قال قلت ابو بكر الصدق
بئر المدينة وضياء فدك رجل من ثقيف يقال له الاشيم بن مزاحم الثقفي وكان شجاعا وكان لما فتح فتحه على ابي طالب
عليه السلام في وقعة هوازن وثقيف فتح فارجل عن المدينة جعل اول قصده ضيعة من ضياع اهل البيت يعرف بنا ثقيفا
فاتاها ليغتنمها واحوى عليها وعاصر قات كانت لعلي عليه السلام فوكل بها وتحفظ على اهلها وكان الرجل زنديقا منافقا
فابتدر اهل القرية الى امير المؤمنين عليه السلام برسول صحيفة ما فرط من الرجل فدعى عليه السلام بدابة تسمى السابح
وكان اهداها اليه اخو تميم بن ذي يزن وتعمم بعمامة سوداء وتقلد بسيفين واجتنب عادته المركوز واصحب

الحسين عليه السلام وعمار بن ياسر والفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فاتى القرية فاذا له عظيم القرية
فاستقبله يعرف بمسجد القضاء ثم وقع امير المؤمنين عليه السلام بالحسين عليه السلام سيأتيه البشير اليه فيراه الحسين عليه السلام
فقال اجب امير المؤمنين عليه السلام فقال ومن امير المؤمنين فقال ع ابن ابي طالب عليهما السلام فقال امير المؤمنين ابو بكر خلفته
بالمدينة فقال له الحسين فاجب ع ابن ابي طالب فقال انا سلطان وهو من العوام والحاجة له فليس هو الا فقال له الحسين ويلك
ايكون مثل والدي من العوام وانت تكون سلطانا فقال اجل لان والدك امير فضل في بيته ابو بكر الا ترى ع وباينهما طائفتين
وكنا له خير كارهين فشتان بينا وبينه فاما الحسين عليه السلام الامير المؤمنين عليه السلام فاعلم ما كان من قول الرجل
فالتفت الى عمار فقال يا ابا اليقظان سر اليه والطف له في القول وسأله ان يسير الينا فانه لا يجب لوصي من الاوصياء
ان يسير الى اهل الضلالة فنحن مثل عيسى بن مريم ع دار يا بذ فسار اليه عمار وقال مرحبا يا اخا ثقيف ما الذي اقدمك على مثل
امير المؤمنين في حيازته وعلك على الدخول في مساءته فسر اليه واقصع عن جهلك فانه قمار واخش له في الكلام
وكان عمار شديد الحنف فوضع حامل سيفه في عنقه محمديه الا السيف فقبل لامير المؤمنين الحق عمارا فانه عنيف
فوجه امير المؤمنين عليه السلام بالجميع وقال ايهم لا تهابوه وسيروا بالا وكان معه اربعة رجل ثلاثون فارسا في جيادا فوه فقالوا
له ويلك هذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قتلك والله وقتل اصحابك عنده دون النطقة فضحك القوم فوعاس امير
المؤمنين فصيح الاشيم عاثرا وجهه سحبا فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه ولا تعجلوه فان العجلة والطيش لا تقوم
بهما حجاته وبراهينه فقال امير المؤمنين عليه السلام ويلك ما استحللت اخذ اموال اهل البيت وما حجتك في ذلك فقال
لامير المؤمنين وانت فما استحللت قتل اهل الخلق في كل حق وباطل وان مرضاة صاحبي اهي احب الي من اتباع
سواد فتك فقال عليه السلام اما علمت ما عرف من نصر اليك ذنبا الا قتل اخيك يوم هوازن وليس مثل هذا الفعل
تطلب الثارات فقتلك الله وثبر حرك فقال له الاشيم بل قتلك الله وثبر حرك او قال ترحك فان حدك لا يخطأ
لا يزال بك حتى يوردك موارد الهلكة ويحطك ويفضك عليهم تقصر بك عن مرادك فغضب الفضل بن عباس من قوله
ثم سطى عليه بسيفه فحل عنقه درماه عن جسده باساعده اليمنى فاضع صاحبه ع بفضل فقتل امير المؤمنين عليه السلام
سيفه ذا الفقار فنظر القوم الى بريق عيني امير المؤمنين عليه السلام ولمعان سيفه ذي الفقار فكفوا رسولهم

وقالوا الله قد الله فقال امير المؤمنين عليه السلام اقتلكم اضرفوا برأس صاحبكم هذا الاصغر الى الاكبر
فما بقي فقتلكم يطيب الثار ولا ينقص الوتر فانصرفوا وهم راس صاحبهم حتى القوه بين يدي ابي بكر فجمع
المهاجرين والانصار وقال يا معاشر الناس ان اخاكم الثقفي اطاع الله ورسوله واولي الامر منكم فقتلته صرفات
المدينة وما بها فعارضه ابن ابي طالب فقتله اخبث قتلة ومثل به اخبث مثلة وقد خرج به نفر من اصحابه الى قرى
الحجاز فليخرج اليه من يشجاعكم وليرده عن سنته واستعد والمرتبط الخيل والسلاح وما يتهيأ لكم وهو من
تعرفونه انه الداء الذي لا دواء له والفارس الذي لا نظير له قال فسكت القوم مليا كان الطير على رؤسهم فقال
ابو بكر انتم ام ذوابكن فالتفت اليه رجل من الاعراب يقال له الحجاج بن الشجن فقال لمثلي سرت اليه سرا بعث
فاما لوسار اليه جيشك هذا المنجرد تهم عن اكرمهم لنحر البدن ثم قام الخ فقال لم اعلم الا من توجهنا اليه انك
توجهنا الى الجزار الاعظم الذي يخطف الارواح بسيفه خطفا والله ان لقاءه لك الموت اسهل علينا من لقاء
علي بن ابيطالب فقال ابن ابي قحافة لاجرم لا يتم من قوم عن امامكم خيرا اذا ذكركم علي بن ابيطالب دارت اعينكم
في وجوهكم واخذتكم سكرة الموت اهكذا يقال يا شيء قال فالتفت اليه عمر بن الخطاب فقال له ليس له الا ضاله
بن الوليد فالتفت ابو بكر وقال يا ابا سليمان انت اليوم سيف من سيوف الله ورمح من ارماحه وحتف الله على
اعدائه فدونك علي بن ابيطالب عسى ان يرده الله مخزيا في نفر من اصحابه عن حيا الحجاز وقد قتل من شيعتنا لبنا
صوفا وكهفا منيعا فاسرع اليه في تكتيف من قومك وبسالتهم ان يدخل الحضرة فقد عفونا عنه وان ابى فحاربه الحرب فجهز اليه سريا
فخرج خالد في عمامة من ابطال قومه قد شحنوا سلاحا حتى قدموا على امير المؤمنين عليه السلام فنظر الفضل
بن عباس الاعور الكناني من البعد وقال يا امير المؤمنين قد وجه اليك ابن ابي قحافة بسطوا يدقون الارض كوافر الخيل وقد
فقال يا بني عباس اتون عليك فلو كانوا اضاديد قريش وقبائل حنين وفرسان هوازن لما استوحشت الا من ضلالتهم
ثم قام امير المؤمنين عليه السلام فشد مخزم الدرابة ثم استلف عقاله نائما تماما وناكبا الدرواناه فاتبعه بصهيل الخيل فقال
يا ابا سليمان ما الذي اعدل بك الا فقال اعدل بالبك ما انت اعلم به مني فقال فاسمعنا الآن فقال يا ابا الحسن انت قوم
غير نقتهم وعالم غير معلمهم فاجزه اللوثة التي قد ذرت منك والنبوة التي قد ظهرت فيك ان كنت كرهت هذا الرجل

فليس

فليس بكرهك ولا تكونن ولايته تقلعا كاهلك ولا تبجحن بخلعك فليس بعيد الجزرة بيتك وبينه خلاف ودع الناس وما تولوه
ضل من ضل وهدى من هدى ولا تفرق بين كلمة مجتمعة ولا تضرم نارا بعد خمودها فانك ان فعلت ذلك وصرت غبته
غير محمود فقال امير المؤمنين عليه السلام اهدد ني يا خالة بنبك وبابن ابي قحافة فما عليك وسيله تهدد فدع عنك
ترامغك التي اعرفها منك واقصد لحوما وهبت له قال فانه قد تقدم الآن رجت عن سنتك لست ممحوصا بالكراهة
والصبور وان اقمت عما انت عليه من خلاف الحق حملتك اليه اسيرا فقال له عليه السلام يا ابن التيهاء وانت تعرف
الحق من الباطل ومثلك كمثل مسيلمة اسيرا يا ابن الزرقاء عن الاسلام الحنفي ومالك بن نويرة حيث قتلته وتزوجت
زوجته يا خالة حتى برقة عقلك وتغابى بخيرتك والنهار وهجك وتنتج انفك وانه لئن عطفت بسيفي هذا عليك
دعاء او غادك لا بعث من لحومكم جوع الضباع وطس الذئاب لست وليك ممن تقتلني انت ولا صاحبك وانت
لا عرف قاتلي وطلب يثنيني صباحا ومساء ومثلك كمثل مسيلمة اسيرا ولو واريت ذلك لقتلتك في فناء هذا المسجد
فغضب خالد وقال توعدني وعيد الاسد وترفع رفوف الثعالب ما اعدك في المقال ومثلك الا من اتبع قوله
بفعله فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا كان هذا قولك فانك وسيق امير المؤمنين عليه السلام عاقد ذا الفقار
وخفق عليه فلما نظر خالد البريق عيني امير المؤمنين عليه السلام وبريق ذي الفقار وتضمه عليه نظر الموت عيانا فاختطفها
خالد وقال يا ابا الحسن لم تر ذا فنضربه امير المؤمنين عليه السلام بقضاء سر ذي الفقار عما ظهره فشقه عن دابته ولم يكن
امير المؤمنين عليه السلام يريد به اذا مدت لتلاعب الاعين فلما اصاب خالد من فعل امير المؤمنين عليه السلام
هول عجيب وخوف عنيف ثم قال عليه السلام مالكم لا تكافحون عن سيدكم والله لو كان امركم الا تركت رؤسكم
وهو خلف عهده من بني الوحيد عن ايدي العبيد وعما هذا السبيل تقضمون قال الفي افكلكم قام اليه رجل من القوم
يقال له المثنى بن الصباح وكان عاقلا فقال والله ما ضنك لعداوة بيننا وبينك ولا غير معرفة بك وانا لنعرفك كبيرا
وصغيرا وانت اسد الله في ارضه وسيف نقمته على اعدائه وما مثلنا من جهل مثلك ونحن ابناء مأمورون وجنده
موازرون واطوع غير مني لعين فينا من وجه بنا اليك اما كان لمعرفة بيوم بدر واحد وحنين فاستحى امير
المؤمنين عليه السلام من قول الرجل وترك الجميع وحمل امير المؤمنين عليه السلام عاتق خالد لما به من الم الضربة وخالد

انتهى وقف عليها العبد الفقير الى الله الغني محمد بن الحسن الحر العاملي عفى عنه
الحمد لله الذي وفقني لاتمام هذا الكتاب في شهر رمضان سنة ١٠٨٨
الطلل لذرب الفرزدق نونيه
عزة الكواوي قافيه

سالت فقال لها امير المؤمنين عليه السلام ويلك يا خالد ما الوحك للمنيتين ان تكونين اما كان لك بيوم الغدير مقنع
اذ بدا لك صاحبك في المسجد ضر كان منك ما كان فوالذي فلق الحبة وبرء النسمة لو كان قارعة وصاحبك
ابن فجاءة وابن صهاك شيء لكانا هما اقول مقتولين لسبع هذا وانت معها ونعوذ الله ما شاء ولا يزال لحلك عن
فؤادها لك عندي قد تركت التحي عن موقفه وحقني بجوب مفاوز التأيس لتحظى الا ابن ابا فجاءة امير الغدر يوقفك
اذ قال جمرو بن عبد ود مرحب وقوارع باب خيبر واذا المستهي سكم ومن قتله عقوكم او تزعم انه قد خفي على ما تقدم
اليك صاحبك حين اخرجك الا وانت تذكره ما كان مني الا عمرو بن معدي كرب والا اصيد بن سلمة النخزومي فقال
لك ابن ابا فجاءة لا تزال تذكر له ذلك انما كان ذلك من دعاء النبي صلى الله عليه وآله وقد ذهب ذلك كله وهو الان اقل
من ذلك ليس كذلك يا خالد فقولا ما تقدم به لا رسول الله صلى الله عليه وآله لكان مني اليها ما هما هم به منك يا خالد ابن
كان ابن ابا فجاءة وانت تخوض معي المنايا وهج الموت خوضا وقومك بارزون ذا الظراف كالنجم القوداء
والديك النافش فوق الله يا خالد والدمن بيني وبينك حضيا والظالمين ظهيرا فقال خالد يا ابا الحسن اذ عرف ما تقول
وما عدلت العرب والجماهير عنك الا لطلب دمائهم قديما وتنكل رؤسهم قريبا فرغت عنك كروحات الثعالب
فيما بين العجاج والدكادك وصعوبة اخراج ملك من يدك وهربا من سيفك وما دعاهم الا بيعة ابي بكر الا استلانة جانبه
ولين عريكته وامنن جانبه واخذ الله موالي فوق ايديهم واقل مائره اليوم عميل الماحق وانت قد رغبت الدنيا بالآخرة
ولو حجبت اضغانهم الا اطلاقك لما خالفك خالد فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما اوتد خالدا الا من قبل
هذا الخؤون الملوم المعتن ابن صهاك فانه لا يزال يوالب على القبائل ويغريهم مني ويؤيسهم من عطاياهم ويذكرهم
انسابهم الدهر وسيلم عبت امره اذا فاضت نفسه فقال خالد يا ابا الحسن بحق اخيك ما قطعت هذا غير نفسك وصرت
منزلك مكرما اذا كان القوم رضوا بالكفاف منك فقال امير المؤمنين عليه السلام لاجراهم الله على الضيم خيرا ولا حسن
المسلمين خيرا قال ثم دعى بدابته فاتيته بها وخالد كيده ثم ركبها وانصرف حتى دخل المدينة فلما رآه خالد لا ابا بكر قد ثنى
منه رضا امير المؤمنين عليه السلام الا قبر النبي صلى الله عليه وآله ثم صار الى الروضة فصلى اربع ركعات ودعى وقام يريد
الانصراف الى منزله وكان ابو بكر جالسا في المسجد والعباس جالس الى جنبه فاقبل ابو بكر الى العباس وقال يا ابا الفضل

اذ ما ابن اخيك عليا لا عاتبه على ما كان منه الى الشيخ فقال له العباس اوليس قد تقدم اليك صاحبك خالد بترك
معاتبته واذا خاف عليك منه ان عاتبته ان لا تنتصر منه فقال ابو بكر اذا اراك يا ابا الفضل تكوفني منه وتحني واياه
فاما ما تكلمني خالد بترك معاتبته فقد رايته يكلمني بكلام خلاف ذلك الذي خرج باليه ولا اشك الا انه قد كان منه شيء الى
اليك اخرجه فقال له العباس انت وذاك يا بن ابا فجاءة فدعاه العباس فجاء امير المؤمنين عليه السلام فجلس الى
جنب العباس فقال له العباس ان ابا بكر يستبطاك وهو يريد ان يسالك عما جرى فقال يا عم لو دعاني لما اتيته
فقال له ابو بكر يا ابا الحسن ما ارضى لمسلك هذه الافعال قال واي فعل قال قتلك مسلما بغير حق فاعظم من القتل
قد علمت شعارك ودثارك فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلام فقال اما عاتبك فاني قتل مسلم فمعاذ الله
ان اقتل مسلما بغير حق لان من وجب عليه القتل رفع عنه اسم الاسلام واما قتلي الشيخ فان كان اسلامه كما سلامه
فقد فررت فوق عظيما اقول وما عذري الا من اثم ما قتلته الا عن بينة من ربي وما اثمت اعلم بالحلال والحرام
مني وما كان الرجل الا زند تعادا ان لفى منزلا ضمنا من رضام تيمم به ثم يصير اليك وما كان من عدل الله ان
يؤاخذ بقتل عبده الا دمان والزنا رقة وافتح امير المؤمنين عليه السلام الكلام فجرى بينهما المغيرة بن شعبة وعمار
بن ياسر وقسموا ساعة فسكت وعلا ابو بكر مسك ثم اقبل ابو بكر على الفضل بن العباس فقال له لو فاتك يا لا شيخ
لما فعلت مثلها ثم قال كيف افدك عبثه وانت ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالتفت اليه العباس
فقال دعونا ومن صلاة ابلغ من شانك فانك تعرض لولدي وابن اخي وانت ابن ابا فجاءة بن مرة ومن بنو
عبد المطلب ابن هاشم اهل بيت النبوة وادلوا الخلافة لتستقيم باسمائنا وتتم علينا وسلطاننا وقطعتم ارحامنا
وسفعتم ميراثنا ثم تزعمون ان لا ارث لنا وانتم احق واولى بهذا الامر منا فبعدا وسحقا كما انا ويكون
ثم انصرف القوم واخذ العباس بيد علي فجعل علي يقول قسمت عليك يا عم لا تتكلم وان تكلمت لا تتكلم الا عما
يسره وليس لهم عندي الا التصبر كما امرني به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان لهم يا عم يوم الغدير مقنع دعهم
يستضعفونا يحمدهم فان الله مولانا وهو خير الناصرين فقال له العباس يا بن اخي لعمري لقد كفيتك وان شئت حتى
اعود اليه فاعرفه وانزع غبه سلطانه فاقسم عليه علي عليه السلام فسكت خبر تفضيل علي عليه السلام على

العباس وغيره مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت حجابا عند النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فدخل المسجد فدخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه ورحب به فقال
يا رسول الله ما فضل علي بن ابي طالب علينا اهل البيت ولا نحن واحدة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ائذن
اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا والسماء والارض والجنة والنار واللوح والقلم فلما اراد الله عز وجل
به وخلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فمزج احدهما بالاخر فخلقني وعليا سهما ثم فتق
من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من
نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما اجل من نور الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه وتهلله
وتسبيحه يستوي قدوس من انوارنا اكرمها الله فلما اراد الله عز وجل ان يبلوا الملائكة ارسل عليهم سحابا من
ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر صباحا ولا ضحاها ولا ظهرا ولا عشاء فقالت للملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقنا
ما رايا مثل ما كنا فيه فما لك بحق هذه الانوار الا كشفت عنا فقال الله وعزتي وجلالي لاكشفن فخلق نور
فاطمة عليها السلام يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت لسموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك
سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاعذبن ثوابا تسبيحكم و
تقديسكم الا يوم القيمة ثم بعثني انا هذه المراة وابا ها وبعلها وبنيها فقال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه
الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا ابا الائمة عترة المصطفى من اهل بيت ما الزمكم الله ان يرفعه الى محمد
بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام
انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والمؤتم به فلا تنظر الى الات
ولا مثلك الا انا يرفعه الشيخ المفيد الحارث بن مالك قال كنت انا وابو ذر وسلمان و
زيد بن ثابت وزيد بن ارقم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ دخل الحسن والحسين
صلوات الله عليهما فقبلهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقام ابو ذر فاكب عليهما وقبل ايديهما ثم رجع فقعد معنا فقلنا
له سترنا يا اباذر ثار جل شيخ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله تقوم الصبيين من بني هاشم فتنكب

عليهما

عليهما وتقبل ايديهما فقال نعم لو سمعتم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله فيهما لفعلتم بهما اكثر مما فعلت فقلنا وما ذا سمعت يا اباذر
قال سمعته يقول لهما عليه السلام والهما يا بي انتما والله لوان رجلا صائما وقائما صار كالشن البالي اذن ما نفعته صلوته ولا
صومه الا كحبك يا عبد من توسل الى الله عز وجل بحبكما فحق على الله ان لا يرده يا عبد من جهلكما او جهل
بالعروة الوثقى قال ثم قام ابو ذر وخرج وتفقدنا الرسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا يا رسول الله اخبرنا ابو ذر عنك بكيت و
فقال صدق ابو ذر صدق ابو ذر والله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من اباذر ثم قال صلى الله عليه وآله
خلقني الله عز وجل واهل بيتي من نور واصحابي من كثيف ادم لسبعة الاف عام ثم تفتق الاصلاب الامهات
الطاهرين الارحام المطهرات فقلنا يا رسول الله فاين كنتم واي شئ كنتم قال كنا اشباحا من نور تحت العرش نسبح الله
وتقدسه ونهلله ثم قال عليه السلام ثم عرج بي الى السماء وبلغت سدرة المنتهى ودنى جبرئيل عليه السلام وقلت جبرئيل لم دنوت
المكان ما دنى فقال انه لاجوزه فتخرق اجنحتي قال ثم زج بي في النور ما شاء الله واوحى الله تعالى الي ما اوحى فاطلعت الى
الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا ثم اطلعت ثانيا فاخترت منها عليا وجعلته وصيك ووارث علمك والامام
بعدك فاخرج من اصلابكما الذرية الطاهرة والائمة المعصومين خزان علمي فلولاكم ما خلقت الدنيا ولا الاخرة ولا الجنة ولا النار
يا فهرا لكنت ان تراهم قلت نعم يا رب فنوديت يا فهرا ارفع رسك وفتحت راسي فاذا انا بانوار علي والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى
ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة يصلي وامثالهم من شيعتهم كانه كوكب دري قلت يا رب من
هؤلاء ومن هذا فاذا بهم الائمة من بعدك المطهرون من صلبك وهذا الحجة الذي يملا الارض قسطا وعدلا وشيعته
صدور قوم مؤمنين فقلنا يا ابانا وامهاتنا يا رسول الله لقد قلت عجبا قال وعجب من هذا ان قوما سيعون بني هذا الكلام
ثم يرجعون عما هم عليه بعد اذ هديهم الله ويوشك ان يفهم ما لم نفهمه فتعاطى خبل المجنون مع الفقيه قيل
بعض الهها لين كان يتم بعض مدارس الجمهور فيخوضون في محاسبهم ومطعومهم من فضايل طاهم فقال لبعض فقهائهم ذات
يوم وهو يلاعبه يا عاقل تعرف الله عز وجل فقال نعم فقال له كيف تعرفه وباي صفات فقال هو الذي خلق
الخلق لا لحاجة اليهم فرزقهم صغارا وكبارا فاحسن صورهم واعظم قدرهم وجعل فيهم من الايات ما يذوقون وهم لا يشعرون
ثم اكمل عقولهم بتعليم الواجبات وترك المنكرات ليسيروهم ايام حسنى علما عالما عاليا وقد علم ان كثيرا منهم لا يعقلون

يخلط لحمه بعجمه ودمه بدمه ويختلس منه حرمن صحبه درياه وقلة علمه وزهده بانبته ومن كان مضيلة فيه فان نسبته الى الشرف
كان اجله وان نسبته الى العلم فحسبه ان يدل في الرعية ويرضى بالقضية ويقسم بالسوية وهو في الشجاعة عبيد الاقران ومن قل
انسوان عاش سعيدا ومات حميدا ونعرانه راضيا عنه وساخطا على من يوم القضية على اهل الكوفة فقال العقيقة وكيف ذلك
ويم شيعته وهم نصرة الله على اعدائه فقال المجنون متى كان ذلك فامسك العقيقة فقال اي ضرون لتعلم ان المجنون
فقال المجنون تزعم انهم يوم صفين ويوم الجمل ويوم النهروان وانما الامر كخلاف ذلك انما نصرة الله على الثلثين
والقاسطين والمارقين وعداء الله وعداء رسوله وعداء المؤمنين فمن قال عكس ما قلت قبله ولسانه فهو مؤمن
ومن خالف فهو كافر وهو لمحة في النار وان عليا عليه السلام امام معصوم ومن خالف الامام المعصوم فهو كافر
وقد نازعه ابن اكلة الاكباد ونازعه فلانة يوم الجمل وعصت ربها ولعنها وخالفتها وانكر رسول الله صلى الله عليه وآله
على جميع امته وطاعته على عليه السلام فقال العقيقة فركان ذلك غيرانهم تابوا ورجعوا فقال المجنون قد وافقتني
على ما قلت وهم اهل الكفر والفسق واوجبت لهم التوبة والله عز وجل يخرج المؤمنين من النار فانه البتة فقال العقيقة قد بالغت فيما ذكرت
فما الدليل على ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله دون غيره فقال المجنون ما ورد في ذلك من الاخبار المجمع عليها في
الصحيحين مثل خبر يوم الغدير وما شبه ذلك هذا من طريق النقل واما من طريق العقل فلا يجوز ان يكون رئيس الامة الا
من اجتمع فيه افضل الخصال فيكون افضلهم ولا اجمع مما ذكرت فيه في واحد غير علي عليه السلام وقد قال الله عز وجل
في محكم كتابه العزيز افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف
تحكمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضلكم وعلمكم علي تعلموا منه ولا تعلموه وقد موه وقد تقدموه عليه ولا يكون
الفضل الا لله اعلم فقال العقيقة ما تقول في الحسن والحسين قال المجنون ما قول في ريحانتي رسول الله صلى الله
عليه وآله انهما سيدا شباب اهل الجنة ونص عليهما بالامامة وقال صلى الله عليه وآله هذان ابنا ي امامان قاما او قعدا مثل هذا
اهل الكوفة والامر بعد ان هي لسفلة دنيا ها وتسلون حروبها وتكون قتل الحسين عليه السلام ثار يوم بدر ولعن الله من
قال ان اهل الكوفة من شيعته وهيهات وكان امير المؤمنين عليه السلام يدعوهم في الشتاء الى قتال معوية فيقولون يمنعنا
البرد ويدعوهم في الصيف فيقولون يمنعنا الحر فهم الذين قال الله تعالى الخاذلون الظالمون قال العقيقة ما تقول في الامة من بعده

حتى لذاته والعدل من شيمته وصفاته مدرك المدركات سميع بصير قال الكوفية ما تقول في جعفر صادق عن والده قال اني
حق وهو نبي ورسول صدق حمله رسالته فادا ما وكان مكانه من قريش شهرتها وعلما ما وقال ما الذي يعني بنوته قال
عادل عالم واوجب الانبياء المعجزة بين من المعجز الخارق عن عادة وراء الاربعين مثل حنين الجذع وانشقاق القمر وما شبه ذلك
قال العقيقة فغر الناس من لا يوافقك عاذلك من اليهود والنصارى قال المجنون انها معجزاتي وهو القرآن قال
الله في حقه وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله ان كان الانس والجن عاجزين ان يأتوا بمثل هذا القرآن الاية قال العقيقة ما تقول
في صحابته قال المجنون اشهد انهم من اهل الجنة اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر
وكانوا الله طائعين فقال العقيقة انا اريد ان اقبل فاك فقال المجنون ولم ذلك فقال لانك مدحت اصحابه
قال المجنون اعمر الله قلبك وان كان اعمى ولم لا اوجه من مدحهم رسول الله صلى الله عليه وآله قال اين مدحهم رسول الله
صلى الله عليه وآله قال المجنون الم يقل عمار جلدة بين عيني وانفه الفئة الباغية لا انا لهم الله شفاعتي يوم القيمة وقال
المقداد قد متنا قدامه وقال سلمان متنا اهل البيت وقال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء عاذي لهجة اصدق من
ابي ذر فقال العقيقة ليس من الذي عنيت قال فمن عنيت قال ابا بكر وعمر وعثمان قال المجنون ظهر قلبك
وتمضمض عما الورد قال العقيقة ولم ذلك قال لانا واذا الخبر يظهر بانا واذا زنك يطيب قال العقيقة كانك
يا ويلك شاك فيهم ورادعليهم قال المجنون حاشى لله ان اشك فيمن رضي الله عنهم وحجبه الرضوان وخالف
يوم السقيفة سقيفة بني ساعدة وضرب بنت فاطمة عليها السلام واخذ فدك وكذب رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ
سوق عكاظ وقلع ميزاب العباس وحرم المتعة وحلل التواطؤ فكاد العقيقة ان تمزق غيظا وهم ان يطير به
فغضب عليه الحاضرون فقالوا ان كان ما قاله صحيحا فاغضب عليه وان كان كذبا فالمغلوب مجنون مغلوب على عقله و
قالوا سله عن سوالهم فعله يوفر من المقالات فقال العقيقة ما تقول في عاتق مطلب فسكت المجنون ثم عاد عليه
فلم يجبهم بشيء فقال له الحاضرون قد لحظت عليه وعلى فكك فقال العقيقة وكيف ذلك قالوا لانك لم تقف عن السخف
في مقالته عنه ووضع عنه القلم لما عدده من الحسرات فقال العقيقة انه كخيص وجزر وما صار لقيط وبقيم وسيقيم من
الماضي ذهب عنيظ وهباء ماجري ثم بدا له سؤال فقال العقيقة ما تقول في علي عليه السلام فتحير المجنون وانه وعلا بليته
وسهر ومعه وبكى حتى بكى من كان حوله وقال ما اقول في علي عليه السلام وهو اخو رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمه

قال المجنون اشهد انهم قد ضلوا وضلوا كثيرا وكذب بعضهم بعضا فمنهم من قال ان الله تعالى جسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومنهم من
اصل الصواب والخمر وقال مام سكر فهو حلال قال العقيقة ويلك ما هذا ذكرت وانما ذكرت الائمة من ولد الحسين عليه السلام
قال المجنون اخبرني قلبك وان كان اخبرك عن الائمة من بعده اعني الائمة من ولده عليهم السلام قال ما اقول فيهم قال انه لم
خلق ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم اشهدانهم هداة مهديون وقد اختصر بالنصوص عليه موروده فالاخبار عليه مشهوره وتشرق
شمس عدله حتى لا يبقى الله به الارض وما عليها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا نرضى المخلوقين من الخالقين
فقال العقيقة هذه صفة حق موجود فقال المجنون هو كما تقول وكيف يكون مع تعالى التكليف لمن يكلوا الارض من بني او
رئيس يحفظ الشريعة ويقيم الحدود فقال العقيقة من نسمه من ظهوره فقال المجنون اولاد الزنا كثيرة مشكك وهالك
فقال له العقيقة فهلك انه يا مجنون فقال المجنون بل قبح الله قوما ينتقبون لنعمة قوم ويكون الحمد لله الخير هم قال
العقيقة يخالطهم الله لا ظنك بهم قال للمجنون انا فانت ام مثبت فقال انا فانت ومثبت فقال كيف ذلك والنقيضان لا
يكون الا وجها واحدا فقال اثبت ان الله تعالى لا يكون شيئا كالاشياء وهو خالق الاشياء وفاعل الاشياء وذات الجواهر
والاعراض وهو لا يشبه الاشياء ولا شيء به بما علم ما كان قبل ان يكون خلق الخلق لا عن شيء ولا من شيء ثبت انه
اوحاضرا او مفقودا او موزونا او معدودا الا من صنعه وخلقه ونقله ورتقه بيده تبارك الله احسن الخالقين واعلى الخالقين انا
انا النوان لشبه الله تعالى شيء من الناس او تدركه الحواس تعالى عن التحديد ونظيره تبارك والوزير والمعاون والمشير لله سبحانه
له ناصب ولا متخذ ولا مستعين عليه الاشياء تعالى عن ذلك علوا كبيرا ولا يؤده شيء حفظه ولا يثقله شيء ولا يعجزه سائل ولا ينقصه سائل والله يعلم انه
عدل فهما توهمته انفسكم فهو بخلاف ذلك فقال العقيقة وددت ان الكون عن ذلك وطريقك واوفقك على طريقك
فقال المجنون انك لمجنون وان كان ما اخبر عليك بحضرة الله وقدره امرك بالاقرار وتمسك بغير الايمان وايما فهو من حسن او قبح
فقد سلكه مسك وقضاه عليك فقال العقيقة اهلك فقد المجنون بيده وضرب به وجه العقيقة فقام فهم العقيقة ان يضربه فقال
المجنون يا سبحان الله ما شككت وسيء ما ثبت اعتقادك اليس هذا بقضاء الله وقدره فقال اخرجوه عنا فانه شيطان فخرج
وقد اصرته البول وقال والله لا ضيقته فرضع المجنون وذكره في يده وقد رفع ثوبه والعقيقة مشغول بغسل ثيابه ووجهه فقال
المجنون الفتوة في هذا الذكر هو لحم او عظم او عرق او عصب فغطوا وجوهكم لان لا ينظر والله فتفرق البول عليهم فقالوا قبحك الله يا مجنون

حكاية عبد الله بن معمر التيمي وكان اميرا على مراد العرب وبطلا شجاعا جوادا ذا مروة وفتوة قال حججت ستة من السنين الا بيت الحرام
وحجت الاكابر وتجرا غزيرا فلما قضيت حجي عدت زيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله فبينا انا ذات ليلة بين القبر والمنبر في الروضة اذ سمعت انينا
عاليا وصوتا باكيا فانتضت اليه فاذا هو يقول اشجاك نوح حمايم السدر فاهجن منك بلابل القدر
ام عز نومك ذكر غانية اهدت اليك وساوس الفكر في ليلة نام الخلي بها وخلوت بالاحزان والذكر يا ليلة طالت على دنف يشكو الغرام وقلة الصبر اسلمت من تهوى بمرتجع
موقد كتوقد الجمر فالبدر يشهد انني كلف مغرى بحب شبيهة البدر ما كنت احسبني لها
سمحا حتى بليت وكنت لا ادري قال ثم انقطع الصوت ولم ادر من اين جاءني فهممت بالرجوع الى داري فاذا به قد عاد
الى الحنين وهو يقول اشجاك من رباحيال زائر والليل مسود الذوايب عاكر واعتاد
مهجتك الهوى برستية واهتاج مقلتك المنام الباكر ناديت ليلا والظلام كانه ثوب تلاطم
فيه موج زاخر والبدر يجري في السماء كانه ملك تبدى والنجوم عساكر واذا ترنحت
الريح خلتها كاسا بها حيث استلا فترد ائر وترى يد الجوزا توقص في الدجى رقص الحبيب علاه
سكر ظاهر يا ليل طلت على حبيب ماله الا الصباح مواز روما مر فاحابني ممتحنا
انفك واعلمن ان الهوى لهو الهوان الحاضر قال عبد الله فراعت عبرته بالابيات اوتم الصوت فا
انهر الاخوما الا واني عنده واذا عنده فراية علما جميلا كانزل غدائره لكن قمر على مي منه الاصفرار والتدوع تحدر عن قره كالمطر فقال انت ظلما من الرجل
قلت عبد الله بن معمر التيمي فقال الكعاجة يا فتى قلت اذ كنت جالسا في الروضة فاذا بصوت يقول اشجاك نوح حمايم السدر فاهجن منك بلابل القدر
اذ ذكرك دواعي ما الذي تجد قال ان كان دلابه فاجبني فجلست قال عقبة بن الحباب بن المنذر بن الجموح الانصاري عدت الى مسكنه
الاحزاب ولم ازل فيه راكبا وساجلا ثم اقمت غير بعيد فاذا انسوة يتهادين كانهن قطا وفي وسطهن جارية بديعة الجمال فنسوة يا رعة
الكمال في قصره نورا ساطع يشعشع وطيفها عاطر يضوع فوقفت علي وقالت يا عتبة ما تقول في وصل من طلبت وصلك ثم تركتني وذهبت
فلم اسمع لها خبرا ولا قفوت لها اثرا فانا حيران ولهان انتقل من مكان الى مكان ثم ضرع ضرة مغطية وجهها على الارض مغشيا عليه ثم
افاق بعد ساعة وكانما صفعت وبياض ضره بورد ين وهو يقول اراك تقلبي من بعاد بعيد تراكم
تروني بالقلوب على بعد فوادي وطرفي يا سفان عليكم وعندكم روحي وذكركم عندي

ولست الذ العيش حتى اراكم ولو كنت في الفردوس وحفة الخلد قال فقلت يا اغرب الاركب استغل من
زنبك فان بين يديك هول المطلع وكوا المفجع فقال هيهات هيهات ما اناب الى متى يؤوب القارظان ولم ازل به لا طلوع الصباح فقلت له
ثم بنا الى مسجد الاخوان علني نرتاح ان كثيف عنا مابك قال ارجو ذلك ببركة حلقك ان شاء الله فسرنا الى ان ورد بنا مسجد الاخوان صفحة تيول

يا للرجال ليوم الاربعاء اما ينفك يحدث لي بعد الهوى طربا ما ان يزال غرامي فيه يظلمني هوى
الى مسجد الاحزاب منتقبا يخبر الناس ان الاجر همته وما اناطا با للاجر مكتسبا لو كان
يبغي ثوابا ما الى ظهرا مضى فاتبعت لمسك مختضبا فجئنا ثم مشى صلينا به الظهر فاذا السوة قد قبض
وما لجارية بنين فخارجن به فتن يا عتبة وما ظنك بطابته وصالك وكاسوته بالك قال وما بالها فتن قد اضرها ابوها واركبن بها الاتان وقد
ف انهن عن الجارية فتن هن ريا انبه الغطريف استمع فرخ الشباب رسالة اليس وذنب يقول خليلي ريا قد احثت
بكورها وسار الى ارض الشمال غيرها خليلي ما تقضي بهرام مالك علي فابعد وعلى اثرها
خليلي اني قد غشيت من البكا هلم عندغيري مقلة استعيرها فقلت يا عتبة طب نفسا وقر عينا فخذ وانه
وردت لجارك غير وطرف وكف وقاش وسناء اريد به اهل بيته ردوا له لا بد نلته امامك وبين يديك وفيك وعليك هي او حلك الا هي
واعطيك الرضا وفوق الرضا فقم بنا الى حبس الانصار فقام هي اشر فتاء ارهم فمشت بحسنوا الرد ثم قلت ايها الملا الكرام ما تقولون في عتبة
وابيه قالوا خير ابن خير من سارات الوب قلت فانه قد مر بفؤاده رئيس الهوى وما اريد منكم الا لعونه بالسير سير الاسناة ونسعى امره
فقالوا حبا وكرامة وسعادا طاقم فركبنا وركب القوم معنا حتى اشرفنا على منازل بني سليم ما رحب فجارس الشاة فقلنا اين منزل الغطريف فخرج
نحبه سارا في مستقبلنا استقبال الكرام وقال اهلتم بالكرام والرحب والانعام فلنا دانت حييت ثم حييت انيناك ايضا فقال ازكم
فضل منزل وعلتم فضل معقل ثم التفت الى معشر العبيد انزلوا القوم وسارعوا الملا الكرام فوثبت في الحال الاطباء وانهارق والزرابة فنزلنا
وارحنا ثم ذبحت الذبائح وكرت الني بر وقدمت الموائد فقلنا يا سيد القوم لسنا بذائقين لك طعاما او تقضي حاجتنا ونرتاح عشرتنا قال
وما حاجتكم ايها الساكة قلت نخطب عقيلتك الكريمة عتبة بن الحباب فانها المنذر الطيب العنصر العالي المفخر فاطرق وقال يا جوناه ان امرنا نخطوبها
امرء الا نضيها وما انا وذخل اليها جزء ثم نهض مغضبا فدخل على ريا وكانت كاسمها فقالت يا ابتاه انك لا رب الغطريف بنا عليك فالخبر
فقال ورد الانصار يخطبونك بني فقالت سادات كرام وابطال عظام استغواهم النبي عليه والله الصلوة والسلام فلعن الخطبة فهم قال فابني الغطريف عتبة
بن الحباب قالت بانه لقد سمعت عن عتبة هذا انه غير ما وعد ويدرك اذا قصد ويكل ما وجد ولا يبلغ ما فقد قال الغطريف اقسم بانه

لازوجنك به ابدا فقد بشرا بيض صرتك معه فقالت ما كان ذلك ولكني اذا غضبت فان الانصار لا يردون مرة قبيحا فاحسن اهم الرد
وادفع بالتي هي احسن قال يا ريا فاني اتي اقول قالت اخطأ هم المهر ما استطف فانهم يرجعون فلا يكبون فقد ابورت قسمك وخبت مارمك
وراحيت ضيافتك قال ما احسن ما قلت ثم خرج مسارعا فقال يا اخوتاه ان فتاة الحي قد اجابت ولكني اريد لها مهرا مثلها فمن اقدم له قال عبد الله
فقلت انا اقدم بما تريد فقال اريد الف مثقال من الذهب الاحمر فقلت لك ذلك قال وخمسة الاف درهم من ضرب هجر فقلت لك ذلك قال ومائة
ثوب من الديباج والحبر فقلت لك ذلك قال وعشرين ثوبا من الوشي المطيرفقلت لك ذلك قال واريد خمسة اكرشة من العنبر فقلت لك ذلك
قال واريد مائة ناقة من لسك الذفر فقلت لك ذلك فمذ راجعت قال اجل ثم اجل قال عبد الله فاغتدت نفوس الانصار فاتوا بجميع ما ضمنته
ذلك الحب الغرام وجمع الناس لاكل الطعام فاقمنا هناك خوارين يوما عاد الحال ثم قال الغطريف يا قوم ضرة وافاكم وانصر فوا راضين حامدين
ثم حملها فاهودج وجهز معها ظاعنين رحلة عليها من التحف والطرف وقد غادرص فسرنا حتى اذا بقي بيننا وبين المدينة مرحلة فوجب علينا
خيل الريد لغارة وحسب انها من بني سليم فحمل عليها عتبة بن الحباب فقتل منها عدة من رجالها وردها والكرة الى اصحابه بطعنة تفور دما ثم سقط الى
الارض فلم يحبب عتبة ان يقضي نحبه فقمنا وعنياه فسقت الجارية فالقت نفسها من الهودج واتت عتبة فالقت نفسها عليه وجعلت ترشفه وتصيح
بحرقة وتقول تصبرت لا اني صبرت وانما اعلل نفسي انها بك لاحقة ولو انصفت نفسي لكانت الى الردى امامك من دون البرية سابقة فما الحد بعدي وبعدك منصف
خليلا ولا نفس لنفس مصادقة ثم سهقت شهقة وهمدت فجعلنا نحركها فاذا هي قد فارقت الحياة فحفرنا لها حفيرة ودارينا
فيه وجعلنا الديار قبورا وانقضى سبع سنين او بعدها ثم عدت الى الحي زورة ومررت لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت في نفسي لا عودن الى قبر
عتبة فازوره فاتيت لا القبر فاذا عليه شجرة نابتة وعليها عناب حمر وصفر وخضر وبيض فقلت لارباب المنزل ما تقول في هذه الشجرة فقالوا شجرة
العروسين فاتت عند القبر يوما وليلة وانصرفت حكي للجاحظ قال اضيافا قرشيا من اصحاب المعرفة قال دخلت ديارا من بعض المنازل لما ذكر
ان به راهبا حسن المعرفة باخبار الناس واتاهم فصرت اليه لاسمع كلامه فوجدته في حجرة معتزل في الدير وهو على احسن هيئة وفي زي المسلمين فتكلمت
رجلا عنده من المعرفة باخبار الناس اكثر مما وصفوا فسألته عن سبب سلامته فحدثني ان حاية من نبات الروم كانت في هذا الدير نصرانية
كثيرة المال بارعة الجمال عدة في الحسن والكمال فاحبت غلاما مسلما خياطا وكانت تبذل له مالها وتعرض عليه نفسها والغلام يأبى ولا يلتفت الى مالها
ولا الى جمالها ولا يجيبها الى ما تريد وامتنع الغلام من المرور بالدير فحالت عنها الحيلة فيه عطفت على غلام ماهر بالتصوير مائة وبارعا ان يصور لها
الغلام على صورته في دايره ففعل المصور ما امرته فلم تقع الصورة الا منقوشة صورة الغلام وشكله وتخطيطه الا عدم النطق والحركة وانه لجارية

المرتبة الوسطى

يا موت جئتك نستني بعد سيدها خذها اليك فقد اودت بما فيها
اسلمت وحجي الى الرحمن مسلمة ومت موت حبيب كان يعيبها
لعلها في جنان الخلد يجمعها بمن تحب غدا في البعث باريها
مات الحبيب ومات بعده كمدا محتبة لو ترى تشفي بحبيها

قال الراهب فلما سمع الخبر وعلم السلوان ورفت الراهب قبر الغلام فلما اصبح غادر الدير وضاع حجرها فوجدها تحت شوك مكتوبا

اصبحت في راحة مما اختبر بدي وصرت جارة فرد واحد صمد
محي الاله ذنوب حبي كلها وغدا قلبي خليا من الاحزان والكمد
لما قدمت على الرحمن مسلمة وقلت انك لم تولد ولم تلد
اثابني رحمة منه ومغفرة والغبط باقيات آخر الابد

وعن اسحق بن ابراهيم الموصلي قال وحدثت عن الملاموني لعبد قبل حبيه الامين فوصفه متململا وبدوغ احدثه وكنت اول عليه فقلت مالك يا اسيد الكاشف قال يا اسحق من كثرة الشوق وفرط المحبة اصبحت اتمنى فقلت يا حفيظ الزمان ان الله تعالى قد اعطاك الدنيا باسرها وانت كذلك فقال يا اسحق ان الهوى للاحبة بالذل والخضوع ثم امر بالجلوس وامر باحضار الطعام فلما اكلنا قلت يا حفيظ الزمان عن اهواك متعلق قال بخطية اخي الامين شجرة الدر ثم امر بالشراب فشربنا ثلاثة ثم سقانا كذلك ثم امر بالشراب فرمح وصرخ ثم قال يا غلام ارفع الشراب ثم قال لا عن قليل وكنا رأينا الليل اعتم الليل وكان قد عمل فينا الشراب فاستأذنته في الانصراف فاذن لي فخرجت من تحت ليلتي فركبت بغلتي ومضى الغلمان بين يدي حتى اذا انا في اثناء الطريق اذا انا بجارية لم ار قط احسن منها ولا اكمل كأن قمر تحكي الشمس فدنت زقاقا لقضاء حاجتي واذا بزنبيل معلق فيه شارفة فقلت مالمن الزنبيل معلق نهارا والناس كثيرون فيه فرجعت عن بغلتي وامرت الغلمان بالانصراف وقلت لهم ان طلع الفجر ولم ترجع فاعلموا اصحابه فكأنما قطعت في الزنبيل وحركت الشارفة فمالت برأسها الا وانا بوسط الدار فاذا بدار واسعة الفناء عالية البناء لم ار مثلها في الدنيا فنزلت عن الشارفة فدخلت بيتا فاذا انا بمجلس لم ار مثله قط في الدنيا ولا للامين ولا لغيره وقد ضرب فيها ثلاث مراتب عليا ووسطى وسفلى قال فمكثت غير بعيد واذا بمثل حسون جارية وبايديهن الشموع وبهن جارية كأنها البدر اذا اضاء وقد ضربت بالكواكب فجاءت وجلست في المرتبة السفلى فقلت لملك هذه حفيظة الامين ثم لم البث اذ اقبلت جارية وبين يديها مثلها جارية بايديهن الشموع وهي احسن من الاولى وجلست في المرتبة

المرتبة الوسطى فقلت لملك هذه حفيظة ابن زبيدة ثم مكثت غير بعيد واذا قبل ما ثمانية جارية وبينهن جارية يعجز الواصفون عن وصفها فجاءت وجلست في المرتبة العليا وقامت جاريتها بين يديها فقلت لها ما اسمك قالت اسمي جلال الهائم انها التفتت اليهن وقالت هل حصل لنا ليلة ضيف نتفرج عليه فقلن نعم فقالت احضروه فلما حضرت بين يديها قلت لها ما اسمك قالت واسمي انك كاسمك احسن تناهد ما قالت فاحسن تناهدا فقلت لا قالت فاحسن منك قلت ما اجرأ من تكلم بغير لغته قالت فما قدر اضاعتك قلت مائة دينار قالت خذيك قماش سيادي حسون دينارا فقلت يا ستيتة ما كنت اعلم ان غنائك كذلك يكون اصدقني كم ثمن دينارا فبكيت وبكين وبكى الجميع ثم قالت ثلاثين دينارا قلت لك انك تصدقني ثم انها نهضت وخلعت الحجرة وامرت باحضاري فحضرت وامرت باحضار الطعام فاكلنا حسب الكفاية وغسلنا ايدينا ثم التفتت الى الجواري وقالت من كانت لها صورة فلتحضرها فاحضرن الجواري باجمعهن ولم يبق الا اربعتين ثم احضروا الشراب والنقل ثم امرت باحضار العود فاحضرت فاخذته وضعته في حجرها وعملت عليه اربعة اصوات ووضعته من يديها ثم نهضت فاخذت العود ولبسته طيلسانا عجيبا لا يعرفها غيري ووضعته فتعاطت اصابته وتركته في حجرها ونظرت اليه فتبسمت انه غير هذه فاخذته من يديها والتفتت الي وقالت يا حسن زعمت انك لا تحسن شيئا من الملاهي وقد سرت عودي طيلسان عالية ولكان اسحق بن ابراهيم حاضرا ما جازه ان يمس عودي غيرنا لا تفعل عليك بل تغني وتشرب وتغني وتشرب فقلت الامر لله ثم لك قال فاخذت العود ووضعته على الاصبع وفتحت غناء

سجيا مذ اعذب من آه الغوات وزاحم الكلام في صدرها كزاحم الحجاج في الحجاز وضرب وغنت زادني لحبوب ليلا

بغلس قمت اجلا لا لذة حي جلس قلت يا سولى ويا كل المنى في ظلام الليل ماخفت
لحرس قال لا خفت ولكن الهوى لخذ بالروح مني والنفس ثم قمنا واعتنقنا ساعة
كادت الارواح منا تختلس قالت صوتا لم اسمع بمثله قط وعلت الاقداح وشربنا وفتحت العود لاسمعها الجواري فضربت وغنت

ومن سوفي اتى بليت لبا ذن بيته على بدر التمام بضيائه اذا ما راه البدر ليلة
تمه يحير فيه البدر وسط سمائه

فشربنا وعلت الاقداح وفتحت العود الاسحاقية الذي فاضته وغنت سوف العباس بن الاحنف

لا جزى الله دمع عيني خيرا وجزى الله كل خير لساني تقدمعي ليس يكتم سري
ووحدثي اللسان ذا كتمان كنت مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان
ثم شربنا وعلت الاقداح وفتحت العود التي فاضته وغنيت ما سمع عاطاري وهو

رب خل لي من الوداد احقى وخلا صي فانه في وثاق انا والله في عذاب شديد والغواني يقتلن حبل خناقي قد رأيتا

النساء في كل حال ما رأينا كنسوة العراق قال فوثبت يا جارية الف دينار وخلعة فاحضرت ثم قالت والله عجبت لحسنك
وطيب صنجريك فوددت صوتا يا رجل الله قال فغنيت فلما انتهيت من الصوت صاحت يا جارية الف دينار وخلعة فقطعت عليها وقلت يا ستيدتي قد
اعجبتك فلو رأيت سيدي لرأيت اعجب قالت ان كان سيدا حسن منك فقلت يا ستيدتي الكون صنعة من غير متعلم فقالت هيهات ان
تنزل وتحضره لنتم ليلتنا هذه معه فقلت يا ستيدتي هذه اليتيمة رضيت ولكن لو كان من الغد اتيتك انا وهو فقالت انه عليك سهل وكيل
فقلت نعم فنزلت مكرما وركبت بغلتي ومضيت من وقتي الى دار المأمون ودلالت الخادم وقت استئذان الخليفة فقال يا سحق ما الذي عادتك بنا
حتى لستعجل ركوبك فقلت ادخل وعرفه فدخل وخرج وقال ادخل فدخلت وقبلت الارض بين يديه فقال ما وراءك يا سحق فقلت يا امير المؤمنين
حتى يسرع الي ما اسمعه انا وله في كل عام فقال لك فخذ ثوابك من طاسي وحسن مراكب والف دينار وعشرة الاف درهم قال فحمدت الله وشكرته ثم
اوقد لي شمعا فقال والله يا سحق لقد عجلت علي ما كنت لستيه ثم قال اجلس فجلست ثم قطعنا يومنا الى الليل فامر عند ذلك باحضار مائدة فطعام
من ضروب الطعام وامر بحضور كل طيب فولاد وشراب ابريم لكيزوا بعوته للخليفة وقت لصلاتهم فصاحوا بالليل فطعنا ورشي الجارية
ان اتينا المكان فوجدنا ستارتين فقعدنا فيهن وشتلنا الاعدي الدارة فمر لنا وقد زينت بأحسن زينة وقد ضربت فيها ثلاث
مراتب حسن من الاولى لم تكن غير بعيد وذا قبل النوع الاول ثم الثانية ثم قبل النوع الثالث وفيه حظه الامين فقام واما غنى عليه
ثم مضى لقومه الذين قلت اعقل يا خليفة الزمان فوالله ما يليق بانا ونبيع من دنيا الى الارض قطرة والذي زيد بلغه ثم التفت الى الجواري وقلت
هل لكم من كان معهذا اليه قالوا نعم فامرت باحضارها فحضرت بين يديها فالتفت الى المأمون وقلت قد شوقتنا صاحبك اليك والذي
امر ذلك بين عينيك ثم التفت الى الجواري وقلت من كان لها منصورة مضى اليها مضين وقلت معها الى ستين لنواحي فدخلت الحجرة
وانت لنا له قول والمرت باحضار الطعام فاكلنا واحضرت الشراب فشربنا وكلوى اكثر من الاول ثم امرت باحضار
العود ثم قالت لسنا نتزوج عليكم بل نغني وتشربون وتغنون وتشربون فقال لها المأمون الامر لك ثم قالت فاخذت العود وغنت

ان لم احن لحمام وغنا ولحا الشوق كلما حن انا يا لها لوعة قد تركته بعد بعد الحبيب يضني
معنى ونجانت جفونه عن كراها وتناسى ذاك الزمان المهني فلما سمع المأمون غناءها وراى حسن
وجهها وعذوبة منطقها مزج شرابه بدموعه فقالت يا حسن اصاحبك معتوه فقلت لها انه اذا سمع غناء طيبا نيم عليه ما رأيت ثم ملأت الاقداح
ورفعت العود الى جارية الثانية فغنت يقولون تب والكاس في كف لاعب وصوت المثاني والمثالث
عالي فقلت لهم لو كنت اصغرت توبة وعانيت هذا كله لبدالي ثم رد الى الجارية

الجارية الثانية فاخذته وضربت وغنت لقد كنت احذى الناس قبل وقوعه ولاحذر والبين يخشى العيب
ويحذر الى ان رماني البين عن قوس غدره بسهم فراق كره لين يجبر فقل للذي كيف ما شئت فاصنعي هذا الذي قد كنت اخشى واحذر ثم ملأت الاقداح وانشئ العود
فغنيت اريدك بالسلام فاتقيهم فاعنى بالسلام الى سواكا واظهر بينهم ضحكي
لتخفي منك صلاحك والقلب باكي قال وكان الشراب قد عمل معنا فصاح المأمون احسنت يا سحق فقالت
ومن سحق فقلت يا ستيدتي قد قلت لك انه اذا سمع غناء طيبا وسكر اتاني حظ بما يقول ولا عليم فقالت يجوز ان يكون ولكنه
رفعت العود الى المأمون وكان راس الطبقة فيه فضرب وغنى ولي لطرفك ان يرد من الحشا ذخرا
بزوان الهوى ثم اهجري وانهي جمالك ان يصيب مقاتلي فيصيب فوقك سطوة من
معشري اني من القوم الذين جيادهم طلعت على كسرى بريح صرصر فوثبت انا
عند ذلك احسنت يا امير المؤمنين فقالت ومن امير المؤمنين يا صفاعنة هذا وكلما شرتم قد صاح صحكم بالاخرى يا سحق والله اخرى يا امير المؤمنين
يا جواري بطشوهم وضاح المأمون صيحة فاذا الغلمان مغاني القصر فقاموا لهم بالسياط وقمت على وجهي حتى خرجت من الباب فاذا المأمون يرسلها في
اثري وعظما بردائه الملان افاقت فوثبت وقبلت الارض بين يديه فقال لها ما خبرك وما لك امرت امرأة متى ومن قبل ان
تنزل فقالت يا مولاي واذا كان الامر كذلك فقم بنا الى قصرك فنزل تحت الليل الى قصر المأمون فقعدنا جميعا ثم قلت في نفسي
هؤلاء متى بين اقوام وخيلهم فوقهم واصرفت الى داري فما كان من الغد اتيت اهلها فقلت كيف كان مبيتكما يا امير المؤمنين
قال يا طيب عيشي وارغد لقمة فقلت يا امير المؤمنين اتحسن بمثل هذا يا امير المؤمنين فقال هذا والله جمع جيد ومن
اجل عطية شهلة فمضيت وصنعت ما ترى حكاية قيل مات عاتكة بنت معوية بن ابي سفيان من قبة بنى طوى فبقيا هم ذات يوم
حالسة فقلبها عليها فخوف لها فنظر الى الطريق وقد اشتد الوجد وانقطع القوت في وقت الهاجرة وقد امرت جواريها فوقفت ستورها وهي حالسة فقلبها الفتر
والوهبل وكان من اجمل الناس واحسنهم فنظرا فوقف طويلا ينظر اليها واحسنها وجمالها وهي غافلة عنه فلما فطنت له سترت وجهها وامرت بطرح الستر
وشتمه فقال ابو وهبل لقد دعاني الحنين فقمت دني حتى رأيت الظبي بالباب يا حسنا ان يستبن
مدبرا مستترا عني بحلباب سبحان من وفقها حزنه صبت على القلب باوصاب
يزور عنها ان تطلتها اب لها اليس بوهاب لحاتها قصر امنيع الذرا يحمي بوواب وحجاب

فسمعت هذه الابيات بكة وشدت وغنى فيها المغنون فى مجلسها عائشة انشاد غناء فضحك وعجبها ادارت اليه بكوره وجرت ارسل فيها فلما حضرت
عن الحكم فوجه معها الى الشام فنزل قريبا منها فكانت تتهدد بالبرد فالتف حتى وردت دمشق ودخلها فالتف عنها فاتته وتخوض ان يراها فمرض
بدمشق مرضا طويلا فقال فى ذلك طال ليلى وبت كالمحزون وملت النوا فى جبرون واطلت المقام
بالشام حتى ظن اهلى مرجات الظنون منكت خيمتى الفراق وحل كبكاء القرين اثر القرين و
وهى زهراء مثل لولؤ الغواص ميزت من جوهر مكنون واذا ما سبيتها لم تجدها فى سنا من
المكارم دون تجعل المسك والسليح والند صلالها على الكانون ثم حاضرها الى القبة
الخضراء تمشى فى مرمر مسنون فيه من مراجل ضربوها عند برد الشتا فى مطون عن يساري
اذا دخلت من الباب وان كنت خارجا عن يمينى ولقد قلت اذ تطاول ليلى وتقلبت ليلتى
فى فنون ليت شعرى امن هوى طار نومى ام برانى ربى فصير لمجنون ثم اذ الشوق حتى بلغ معاوية
فامسك عنه حتى اذا كان فى الحجة دخل عليه الناس فيهم ابو دهبل فقالوا لمعاوية كاجبه اذا انصرف الناس فامنع ابا دهبل وادرده فمثل
الناس يسلمون وينصرفون فقام ابو دهبل لينصرف فناداه معوية يا ابا دهبل علم آلة فخاذ ذا اليه حبه حتى خلى ثم قال له ما فعلت ان فى
قريش شعرا مثل شعرك حيث تقول ولقد قلت اذ تطاول ليلى وتقلبت ليلتى فى فنون ليت شعرى امن هوى
طار نومى ام برانى ربى فصير لمجنون وهى زهراء مثل لولؤ الغواص ميزت من جوهر مكنون
واذا ما سبيتها لم تجدها فى سنى من المكارم دونى والله ان قالها ابو سفيان وصبرها ابو سفيان وصبرها هند بنت
عتبة لكاذكرت والله بهات فى قولك ثم حاضرها الى القبة الخضراء تمشى فى مرمر مكنون فقال والله يا امير المؤمنين
ما قلت هذا وانا قاعد عندك فقال له اما من حضر فلا خوف عليك لانه عم صيانة ابنتى وعرف ان قيان الشوا لم يتركوا ان يقولوا فى
ذا كل من جاز ان يقولوا فيه وكل من لم يجز وانا اكره الاجوار يزيد واحاف عليك وثباته فان له سورة الشبان وذهنة الملوك وانا اراد
معوية ان يهرب ابو دهبل فتنقص المقالة عن ابنته فجز ابو دهبل وخرج الى مكة فاقام بها ما شاء الله وجهه وكان يكاتب عائشة فبينما معوية يوما فى مجلسه
اذ جائه حضنى له فقال يا امير المؤمنين قد سقط اليوم الى عائشة كتاب فلان قرأته وكتب ثم اضرته ووضعته تحت مرفقها ومازالت جاسرة النفس منذ
اليوم حتى قال له اذهب فالطف لهذا الكتاب حتى تأتيه فانطلق لحضى فلم يزل حتى اصاب بها غرة فاتاه بالكتاب الى معوية فاذا فيه

اعاتك هلا اذ نحلت فلم تزى لذى صبوة زلفى لديك ولا حقا رددت فؤادا قد تعلق بالهوى

وسكنت عينا لا تمل ولا ترقا ولكن خلعت القلب بالوعد والمنى ولو اريوما منك جودا لاصقلا
اتتنين اياما بربعك لم تزف صريعا بارض الشام ذا سقم ملقى وليس صديق يرتضى لوجيبه
وادعو لا وفى بالشراب فما اشفى واكبر همى ان ارى لك مرسلا وطول نهارى حالس رقب الطرقا
فواكبدى اذ ليس منك بحلس فاشكو الذى بى من هواك وما القى راتيك فى وادين للصب غلظة
فزد داد قلبى كل يوم لكم عشقا فلما قرأ معوية الكتاب بعث الى يزيد فاتاه فوجده مغتما مطرقا فقال يا فلان ما هذا الامر الذى ابلغك
قال امر ارضى وتتقنى منذ اليوم وما ادرى ما بتم به شانه فقال ما هو فقال هذا العاشق ابو دهبل كتب بهذه الابيات الى ابنتك عائشة فلم
تزل ما كيته منذ اليوم وقد فسد ما فى نفسها فقال ان الشان فى امره اهين قال وما هو قال ارسل الى هذا العاشق عبد الله بن عبيد الله بن عمير
له فانه مكة فجر بخيانه فقال معوية اف لك والله ان امرا يريد بك ما يريد لسيوك لغير زرى ودنت منه ضاق درعك بكلمة
وقصر فيها باعلك حتى اردت ان تقتدر فيها رجلا من قريش او ما تعلم انك اذا هجت ذلك ضرقت قوله فينا وجعلتنا اضحوكة ابدا قال
يا خليفة الزمان انه قال قصيدة اخرى انشدنيها اهجه حتى يفتنى فاجبنى وجعلنى عارا شرته فيه قال وما هى قال قال

الا لا تقل جهلا فقد ذهب الجهل وما كل من لحى تحبا بعقل لقد كان فى حولين حالا ولو ازدد
هواى وان خوفت عن حبها شغل حمى الملك الجبار عنى لقاءها لمن دونها يخشى المتالف والقتل
فلا حبذا حب يخاف وبا له ولا حبذا حب لا يكون له وصل فواكبدى انى سهدت بحبها
ولو ملك فيما بيننا ساعة بذل ويا عجبا انى اكاتم حبها وقد شاع حتى قطعت دونه النسل

فقال معوية والله لقد رمت عنى فاكت اسن من ان يكون قد دخل اليها فاما الان وهو يشكوانه لم يكن بينهما وصل فلا بذل فاذهب يسيرا ثم عنى فقام
يزيد وانصرف ودخل معوية فى عدة السنة فلما انقضت ايام الحج كتب اسماء وجوه قريش وشرافهم وشعراءهم وكتب فيهم اسم ابى دهبل ثم وجه بهم فوق
فى جميعهم صلة سنية واجازهم اجازة كثيرة فلما قبض ابو دهبل جائزته وقام لينصرف دعى به معوية وقال له يا ابا دهبل ما بلغ من ابيات ابن خالد
يزيد بن الحكيمة عليك ساخطا فى قوارض تأتيه عنك وهو قد نطقت به وافدته الى حضرتنا وسوالينا فما عرض لابن خالد فيحل بعقيدة وكيف انه بكذب
عليه فقال له معوية لا باس عليك وما يضرك هذا عند ما هو قد نطقت قال لا قال فانى قد رضيت عنك حب ذلك قال فقد رضى عنك الخليفة
وصدقها عنك الف دينار والف دينار فلما قبضها قال ان رأى الخليفة ان يعفو عما مضى فان نطقت ببيت فى معنى بلغه عنى فقد كتب دمى
وفلانة تزوجنها طائفة من ثقيف فسر معوية بذلك وضمن له رضا يزيد عنه ووعده بادرار ما وصله به من كل سنة والصرف الى دمشق ويلحق معوية بها فلما

الاغاني

الشئة الذي من اهل البادية هبل وحكي انه سأل معوية بن ابي سفيان بسيد الطفيلية عن توبة بن الحمير فقال وكيف لا يسيل الكاتيل الناس كان توبة فقالت يا طفيلة الزمان ليس كما يقول الناس حق والناس حمقى بغير محمد دان بهل يعلم حتى كانت وقعة كان سبط البنان صريع السنان سمي القرآن كريم الشعر عفيف المئزر جميل المنظر هو يا طفيلة الزمان كما قلت قال وما قلت قالت قلت ولم تعد الحق وعلى فيه

بعيد الثرى لا يبلغ قعره الدلو ملد يغلب الحق باطله اذا حل ركب في ذراه وظله ليمنعهم ممن يجاوز حيه

نوازله حماهم بنصل السيف من كل فاجر يخافونه حتى تموت حضائله فقال له معوية ويحك تزعم الناس انه كان

عاهرا غارا حارثا لصا مارشا لم يرق الابل فقالت من ساعتها معاذ الاله كان والله سيدا جوادا على

العلاق حمالا نوافله اغر حفاجيا يروي المحل ستة تحلب كفاه الندى وانامله عفيفا بعيد الهم

صلبا صئولة جليلا محياه قليلا غوائله وكان اذا ما الضيف ارخى بغيه لدى بيوته وسعه

وفواضله وقد علم الجوع الذي بات ساهرا على الضيف والحران انك قاتله وابك حبيب السلع

يا توب بالعرى اذا ما اليم القوم ضاقت منازله يبيت قرير العين من كان جاره ويضحي بخير

ضيفه ومنازله فقال له معوية ويحك يا ابن الحمير توبة قد رثيته وجزته لعوف الا مقصرة في نعته ولا ابغ كنه ما هو اهله

فقال له معوية في سن اي الرجال كان فقالت انته المنايا حين تم تمامه واقصر عند كل قرن يطاول

وعاد كليب لغاب يحمي عرينه وترضى بداشباله وحلا ئله حليم غضوب حين يطلب حلمه ودود

وعاد لا تصاب مقاتله فقال له معوية ما اعظم وداك اخبرني ما احب ما قلت فيه من الشوقات ما قلت فيه من الشعر الا والذي نفسي

من حضال الخير الكثيرة وقد اجبرت حين قلت جزى الله خيرا والجزاء بكفه فتى من خفيل ساد غير مكلف

فتى كانت الدنيا تهون باسرها عليه ولا يفلك حم التصرف ينال عليات الامور بهونة

اذا هي اعيت كل لحرق مصرف هو الدرب بل ذي الضحا كي شمسه يدر ناقة من حز بيان قرقف

فيا توب ملء العيش خير ولاذي يعد وقد اسميت في رمس نفنف فيالك ان لو كنت حيا سلمما

لالقال مثل القسور المتطرف كما كنت اذ كنت المنى من لذي اذا الخيل حالت بالقنا المتقصف

وقيل ان ليلى خاطبها الحجاج وكان عنده يوما ابن حازم فقال ايتها المرأة انك المتصفين هذا الرجل بشيء ما تعرفينه به فقالت ايها الرجل هو رجل

توبة فقط والله لا قالت ام والله لو رايته لوددت ان كل عاتق في بيتك عاهرة قال فكانا فتزوج وجه صاحب الزمان فقال له الحجاج ويحك ما كنت

عن الاغاني

عن الاغاني وقد اشير الى هذا في الخلق من اصحابهم باب في ذكر الوافدات على معوية بن ابي سفيان في ايام ايامه وفود بني

بنت عمارة بن الاشتر وفي ان الاشتر هو الذي فاخرت عليه سودة بنت عمارة بن الاشتر النهدية فاستاذنت عليه فقال من انت فقالت انا بنت

قالت القائلة لاخيك يوم صفين ستمر كفعل ابيك يا ابن حمار يوم الطعان وملتقى الاقران

وانصر عليا والحسين وورهطه واقصد هديت وابنها بهوان هذا الامام اخ النبي محمد

علم الهدى ومنار خير الايمان فقديما بايض صارم وسنان

فقالت يا فلان مات الرئيس وتفرق الرئيس وماشئ من عمره يذهب قال فما حملك على ذلك قالت حب علي وشياع الحق قال ما ارى عليك من

عار اثرا قال يا والله كانت اثاره فيها حسنة وعداله شامل فرع عظيم تذكار ناسي فقال بعمات ليس مثل قام خليك ينسى قالت صدقت

يا فلان والله ما كان اخي خلي الذمام ولا ذليل الكان ولكن كان كما قال الخنى في صخر وان صخرا لتائم الهداة به كانه

علم في راسه نار والله سبال يا امير المؤمنين عفا الله عما سلف قال فما ذكرك اخاك قالت يا امير المؤمنين انك اصبحت

للناس سيدا مسنا ولامورهم متقلدا والله سيافك عاوض الدرك من حقنا ولا يزال يقوم على ناس بعدك يقبض لسلطانك عرضه ما حصد السيل

وبه وسنا وليس البعوض من الحنيفة ولسيفه المهند فهذا ابن ارطاة قد ورد علي فحتم رحله والله ما ولولا الطاعة كان فينا عز وسعة

فما غرته فسكرناك والما لا نعرفناك فقال اها ايای نهدة دين بتوبك وقد علمت ان ادرك على جمل شرس فيقعه حكمه فيك فقالت

صلى الاله على الذي تضمنت قبرا فاصبح فيه العدل مدفونا قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار

بالحق والايمان مقرونا قال وحدثني ذاك قالت على بن ابي طالب عليه السلام والله انه لفي ايامه يوما رجل قد ولاه صدقاتنا

فوجه قوما فاتاه فاستقبل من صلاته ثم قال براءة وقطف الكتاب فاطرقه الخبر فيه ثم رفع راسه وبدا به الى السماء وقال اللهم انت الشهيد علي عليهم

اذ امرتهم بالعدل في مغنمك ولا امرهم بظلم عبادك ثم اوجز من بصيرته فقطعهم من جواب وكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جائتكم بينة

من ربكم فاوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم

بحفيظ اذا اتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى ياتيك من يقبضه منك والسلام فغرله والله يا فلان وما حرم كتابه لحرام ولا حتمه

كتمام فقال اها معوية بكتابك بالانصاف والعدل فقالت انها خاتمة ام التمر خاتمة فقال ذاك خاتمة فقالت هي والله القوم والبخت ان كان عدلا

شاملا والا فسيفي عاسيا وقمرا قال والله علمكم علي بن ابي طالب عليه السلام الجزاء على السلطان بقوله فلو كنت بوابا على باب

جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام وفي بكارة الهلالية عن مهر بن عبد الله الخزاعي بروايته عن الشعبي قال

بينما نحن عند معوية اذ دخلت عليه امراة قد استت وعشى بصرها وضعفت قوتها وعش بين حاريتين لها فسلمت وجلست فرد ينا عليها السلام فقال لها معوية كيف انت يا خاله قالت بخير يا ابن اخي فقال غير كبر السن وضعف القوة وعش البصر وكل ذلك ذو غير عش بكر وعش قبر قال المفضل عمر بن الخاص

ورد الله القائلة يا امير الكاشح ... يا زيد دونك فاحتفر من دارنا سيفا حساما ما في التراب دفينا

قد كنت ادخر ليوم كريهة ... واليوم ابرزه الزمان مصونا فقال مروان بن الحكم رد الله القائلة يا امير حرث تقول

اتري ابن هند للخلافة فاكا ... هيهات ذاك وان اراد بعيد منتك نفسك في الخلاء ضلالة

اغراك عمرو للشقاء وسعيد ... فارجع باخسر طائرا وذمة لا فت على اسعد وسعود

وقال سعيد بن الخاص رد الله القائلة ... قد كنت املان اموت ولا ارى فوق المنابر من امية خاطبا

فالله اخرني وقاك وطاولت ... حتى رايت من الزمان عجائبا ثم سكتوا فقالت يا معوية منتهى كلامك قد

عشى بصري وقصرت حتى وانت سالك لا تتكلم انا والله القائلة ما قالوا وما خفي عنك اكثر فضحك معوية وقال ليس فيضيا ذلك من بركاك ذكري

صاحبك قالت اما الان فلا وانصرفت **وفود الزرقاء بنت قيس** عن عبيدة بن عمر العتاقي قال صرنا جماعة من بني امية قال بينا

نحن ذات ليلة وعمرو بن الخاص ومروان بن الحكم وسعيد وعتبة والوليد عند معوية اذ ذكروا الزرقاء الهدانية وكانت قد شهرت بسوء فوقعوا صنفين فقال

معوية ايكم يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظه قال فاشيروا علي امرأة قال بعضهم نشير عليك بفتاة قال بئس الراي اشرتم به نحن بنى

بنت ذات قتل امرأة بعد ما ظفر بها ثم كتب الى عامله بالكوفة ان يوفد اليه من ذوي رحمها وعدة من فرسان قومها ويجمع لهم الفقهاء

فارسل اليها الجماعة فقرأ الكتاب فقالت ان كان هذا امر معوية لخير رأته لامية وان كان حتما فالسمع والطاعة اولى بهم ثم توجهوا معها عطف فقال

وليت عليه قال مرحبا واهلا قد ترى خير مقدم فدته نفسي والله لئن كان حتما قال كيف كنت في مسيرك قالت ربيبة بيت

اوطفلا محمدا قال بذلك امرنا هم اندرين فما احثث اليك قالت ما اعلم العيب الا انه قاطل قال اليس الراكبة المحلل الاحمر الواقفة بين الصفين

بصفين تحضين حاثا القتال وتحرضين على الحرب فما حملك على ذلك قالت يا معوية لئن اعود ما ذهب الدهر وغير ومن انكر الصبر قال ا

لتحفظين كلامك يومئذ قالت لا والله لقد اسيته قال ولكني والله احفظه حيث تقولين ايها الناس ارعوا وارجعوا الى كم اصبحتم في فتنة

غشيتكم جلابيب ظلمها وحارت بكم عن قصد المحجة فيها فاقة عمياء بكماء لا تسمع رغاءها ولا تبين فاقدها ان الصباح لا يضيء في الشمس والقمر

الكواكب لا تنير مع الفجر ولا يقطع الحديد الا الحديد الا وان من استرشدنا ارشدناه ومن سالنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطلب ضالته

فاصابها فصبرا صبرا يا معشر المسلمين والانصار على الخصاص فكان قد امر عليكم الشتات والتأمت كلمة العدل ورجع الحق الى نابضه فلا يجهش

امرا يقول كيف وانى يتهيأ له امر كان سفولا الاوتاد خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء وانما اليوم ما بهدة البصر ضرا

من الامور وكلها ايها الناس شتة والى الحرب غير ناكصين وللاسنة مسكين فقال لها معوية ارايت يا زرقاء فقد شاركت عليا عليه السلام في كل

دم سفكه قالت حسن الله ثناءك وادام سلامتك فقد سمعت من تبرير وتبريك ما سمعت قال وتبريك ذلك ام ادانة قالت ام والله لقد سررت

بذلك فضحك معوية قال والله لو فاكهك بعد يومه هذا بشيء اعجب عندي من فكاهتك له فحيوته اذكري حاجتك قالت يا معوية اتيت ان لا سال امرا

اعتب عليه فتسلك من اعطى من غير مسئلة وجاد من غير طلبة قال صدقت وامر لها بمن معها بجوائزه وكسوة وصرفها مكرمة **وفود تنسم**

بنت جعشم قال الراوي حبس معاوية غلاما من بني ليث في جناية بالمدينة فاتت جدة الغلام المروان وكلمته بسببه فلاحظ

عليها فخجلت المعوية فدخلت عليه وانتسبت له فعرفها فقال اهلا مرحبا يا ابنة جعشم ما اقدمك ارضنا قد كان عهدنا بك تشتمينا وتحضين علينا

عدونا قالت يا معوية ان لبني عبد مناف احلاما ظاهرة واعلاما واضحة لا يجهلون بعد علم ولا يسيئون بعد حلم ولا يتقون بعد عفو وان

ادعى الناس بانباء من ابائه لانت قال صدقت فكيف وانت ايتها القائلة **غرف الوقاد ومقلق الاوتاد** وهو

الليل يصدر بالهموم ويورد ... يا آل مدلج لا مقام فشمروا ان العدو لكل احمد يقصد

هذا على كالهلال يحفه ... وسط السماء من الكواكب اسعد خير الخلائق وابن عم محمد

ان يعهدوه بالنور منه تهتدوا ... ما زال مذ شهد الحروب مظفرا والنصر فوق لوائه يترقد

قالت فمن كان ذلك يا معوية وارجو ان تكون لنا ضفا فقال رجل من حمير انه كيف يا امير المؤمنين وهو القائل **اما هلكت**

ابا الحسين فلم تزل ... بالحق تعرف هاديا مهديا فاذهب عليك صلوة ربك ما دعت ... فوق الغصون حمامة قمريا

قد كنت بعد محمد خلفا لنا ... اوصى اليك بنا فكنت وفيا فاليوم لا خلف

تؤمل بعده ... هيهات يوملا بعدك اخيا فقالت يا امير المؤمنين لسان نطق بقول صدق ولم تخف فيك ما

فضحك الله وجوده والله ما اوردت بغضا في قلوب المسلمين الا هو لا فاخفض عنهم وارفق بهم واعلم ان تقلبهم وتعبهم منك اكثر من تعبك

قربا من المسلمين حبا قال انك لتقولين ذلك قالت نعم ان الله قال يحسبان الله مالك من مدح بباطل ولا عذر له بكذب وانك لتعلم ذلك من رأينا

وضمير قلوبنا كان قلي عليه الصلوة والسلام احب الينا منك وانت اليوم احب الينا من غيرك قال فمن قالت من مروان بن الحكم وسعيد بن

العاص قال وما استحقت منك ذلك قالت لسعة حلمك وكرم عفوك قال وانها ليطمان في ذلك قالت نعم هالك من الراي عصاك على عثمان

بن عفان قال والله لقد قاربت اذكري حاجتك قالت يا امير ان مروان لدكم يحيى فلا تغيرن لبنته بنت عفرات المسلمين وكشف عورات المسلمين

قالت نعم واته كان يكبوا القلوب من التحى كما يكبوا الزبد صدى الطشت قال فهل لك من حاجة قالت نعم تعطينى طاقة شعر آ
فيها محناها وراعيها قال ما تصنعين بها قالت اغتذى بالبانها التعطار وتنحنى بها الكبار وتسب بها الغواد فاصلح بها بين الغبار قال
قد فعلت فهل كيل اصر عندك مما تبغى قالت ما ولا كصدا ومرعى ولا كالسعدان وفتى ولا كعلى بن ابيطالب واته لتعلم ذلك فانشد
معوية

اذا لواجد بالحلم منى عليكم ... فمن ذا الذى بعدى يؤمل للحلم خذ بها
واذكرى فعل ماجد ... جزاك على فعل العداوة بالسلم

ثم قال اما واته لو كان عليا ما اعطاك هذا ولا واته ولا اوتيه من سؤال المسلمين قال فاعطاها ذلك وصرفها مكرمة **وخرج ام الخير بنت الحريش** عن عبد الله
بن عمر العذاقى قال كتب معوية الى عامله بالكوفة ان يحمل الى ام الخير بنت سراقة البارقية فحمل ودعا لها بالكتاب وقرأه فاذا هو فوالله
انا فما فغير زائفة عن الطاعة تعالى ولا معتقلة كعب بن كنت احب لقاء معوية فاتورتجيع فى صدرى فاكتمها واراد مفارقتها قالت لها يا ام
الخير ان معوية طلبك بشى فاذا انقولين له عنى فقالت يا هذا لا يطمعنك بوك بان تركت باطل ولا يوئسنك معرفتى بك ان اقول
فيك غير الحق ثم انها سارت حتى قدمت على معوية فاذن لها مع عوده ثم ادخلها عليه فاذا اليوم الرابع وعنده جلساته فقالت السلام عليك
يا امير الغلان فقال وعليك السلام يا ام الخير وبارغم منك وهو بنى هذا الكلام قالت يا امير الغلان ان هديه السلطان مدحضة لما يجب
والحاضر اجل كتاب فان صرفت فكيف حالك يا خاله وكيف كنت فى مسيرك قالت فى عافية وسلامة حتى حرت اليك فى مجلس اشبع غمر بك
رفيق قال فتجسس حتى ظفرت بكم قالت يا امير الغلان اعيذك بانه من وحض القول وما تدرى ما عاقبته فقال ليس هذا اردنا لكن كلامك
يوم قتل عمار بن ياسر قالت ما رويته واما كانت لحاجات نفسها حين اقصرته فان احببت ان حدثك بها فعلت قال غير ذلك فانت
اعلم به قالت فانشأت تقول

الا ابلغ معاوية بن حرب ... مغلغلة من الرجل اليمانى
اتهزأ ان سمتك الخيل قصدا ... تخوضك فى عرض من الطعان
تجد خيلى تطاك طراد خيل ... تلطمها بخيل فارسية
مسومة اكفهم عبس ... كان على سنابكها مداما
فان قنوعى بما قد نال منى ... ابا حسن ورضوانا كفانى
وحسبى من غنى ما قد رزقنا ... قناعة راضية بالهوان
فلا ابغى الغنى بغنى سواها ... ولا ابغى بها بدل الهوان
فلا واللات نعبد غير ربى ... ولا نبغى الغنى الا بدينى
ولا نبغى بحب ابى تراب ... بديلا من جميع الناس فانى

قال فتبسم

وقد حبس ابن بنى فاتيته فقال كيف وكيف فاسعفته فخشن من الجر والخمته امر من الصبر ثم رجعت الى نفسى بالندامة وقلت لم لا اصرف ذلك الى
من هو اولى بالمعروف فاتيتك لتكون ذا امرى فاظفر وعليه فخر يا فقال صدقت لا اسلك عن ذنبه اكتبوا لها بالطلاقه فقالت يا امير
واته ما بارجعته وقد فخر زادى وكلت راحلتى فامر لها برحله موطاة وعشرة الاف درهم وانصرفت **وفود العكرشة بنت الاوتش**
رحلت عاتكة بنت الاوتش العكارشية الى معوية فلما دخلت عليه يا امير المؤمنين وحيث فقال لها معوية يا عكرشة الان صرت عندى امير المؤمنين قالت نعم
اذلا عتى حتى قال ايت الشقرة حاير بسيف بصفين تقولين ايها الناس عليكم بخالكم ما يغركم من ضل اذا اهتديتم ان ابنه يخرج من
قطنها ولا يدرم من سكنها ولا يموت من ظعنها فاجابوا بادر لا يدوم غيمها ولا تقرم حمولها الا وان معوية وافد اليكم بجحفل لجب
علف القلوب لا يفقهون الا بيان ولا يدرون الحكمة فاجوه واسقه عاجم الى الباطل فتبوته انه انه عباد اته فاتقوا اته وايا كم والتهور
فان ذلك ينقض عرى الاسلام ويطفى نور الحق هذه بدر الصغرى عاد الصعقة الاخر بالعشر الهاجرين والانصار مرضوا عن بصيرتكم وقفوا
عن علمكم مكانكم بكم غدا وقد لقيتموه اهل الشام كالحمر انا هفة تقصع قصع البعير وكانى اراك على حصاك هذه وقد انكفأ عليك العسكران
يقولون هذه عكرشة واته لقد كرت المقتلين اهل الشام لولا قدرة اته فاحملك عانك قالت يا معوية قال اته تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ان تبدكم تسؤكم وان تبدوا ما فى انفسكم يحاسبكم به اته فمن شاء غفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واته على كل
شى قدير قالت لو اعلم انها تبدكم تسؤكم وان تبدوا ما فى انفسكم يحاسبكم به اته فمن شاء غفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واته على كل
شى قدير قالت لو اعلم انها تبدكم تسؤكم وان تبدوا ما فى انفسكم يحاسبكم به اته فمن شاء غفر لمن يشاء ويعذب من يشاء واته على كل
صدقا شافيا لو خذ من غنيا شيئا ترد شيئا فقولا شافيا فيصل ذلك فان كان عن رايك فتلك من اجتهد من العقلة وراجع التوبة وان كان
غير ذلك فاشكك من استعان بالخونة ولا استعمل الظلمة فلما سمع معوية ذلك امر برد صدقاتهم ثم اجازها وصرفها مكرمة **وفود داهر**
الحونية عن سهل بن ابى سهل التميمى قال حج معوية فسال عن امراة من بنى كنانة سوداء كثيرة اللحم فاخبر بسلامتها فبعث اليها فجيئ
بها فلما وقفت عليه قال ما حالك يا ابنة حام فقالت كنت لحام ادعى انا امراة من بنى كنانة قال صدقت اندرين فيما عتبت اليك قالت
لا قال اسلكك على ما احببت عليا وبغضتنى وواليته وعاديتنى قالت اوتعفينى يا امير قال لا عفيك قالت اما اذا ابيت فانى احب
عليا على عدله فى الرعية وقسمته بالسوية ويغضتك على قتال من هو اولى بالامر منك وطلبك ما ليس لك بحق ووالبت عليا يا ما عهد له رسول الله
صلى اته عليه واله وسلم من الولاية على جملة المسلمين وعظائم امور الدين وعاديتك على سفك الدماء وجورك فى القضاء وحكمك بالهوى قال
فلذلك كبر بظنك وعظم ريبك فى حبيب غيرتك قالت يا هذا ان بيدك كانت قضرب الامثال لابد فقال معوية يا هذه اربع فانام تقولى الا خيرا
قالت اذ استوفى بقل المراة تم حتى ذكرها واذ عظم ريبها روى رصينها واذ عظف غيرتها رزن مجلسها فوجدت وكنت فقال لها معاوية وهبرت
عليا قالت ساروا ته رايته قال كيف رايته قالت رايته واته لا يغفله الملك الذى يفتنك ولا تشغله النوافل التى تشغلك قال فهل سمعت كلامه

الهاجرين والانصار فقالوا على بصيرة من ربكم فكاثركم وقتلهم اهل الشام كم مستنوة فرت من قسورة لا يدرون اين يسلك اهلها من فج الارض
وقد باعوا الاخرة بالدنيا والشر والضلالة بالهدى وقليل ليصبحن نادمين حين تكلى بهم الفئة فيطلبون الاقالة ولات حين مناص والله ان
ضل عن الحق وقع في الباطل الا ان اولياء الله استبصروا بعمى الدنيا فرضوا ما اسخطها وعمر الله انه قبل ان تبطل الحقوق وتعطل
الحدود وتقوى كلمة الشيطان فلا يزيدون رحمكم الله عن ابي عم رسول الله صلى الله عليه وآله اظاهرين وصهره وابن بيضته خلق من طينته وتفرع
من شجنته وخصه بسره وصيره باب علمه وابان به للناس فاتحين فلم يزل كذلك قد ابانه الله لطاعته فمضى على سنن استقامته لا يقرع
الهام ولا تكسر الاضلاع والناكسون شركون واطاع والناكسون كارهون فقتل مبارزيه وافجر بمن رواه صلى الله عليه وآله خواب فقتل الله به اهل جمل وفرق به
جمع هوازن فيا لها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقا وردة وشقاقا وزادت المؤمنين ايمانا فاجتهدت في الوعظ وبالغت في
النصيحة وبالله التوفيق والاعتصام فقال معوية يا ام الخير ما ارى بهذا القول الا قتلي ولو قتلتك ما فرحت قالت والله ما ليسوئني ان
يجري فيك عايد من سعيد في الله لشقاوة قال فيهات يا ابنة الفضل ما تقولين في عثمان قالت ان اقول فيه استخفوه الناس وهم
له راضون ضلوه وقتلوه وهم له كارهون فقال معوية يا ام الخير هذا شاهدك انه قتل مظلوما عليه قالت انه يشهد لكم بالله شهيدا ما ارى بينهما
فرقا وانه كان سابقا الى الخيرات والله ارضى الرحمات قال فما تقولين في زبير قالت ما اقول في ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحواريه وقد
شهد له بالجنة وانا اسئلك يا معاوية بحق الله عليك ان تعفيني من هذه المسائل وتسألني عما شئت من غير هذا فان قلبي اتحدث عنك انك
اصلتها فقال نعم وفعاعين قد اعفيناك ثم مر لها بحال وصرفها مكرمة وفود اروى بنت الحارث بن عبد المطلب قال الناس بن بكار
ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب وفدت على معوية وهي عجوز كبيرة فقام لها واكرمها فقال لها مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدنا قالت بخير فلما توفيت النبي
وبهات لذين عنك العجيبة تسميت بغير اسمك وادعيت ما ليس لك فيه حق ولا لابائك ولا سابقة في الاسلام من اجل ان قوما برسول الله صلى الله عليه
وآله فانعش الله منكم الجدود وصعد بكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا وكنا اهل بيت اعظم الناس في الدين
حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مشكورا وسعيه موفورا فتولى الامر تيم وعدي وبنو اميه فوليتم علينا من بعده وصيتم تتحكمون علينا بالهوى تقولون
من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولكن اقرب اليه منكم واولى وكان على صلوات الله عليه بعد نبينا صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى
فعاتبنا الخيبة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفى ايتها العجوز الضالة عن قولك صبرا فداء عقلك اذ لا تجوز شهادتك ومعرفتك فقالت
له وانت يا ابن الباغية تتكلم وانك كانت اشهر لغير علة واحضرهم اجرة واد عاك خمسة نفوس كل يزعم انك ابنه فسئلت امك عن ذلك فقالت
كلام آتاني فاظنه واشبههم به فالحقوه به فغلبك شبه العاص فلحقت به فقال لها مروان بن الحكم كفوا ايتها العجوز وقصر فقالت والله ايضا يا ابن

الزرقاء انتكلم والله لعبد الحارث بن كلدة اشبه بك منك بالحكم بن ابي العاص وانك لتشبهه في زرقة عينه وحمرة شعره وقصر قامته وذمامته
وصغر هامته ولقد رأيت الحكم الذي تنسب اليه وهو بسط الشعر عريض القامة ظاهر الاسنة وما ينكر قوته الا كقوته المضمر من الخيل
الى الانسان المقرون فاسأل امك عما اضربك به ثم التفتت الى معوية وقالت والله ما تجوز شهادتك ولا اقالتك
في مثل حمزة منا جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر ما كان لي عن عتبة
من صبر ولا اخي وعمه وبكر شفيت وحشي غليل صدري اشكر وحشيا تمام الدهر
حتى ترم اعظمي في قبري فلحاتها بنت عمي صبحك الله قبل الفجر بالهاشمين
الطوال الزهر حمزة منهم خرت في بدر وعتبة وبنت وقاع عظيم الكفر حمزة ليثي
وعلي صقري اذ رام اذناك ابوك الغدر فخضبا منه نواحي الصدر اعطيت و
وحشيا صيد الصدر هنكت وحشيا حجاب الستر ما للبغايا بعدها من فخر
فقال معوية عفا الله عما سلف يا خالة اذكر حاجتك قالت ما لي اليك حاجة ولو حضرت عندك فقال معوية لعمرو بن العاص ومروان بن الحكم ما ترى
لكما والله ما يعدلها غيرك ولقد اسمعتم هذا الكلام الذي اسمعتم ثم عدت من حضرا ولقد قال لها سائلك يا ابنة بجدة الا ذكرت حاجتك فقالت تقضي
الف دينار والف دينار والف دينار قال ما تصنعين بالف دينار الا ولا قالت اشتري بها عين حوارة في ارض خوارة فقال هي لك
فالف دينار الا فر قالت ازوج بها فقراء بني الحارث منزل الكاهم قال هي لك فالف دينار الا فر قالت استعين بها على شدة الزمان
وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت لك بها اما والله لو كان عليا ما امرت لك بها فعلى ما بها فقالت كيف تذكر عليا وقد اتاه فاك
والهدى بالك ثم انشأت تقول الا يا عين ويحك اسعدينا الا ابكي امير المؤمنينا على خير
من ركب المطايا وفارسها ومن ركب لسقينا ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرء
المثاني والمئينا الا ابلغ معوية بن حرب فلا قرت عيون الشامتينا اقي الشهر الحرام
فجعتمونا بخير الناس طرا اجمعينا لقد علمت قريش حيث كانت بانك خيرها
حسبا ودينا قال فامر لها معاوية بجميع ما سألت وصرفها مكرمة وفود ام البراء بنت صفوان قيل انها زارت معوية
فدخلت عليه وعليها ثياب رديئة وهيئة بذلة فاستجهلها وصغر شأنها لكونها امرأة فلما انصرفت وجلت فأمر بها معاوية فلحقت بها فقال لها
بخير قال فكيف حالك قالت كنت بعد شاط وصفت بعد جلد قال فشأنك بينك اليوم وبين يوم تموتين يا ذا ذكر

ويحكى عن ابي معشر البلخي المنجم الامام المصنف صاحب التصانيف المفيدة في علم النجامة قيل انه كان متصلا بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب جلاس اتباعه والكاهن حوله لسبب جزئية صدرت منه فاستغرق وعلم ان ابا معشر يدل عليه بالتفويق الذي يتخوف بها المنجمايا والكهانة فاراد ان يميل شيئا من الهدية اليه ويبعده عنه مدة فاخذ طيشا وجعل فيه دما وجعل فيه الدم ما دون ذهب وقعد على الهادون اياما وتطيب الملك وبالغ في التطيب فلما عجز عنه حضر ابا معشر وطلب منه اظهاره فعلم المسئلة التي يتخوف بها وكتب رقما ما يراه الملك ما يسكن به ويعرف ثم قال ارى شيئا عجيبا قال وما هو قال ارى الارض المطوب عليها جبل من ذهب والجبل محاط بالبحر المحيط به سور من نحاس والله اعلم العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد نظرك فقال ما ارى الا ما ذكرت وهو الذي ما وقع شك فيه فلما ايس الملك من كفيله ذكر غالبه بالامان فتوصل ولين فخاطبه فلما اطمأن الرجل وحضر بين يدي الملك حدثه عن الموضع الذي كان فيه فاخبره بما قصده عليه فاعجبه حسن احتياله في خلاصه نفسه وبطانته اياه فجعله النجم في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات كذا ذكر في كتاب ثمرات الاوراق لمظفر الدين بن فجه قال عز الدين خليل بن ايبك المعتمد بن عبد الله المنكي في كتاب نزهة النفوس وسلوة المنفوس ان من المغنين جميلة مولاة بني سليم وانها اصل من اصول الغنا وضعها اضد عبد وابن عايشة وصالح وعتيبة وكان سعيد يقول اصل الغناء جميلة وفرعه حنين ولولا ام حنين مغنيتين وسئلت جميلة انت لك هذا الغناء قالت هو الهام وكن كان سايب خاثر لنا جار وكنت اسمعه يغني ويضرب بالعود فلما فهمته فاضت ذلك النغمات فنبت عليها غناي فيا شاء جود من تاليف ذلك الغناء واول صوت غنيته من شعر صبرين ابي سلمى وهو

نام الخلي ونوم العين تعذير ... ما ذكرت وهم النفس مذكور

ذكرت سلمى وما ذكرى براجعها ... ودونها سبب هيهات مهجور

وما ذكرتك الا هجت لي طربا ... ان الحبيب ببعض الامر معذور

ليس الحبيب كمن ان شط غيرته ... هجر الحبيب وفي الهجران تغيير

وانما فيك شيء ذكر وهو وشك استقلام وقد ركب لواته ما لا ظلام بها وحضر عنده غ فحدثها بالمدينة عدة من المغنين للمفاخرة لتفضل بينهم وهم عبيد بن شريح والغريض وسعيد بن مسجح وابن محرز وسعيد وابن عايشة وذكر انهم جلسوا بين يدي ابراهيم الموصلي وغيره ان اجتماع هؤلاء لم يتفق عند احد من خلق الله ولا يكاد ان يكون بعد ما سمعها قال معبد انتبه جميلة ليوما واذا انا بها غاضبة فانتهرتها ان تفكر شيئا فقالت ان غيرك يستبك ولا يكاد يقدر ك جنيا كنى لك ان تجتهد عبد الله بن جعفر والله لاذل يوم رايته والله وكنت صغيرا كيسا فقالت وقام الناس فتلقته وقبلت رجليه ويديه وبنى وتملق اصحابه حوله واشارت الارض عندها بالانصراف وفخر بنى الابرص ثم قالت له يا سيدي وسيدا باءه ومولاه كيف نطقت ان تفكر قديمك الم اهنك قال يا جميلة قد علمت ما اتيت ان لا تغنين اصدا الا ان تترك وحبت ان اسمع منك قالت حبت فداك فاما هجرك الكبير والكبر قال لا اكلفك الا ذلك ولغفر لك

دونك صارما ذا رونق ... عضب المهزة ليس بالخوار اسرج جوادك مسرعا ومشمرا للحرب

غير معود لفرار ... اجب الامام وقد تحث لواءه والق العدو بصارم قتار يا ليتني صحبت

غير فعيلة ... فادب عنك عساكر الفجار قالت فمن كان ذلك وما شكله من عفر واته يقول عفر الله عنك ولين عاد فيقسم الله منه قال هيهات والله لو عاد لعدت ولكنه اقسم صدرك ثم قال كيف كان قولك حين قتل قالت لست اذكر بعض صفاته فدى بعض صفاته هو والله الفداء

يا للرجال لهول عظم مصيبة ... قدحت فليس مصابها بالهايل الشمس كاسفة

لفقدا مامنا خير البرية والامام العادل فقال معوية قاتلك الله ما اركب مقالا فاذكر اذكر حاجتك قالت الاذكن فلما قالت فعثرت فقالت نفس شاذ على عليه السلام فقال معوية رغمت ان لا قالت هو كما علمت فلما كان من الغد بعث اليها بمال وقال اذا ضيعت الهم فمن كيفظه وصرفها مكرمة وفود الذكوانية ورد رجل من بني اسد على معوية يوما وقد ذاق الناس اذنا عاما فرفعوا عليه لفظهم فدخلت عليه امراة كانها العبة من الفضة ومعها جاريتان لها فحضرت الطعام ثم قالت يا معوية لمهرة الامر رضي الانسان وعقل البيان وضح له المعقل فاستدل به على العلم وعبد به الرب تبارك وتعالى وقدره ان قرب زاد وحبب له الى الضيفان لسنها وتليته الكلام المسلمين فسفك الدماء بغير حق ولا مراقبة لله عز وجل خوان طلوم غشوم تجير من الهاجي عظمها لا يرجو لله عز وجل وقارا ولا يرجو له عدا ولا يخاف له صيدا وغدا فاذا يعوض عمله في صحيفتك وتوقف غدا ما اجرم بين يدي ربك وذلك برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة حسنة وبينك وبينه صهر فلما الماضين من امته الهدى تبعت والطريقتهم سلكت فكف عبد ثقيف عما رقاب الله فهرصلى الله عليه وآله لسفك دمائهم فاذا تقول لربك غدا ما يسوءه وقد مضى من اعمالك اكثره وذهب خيره وبقي شره اذا مرة من بني ذكوان ربت زيادا الى عز الى ابي سفيان على صغير وميراث من ابيه وجدي فحال ما بيني وبينها وخصمتها واتى من بني ذكوان من رجالا من نازعه وقد اتيتك مستعرفة لك فان اضفت وهدت دالة شكولك وزيادا الى الله تعالى فهو حكم عدل وهو لصفك ان حكما فهمت معوية فنظر اليها معجبا من كلامها وقال ما زيادا لعن الله زيادا فانه لا يزال يجيء الا بما تهجر بالحي ويجتنب العقدة وهو خامة لعن الله شرا ثم امر بالكتابة اليه بالحاقها والخروج لها عن حقها والله صرفه مذموما مدحورا ثم انه امر لها بعشري الف درهم وصرفها مكرمة قد اصابت ما رادت من معوية وشفتها من ذنب الخامة وقد طووا فيها كثير من الطوامير عن علي عليه السلام ومن اجله جهارا عن عفره وما زال كان في الكشف عن امره وهو من شهد البا غضين لوصي رسول الله صلى الله عليه وآله وابني عمه وسبي عمه وسيد اهل عشيرته صلى الله عليه وآله قال القيم والى من والاه وعادى من عاداه كما تظافرت بالروايات من امي صفة والخامة ومن ذلك هو خال المؤمنين ولا تدري من موالاته والبراءة من معاداته آخر الامر

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم عجل فرج آل محمد صلواتك عليه وعليهم

(وكان يحلم عن الناس ويحسن اليهم حتى كبتوه ويبغضوا اليه حتى استقدم عليه)

تغنين ابيانا ان مر بيتين بجيدين الغنا بها وكان الله عز وجل نفعه بها حاجة من المسلمين من الموت فقال يا سيدي نعم فانه فمت تغنى عا
عودها فاسمعت منها قبل ذلك اليوم ولا بعده مثل ذلك الصوت فسح عبد الله بن جعفر والقوم معه وهي ولما رأت ان
الشريعة همها وان بياضا من مائها دامي وان حوّ الشمس لحرف ظهرها ورد لحصاها من
ارحلها حامي تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي فقالوا ان زيدك
قال حسبك فقال بعض من كان معه عجبت فذلك وكيف انفذ الله بها حاجة من المسلمين قال اقبل قوم من اليمن يريدون النبي صلى الله عليه وآله
وفضوا الطريق وملكوا الماء ما يقدرون على الماء وحبس الرجل منهم يستيد رويعني الشمر والطلح يأساس الجيوة اذا قبل راكب على بعير فانشد
بعض القوم هذين البيتين فقال الراكب من يقول هذا قالوا الذي تبيس ذلك والله ما كذب هذا ضارج عندكم وهذا رابيه فجواب الركب فاذا
ماء عذب واذ بهيه الحوض وانطلق فشربوا وحملوا ما استقوا به حتى بلغوا الماء فاتوا النبي صلى الله عليه وآله فاخبروه وقالوا يا رسول الله احيانا الله اتحد الماء الذي يشفع الله العينين والبشرة
بابيات فمن شعر امرئ القيس وانشده وانشد رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك رجل من كورة الدنيا شريف فيها صنيع فالله فما ذكر فيها
يكبي يوم التقيه معه لواء الشعراء الى النار وانهض عبد الله وانهض القوم معه فمارأيت محب كان احسن منه قال مصعب الزبير بن محب جميله
فخرج مهما من الغنين الهوبن قد رافت مكة وحبسوا بها منهم هيت وطويس والزلال وبرد الفؤاد ونونة الضحى وفند وزم
وجه الله وسعيد ومكك ورائع وخ المليح ونافع الخير ومن النساء غزة البيلا وصابه وسلامه وخليدة وعقيله
والشماسيه وفرعه وبنيله ونزهة العيش وسعيده والزرقا ومن غير المغنين ابن اسحق والاحوص وكثير وضيف وجاعة
من الاشراف وكلهم بالنساء وقيل ان نيح منهما من القيان مغنيات قد رأيتهن فقد وجد ابن مويلهي وخطوش من المغنين في
وحلوش على الاوتار في الموازج والقباب فاتت جميله ان تتفق وأصوته منهن درهما حتى رخص وكثر وراج كذا وانواع الملابس العجيب الطريف
وتقاربوا مكة فتقاسم سعيد بن مسجح وابن سريج والغريض وابن محرز وعدة وكثيرة غيرهم ومن غير المغنين عمر بن ابي ربيعة وادريب بن
خالد المخزومي والعرجي وخرج ابناء مكة من الرجال والنساء ينظرون الهجها وحسن هيأتهم فتماقتت جهاسألها المكيون ان تجد لهم فيها
فقالت الغلام المحدث فقالوا لها هما جميعا قالت ما انت اعلم جدا بذلك وانت ان تكن للغنا فقال عمر بن ابي ربيعة استمت على من كان
في قلبه حب لسماع غنائها الا خرج فخرج منها عمر بن ابي ربيعة وجاء عشاء مكة الى المدينة فتماقد منها مقاما فاتاس وشهرانهم فرحلت فاتو
من منزلها فمكثوا بها عشرة ايام من قدومها حتى حضر الناس الذين حضروا من مكة وغيرها وجرى لهم اوقات غير مرة الرقى وتم مع اصحا
من الغنين حتى غنى عنده اصواتا وجلست جميله يوما وصفت عارية جواريها بالبيجان والبستهن اثواب الشباب الى صفة ذرتيهن

بالنوا الحلى ووجهت الى عبد الله بن جعفر تستزيره فاتاها فنظر الى ذلك الحسن الباس والهيئة الجميلة فاعجبه ووقع في نفسه وقال يا جميله لقد
اوتيت خير الكبر احسن ما صنعت قالت يا سيدي ان الجميل للجميل يصلح وذلك هيئات ابن العجلس مجلس عبد الله وقامت على رأسه وقمن
الجواري صفين فاقسم عليها فجلست ثم قالت يا سيدي الا غنيك قال بلى فغنته بنى شيبة الحمد الذي كان
وجهه يضيء ظلام الليل كالقمر البدر كهولهم خير الكهول وشبانهم كشبان ملوك
الارض طرا ولا يجري ابو عتبة الملق اليك جماله اغر هجان اللون من نفر ذهر لساقي
الحجيج ثم للخير هاشم وعبد مناف ذلك السيد الغر ابوهم قصي كان يدعى مجمعا
به جمع الله القبايل من فهر فقال عبد الله احسنت يا جميله واحسن ضراطه والله هذا الغناء على العود فاعادته عليه ثم دعت
بكاس جاريته بعود وامرتهم بالجلوس على كراسي صغار لضربن وغنت عليهن هذه الشعر وفي جواريها فقالت عبد الله ما ظننت ان شيئا
هذا يكون وانه فما فوقين لتعب وذلك كره كثير من الناس ما فيه ثم الضرف والشوكة ابن عامر بن غنام بن عوف بن عدي بن كعب بن
عبد المطلب ومن المغنين سعيد بن مسجح ابو عثمان مولى بني جمح مكي اسود من متقدم من كبارهم ومن اول من صنع الغنا فهم ومن سافر
الى الروس والى الروم واخذ عنهم وقيل انه اول من غنى بالعربية بمكة وذلك انه مر بالروس وهم ينبون المسجد الحرام في ايام ابن الزبير
فسمع غناءهم بالفارسية فحفظه في شهر عبد وهو الذي علم ابن سريج واول شعر غنى به الا هم على طلل عفا متقادم
بين الدكيك وبين عيش الناعم لا لا لحيا وان راسي قد عسا فيه المشيب لزرت ام القاسم
فسمعه مولاه فقال اعده فاخبره ما سمعته منك فاعاله فقال لله انت فوجه انه كتب عامر عبد الملك بن مروان بمكة ابان ولاه ابو بكر سعيد بن
مسجح قد افسد فتيان مكة فمنع قريش والنفقوا عليه امواتهم فكتب اليه ان قبض ماله وسيره فعمل فتوجه ابن مسجح الى الشام وسأل عن بعض الناس
لعبد الملك فقيل هو ثلاث حبس وهو عن غنى فقال ابن مسجح عليهم وسلم فقال يا فتيان هل فيكم من يضرب صلاعيا من اهل المدينة فنظر بعضهم الى
بعض وكان عليهم موعدان يدعوا الا فتيه التي لها بارق الا فتى منهم قال انا ضيفك وقال لاصحابه اطلقوا انتم و
واذهبوا فاتوا بضيف فقالوا لا بد من مجيء ضيفك قد هيأنا بيت الفتيه فاكلوا وحضروا الشراب واخرجوا جاريتين فجلستا
على سرير فغنتا ثم اعتنقتا ثم رفعت جاريه حسنة الوجه رداءها فجلست على سرير وجلست اسفل منها قال سعيد فتثبت بهذا البيت
فقلت اشمس ام مصابيح بيعة بدت لك خلف التجف ام انت حالم فنضب بها
وقالت اضرب بهذا الدكحو الامثال فنظروا الا نظرا شكرا ثم غنت صوتا اخر فقلت لها والله احسنت فضرب مولاها وقال شر بها الا شجع

تقدم على جارية فقال لها الرجل الذي انزلني عنده ثم انصرف لما استراب فغنت [illegible] القوم فذهب لا قوم فقال القوم لا بل ثم [illegible] فغنت
وغنت فقلت اخطأت والله واسأت ثم غنت فغنيت الصوت فوثبت الجارية وقالت لمولاها هذا والله ابو عثمان سعيد بن مسجح
ان والله انا هو والله لا اقيم عندكم ووثب القرشيون وقالوا [illegible] عندي وقال هذا الا عندي فقلت لا والله لا اقيم عند سيدكم يعني الرجل
الذي انزله عندهم وسألوه عما اقدمه فاخبرهم فقال له صاحبه انه [illegible] بحيلة [illegible] ان تكره فقلت لا والله ولكني اصنع [illegible] فقال له ان
منزلي قريب من منزل عبد الملك فاذا رأيت منه طيب نفس ارسلت اليك [illegible] عبد الملك [illegible] طيب نفس [illegible] سعيد بن [illegible]
[illegible] راسه وعمره [illegible] عبد الملك للقرشي [illegible] رجل حجازي قدم علي [illegible] احضره فاحضره فقال له [illegible] ثم قال له تغن غناء الركبان
فتغنى قال غنه فتغنى فقال هل تغني الغناء المتقن قال نعم قال غنه فغناه فاهتز عبد الملك طربا ثم قال له اقسم ان لك في القوم لسهما
[illegible] قال انا المظلوم المقبوض ماله المسير عن وطنه سعيد بن مسجح فتبسم عبد الملك وقال قد وضح عذر فتيان قريش
ان ينفقوا عليك اموالهم ثم امنه ووصله وكساه وكتب الى عامله برد ماله عليه وان لا يعرض له بسوء **ومن المغنيات** نبذل وكانت
احسن الناس وجها وغناء وكانت [illegible] وكانت لجعفر بن موسى الهادي فوصفت للامين فبعث الى جعفر ان يريه اياها فابى فزاره محمد الامين الى
منزله فسمع منها ما لم يسمعه من احد فقال لجعفر يا اخي بعني هذه الجارية فقال يا سيدي مثلي لا يبيع جارية قال فهبها لي قال هي مدبرة فاحتال له محمد حتى
اسكره وامر بنبذل فحملت معه وانصرف بها فلما انتبه جعفر سأل عنها فاخبر بامرها فسكت فبعث اليه محمد من الغد ان تقدم عليه فجاء جعفر ونبذل
جالسة عنده فلم يقل شيئا فلما اراد جعفر ينصرف [illegible] زورقه [illegible] دراهم وكان مبلغ ذلك المال عشرين الف الف درهم وقيل ان
الامين وهب لها من الجواهر ما لم يملك احد مثله وكانت تحفظ سبعة الاف صوت وقيل اكثر من ذلك **وقيل** الساعة كانت جارية مولدة
من مولدات البصرة وانها من مولدات اليمامة وكانت حسنة الوجه والجسم والقوام فصيحة اديبة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر [illegible]
زمانها مشهورة وكانت من احسن الناس [illegible] وكانت تكاتب الشعراء [illegible] عليها يوما ابو دلف قالوا عشقت صغيرة فاجبتهم

اشهى المطي الي ما لم يركب ... كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة ... نظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب ... فاجابته [illegible]

ان المطية لا يلذ ركوبها ... ما لم تذلل بالزمام وتركب ... والدر ليس بنافع اصحابه ... ان لم يؤلف بالنظام ويثقب

قال عبد الله [illegible] فيهم ابو نواس ومسلم بن الوليد [illegible] الشعراء فقال بعضهم ايكم يأتي ببيتين من الشعر معناهما آية من القرآن
[illegible] ابو نواس فقال ... وفتية في مجلس وجوههم ... ريحانهم قد عدموا التثقيلا

دانية عليهم ظلالها ... وذللت قطوفها تذليلا

ورأيت في بعض كتب العامة

ورأيت في بعض كتب العامة وهي منقولات مذكورة في كتب الخاصة ايضا على ما اظن ان ادريس عليه السلام كان اسمه اخنوخ وسمي ادريس لكثرة درسه الكتب
وكان يخيط ويتصدق في كل يوم [illegible] ويسبح الله [illegible] يرفع له من العمل [illegible] الملائكة من عبادته في كل يوم ويتعجب
الواصفون من صفة عبادته حتى اشتاق اليه ملك الموت وسأل الله تعالى ان يأذن له في زيارته فاذن له فاتاه في صورة آدمي وسلم
عليه وجلس عنده وكان ادريس عليه السلام صايم الدهر فاذا كان وقت افطاره اتاه ملك بطعام الجنة فيفطر ثم يقوم ويشتغل بعبادة ربه فاتاه ملك في
تلك الليلة بطعام الجنة فاكل ادريس عليه السلام وقال لملك الموت كل انت ايضا فلم يأكل فقام ادريس الى العبادة وهو جالس عنده حتى طلع الفجر وطلعت
الشمس وهكذا الى ان انهار والرجل جالس عنده فتعجب ادريس وقال يا هذا اتسير معي اذا سرت حتى نتنزه فقال ملك الموت نعم فقاما وسارا حتى اتيا الى زرع
فقال ملك الموت يا ادريس أتأذن لي ان اخذ من هذا [illegible] ونأكل فقال ادريس سبحان الله تأكل [illegible] امس وتريد ان تأكل
اليوم من الحرام ثم مضيا حتى مضى عليهما اربعة ايام وكان ادريس يرى منه ما يخالف طبع الآدميين فقال له من انت قال انا ملك الموت قال انت الذي
تقبض الارواح قال نعم قال ادريس انت عندي منذ اربعة ايام فهل قبضت روح احد قال نعم قبضت ارواحا كثيرة وارواح الخلق عندي كالقصعة
اتناولها كما تتناول اللقمة فقال ادريس يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئت زائرا باذن الله تعالى ثم قال ادريس يا ملك الموت لي اليك حاجة
قال وما حاجتك قال حاجتي منك ان تقبض روحي ثم يحييني الله تعالى حتى اعبد الله تعالى بعد ما ذقت مرارة الموت فقال ملك الموت لا اقدر لا اقبض
روح احد الا باذن الله عز وجل فيه فاوحى الله تعالى ان اقبض روح ادريس فقبض من ساعته فمات ادريس عليه السلام فبكى ملك الموت وتضرع
الى الله وسأل منه ان يحيي صاحبه ادريس فاجابه الله تعالى فاحياه فعانقه ملك الموت وقال يا اخي كيف وجدت مرارة الموت فقال ادريس انه كيف يكون
اذا سلخ جلد حيوان وهو حي فمرارة الموت اشد منه الف مرة فقال ملك الموت الرفق الذي رفقت بك فيما قبضت روحك ما صنعت باحد قط ثم قال ادريس
عليه السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة اخرى اني اريد ان ارى نار جهنم وعبادة الله تعالى بها لما بصرت الاغلال والانكال قال ملك الموت كيف اذهب
الى نار جهنم بغير امر الله تعالى فاوحى الله تعالى اليه ان اذهب بادريس الى جهنم [illegible] فرأى ما فيها من الاغلال
والانكال ومن الحيات والعقارب والنيران والقطران والزقوم والحميم ثم رجعا فقال ادريس لي حاجة اخرى اريد ان تذهب بي الى الجنة حتى ارى ما خلق الله
تعالى فيها لاوليائه [illegible] قال ملك الموت كيف اذهب بك اليها بغير امر الله تعالى فامر الله ان تذهب به الى الجنة فذهب بها [illegible] الجنة فرأى ادريس
ما فيها من النعيم والملك العظيم والعطاء الجسيم والاشجار والانهار والفواكه والثمار فقال يا اخي ملك الموت ذقت مرارة الموت ورأيت اهوال
الجحيم وافزاعها فهل لك ان تسأل الله تعالى ان يأذن لي ان ادخل الجنة واشرب شربة من انهارها لتزول عني مرارة الموت وفزع الجحيم فسأل ملك
الموت ربه فاذن له على ان يدخل ثم يخرج فدخل الجنة ووضع نعليه تحت شجرة من اشجارها وخرج من الجنة وقال يا ملك الموت نسيت نعلي في الجنة فارجع فيها
فرجع ودخل فلم يخرج فصاح ملك الموت يا ادريس اخرج فقال لا اخرج لان الله يقول كل نفس ذائقة الموت فانا ذقت الموت ويقول الله تعالى وان منكم الا

واردها وانه قد ورد تسار يقول والهم بها جرجيس فمن يكرجني فادحي الله تعالى لما هلك الموت منهم فانه قضيت في الازل ان يكون هو في الجنة وخبر رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم عن قصته وقال واذكر في الكتاب ادريس الاية في ذلك الكتاب ايضا انه كان في فلسطين ملك يقال له داذيانه يعبد

الاصنام فيوما من الايام نصب سريرا ووضع صنمه عليه وزينها بالجواهر واللالي وطيبها بالمسك والكافور فاوقد نارا بين يدي السرير فمن يسجد صنمه نجاه ومن

لم يسجد القاه في النار فارسل الله اليه جرجيس على نبينا واله وعليه السلام فاتى اليه ودعاه الى عبادة الله وقال لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا فقال الملك

يا جرجيس ان المال والملك والنعم عندي ما لا يحصى عدده ما ذهبت الى الصنم فاني ان عبدت ربك لم يبق لا يظهر عليك شيئ من النعم فقال جرجيس عليه السلام

ان نعم الدنيا فانية والله تعالى يعطي نعيم الاخرة في الجنة قربة بها مباحات كثيرة فامر الملك بتعذيب جرجيس وامر بان يغلي الجزول بالخل وصبوه على بدن

جرجيس وتشطو لحمه بالمشط الحديد حتى لم يبق عليه شيء الا العظم ففعلوا ذلك ثم احياه الله تعالى من ساعته على احسن صورة ما كان فادر بالحجر ما كان قبل

للالواث انه ثم امر الملك بان ياتوا بسبعة اوتاد من الحديد فاتوا بها فضرب وتدين على يديه ووتدين على رجليه ووتدا على راسه ووتدا على كبده فارسل الله تعالى

اليه ملكا فخرج الاوتاد من جسده وقام حيا كما كان وقال يا كافر [illegible] الاوثان فامر بان ياتوا بقدر عظيم فاتوا بها فالقى جرجيس فيها واوقد النار تحتها

وعلاها فخرج الله تعالى من القدر عينا باردة حتى لم يتغير منها شيئ من شعور جرجيس فخرج من القدر صحيحا كما كان فقال تعالى يا كافر الى متى [illegible] الاوثان ثم امر

بان يعذب بعذاب اخر مرة بعد اخرى حتى قال الملك يا جرجيس لي اليك حاجة فان قضيتني فيها اطعتك في كل ما تامر به فقال ما حاجتك قال اريد ان تسجد للصنم

سجدة واحدة وتقرب القربان لاجلها فاذا فعلت ذلك اطعتك في كل ما تامر به فسكت جرجيس ولم يجبه شيئا فظن الكافر انه قبل كلامه ووعده بحبس جرجيس عن بعض

بانواع العذاب واعزه تكثيرا فاذهب معه الى بيتي ليستريح ليلته فذهب جرجيس الى منزله وقام للصلوة وقرا الزبور حتى طلع الفجر فارتفعت قراته في قلب امراة

الملك فبكت بكاء كثيرا وقامت خلف جرجيس وكتمت ذاتها تؤمن عليها السلام فلما طلع من بيت الملك فدعاه الملك الى السجدة فلم يجبه فذهب الى بيت

عجوز ام ابن صم والكم والاعمى وسئلت الطعام والشراب وكانت سارية في بيت العجوز فدعا جرجيس عليه السلام فاحضرت السارية فاثمرت بانواع الثمار

فكانت العجوز ورات السارية [illegible] وسئلت من جرجيس ان يدعو لابنها المعلول فدعا له فازال الله تعالى عنه ما كان فيه فصاح جرجيس وقال يا غلام فقال لبيك

يا رسول الله فقال اذهب الى بيت الاصنام وقل ان جرجيس يدعوكم فذهب الغلام ودخل بيت الاصنام وكان فيها سبعين صنما فنادى الغلام برسالة جرجيس

فخرت الاصنام وتحت على رؤسهن [illegible] الى جرجيس فلما راها جرجيس [illegible] الارض فخسف الارض [illegible] امراة الملك هذه المعجزة

[illegible] سبعين سنة بمعجزات كثيرة [illegible] فكانت ذلك [illegible]

[illegible] سبعين سنة [illegible]

[illegible] فنزلت النار [illegible]

[illegible]

حكاية العقبة

حكاية العقبة وهي المنافقين البعيد العقوق الكونين وامام الثقلين امير المؤمنين ويعسوب الدين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلام

قال ابو محمد الحسن العسكري عليه وعلى ابائه وعلى ولده المهدي الصلوة والسلام لقد رامت الفجرة الكفرة ليلة العقبة قتل رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم على العقبة ورام من بقي من مردة المنافقين بالمدينة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام فما قدروا على مغالبة ربهم حملهم على ذلك حسدهم لرسول

الله صلى الله عليه واله وعلى علي عليه السلام لما فخم من امره وعظم من شانه من ذلك انه لما خرج من المدينة وقد كان خلفه عليها وقال

له ان جبرئيل اتاني وقال لي ان العلي الاعلى يقرئك السلام ويقول لك يا محمد اما ان تخرج انت ويقيم علي او تقيم انت ويخرج علي لابد من

ذلك فان عليا قد ندبته لاحدى اثنتين لا يعلم احد غيره جلال من اطاعني فيهما وعظيم ثوابه غيري فلما خلفه اكثر المنافقون الاقوال فيه

فقالوا مله وسئمه وكره صحبته فتبعه علي عليه السلام حتى لحقه وقد وجد غما لما قالوا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما اشخصك عن مركزك

قال بلغني عن الناس كذا وكذا فقال له اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانصرف علي الى موضعه فدبروا عليه ان

يقتلوه وتقدموا في ان يحفروا له في طريقه حفيرة طويلة قدر خمسين ذراعا ثم غطوها بحصر رقاق ونثروا فوقها يسيرا من التراب بقدر ما غطوا وجوه الحصر

وكان على الطريق الذي لابد لعلي من سلوكه ليقع هو ودابته في الحفيرة التي قد عمقوها وكان ما حوالي المحفور ارض ذات حجارة ودبروا على انه اذا وقع

مع دابته في ذلك المكان كبسوه بالاحجار حتى يقتلوه فلما بلغ علي قرب المكان لوى فرسه عنقه واطاله الله فبلغت جحفلته اذنه وقال يا امير المؤمنين

قد حفر هيهنا ودبر عليك الحتف وانت اعلم لا تمر فيه فقال له علي جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر تدبيري فان الله عز وجل لا يخليك من صنعه

الجميل وصار حتى شارف المكان فتوقف الفرس خوفا من المرور على المكان فقال علي عليه السلام سر باذن الله تعالى سالما سويا عجيبا شانك

بديعا امرك فتبادرت الدابة واذا الله عز وجل قد متن الارض وصلبها ولام حفرها وجعلها كسائر الارض فلما جاوزها علي عليه السلام لوى

الفرس عنقه ووضع جحفلته على اذنه ثم قال ما اكرمك على رب العالمين اجازك على هذا المكان الخاوي فقال امير المؤمنين عليه السلام جازاك الله

بهذه السلامة عن تلك النصيحة التي نصحتني ثم قلب وجه الدابة الى ما يلي كفلها والقوم معه بعضهم كان امامه وبعضهم خلفه وقال اكشفوا عن هذا المكان

فكشفوا فاذا هو خاو لا يسير عليه احد الا وقع في الحفيرة فاظهر القوم الفزع والتعجب مما راوا فقال علي عليه السلام للقوم اتدرون من عمل

هذا قالوا لا ندري قال علي عليه السلام لكن فرسي هذا يدري يا ايها الفرس كيف هذا ومن دبر هذا فقال الفرس يا امير المؤمنين اذا كان الله عز وجل

يبرم ما يروم جهال الخلق نقضه او كان ينقض ما يروم جهال الخلق ابرامه فالله هو الغالب والخلق هم المغلوبون فعل هذا يا امير المؤمنين فلان

وفلان الى ان ذكر العشرة بمواطاة من اربعة وعشرين هم مع رسول الله صلى الله عليه واله في طريقه ثم دبروا هم على ان يقتلوا رسول الله صلى الله

عليه واله على العقبة والله عز وجل من وراء حياطة رسول الله وولي الله لا يغلبه الكافرون فاشار بعض اصحاب امير المؤمنين عليه السلام بان

يكاتب رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وسيف رسولا مسرعا فقال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله قبلا الى فهر رسوله اسرع وكتابه اليه اسبق
فلا يمنكم فلما قرب رسول الله صلى الله عليه وآله من العقبة التي جاءها فضج بالمنافقين وكاوزين نزل دون العقبة ثم
جهم فقال لهم هذا جبرئيل الامين يخبرني قال عليا وبرعليه كذا وكذا فرفع الله عز وجل عنه من الطافه وحجاب معجزاته كذا وكذا انه نصب الارض
تحت حافر دابته وارتجل اصبحا به ثم انقلب الاذلك الموضع على عليه السلام وكشف فضه فرويت الحفرة ثم ان الله عز وجل للارض كما كانت لكرامته عليه
وانه قيل له كاتب بهذا وارسل المارسول الله فقال ان رسول الله اسرع للارسول الله صلى الله عليه وآله وكتابه اليه اسبق ولم يخبرهم رسول الله بما قال
على عليه السلام عباب المدينة ان يبع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقين سيكيدونه ويرومونه غائلة فلما سمع الذريعة والعشرون اصحاب العقبة
ما قاله صلى الله عليه وآله وسلم في امر علي عليه السلام قال بعضهم لبعض والله لقد فهر بما لم نحوله وان فعلى سرعاتاه او طيراس المدينة من بعض الهوة وضع
عليه ان عليا قتلنا كيف كيدكم كذا وهو الذي واطأنا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغه كم الخبر وذلته الى ضدره يريد ان يكيدنا فيعدو ايدينا
عليه وشهمات الله ما تاب عليا بالمدينة الا صنعته ولا افرج فهر الا هاهنا الا حينه وقد الكرعا وهو هنا لك لا محالة ولكن تعالوا حتى نزايله
ونظير الستور بامرعت ليكون لكن قبله الينا الان ينقضي فيه تدبيرنا فحضروه وهنوه على سلامته على من الورطة التي رايهم عداوه فهنوا
له يا رسول الله اجزا عن عا اجرا فضل ام ملائكة الله المقربون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يشرف ملكة الله الا بجهها فهر وقبولها
ولولا ذلك انه لا اجر من مخبر عليه السلام نظف قبله من قمر العش والله غل والعسل وكاتبه انزوب الا كان اظهر وقضى من الملائكة وهو الذي الله
الملائكة بالسجود لادم الا ما كانوا قد وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا حتى يعبدهم ازار فعوهم هنا الا وهم يعون انفسهم افضل منهم في الدين
فضلا وعلما بالله وبدينه علما فاراد الله ان يتوهم انهم قد اخطأوا في ظنونهم واعتقادهم فخلق ادم وعلمه الاسماء كلها ثم عرضها عليهم معجزة عن عرفها
فاعرادم ان ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم ثم اخرج من صلب ادم ذريته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله فعلمهم فهر ثم ان فهر من
خيار الفاضلين منهم واصحاب فهر وخيار الله فهر وعرف الملائكة بذلك انهم افضل من الملائكة اذا اصحلوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض
من اعوان الشياطين ومجاهدة النفوس ومحال اذى ثقل العيال والله جهاد في طلب الحلال ومعاناة مخاطرة الخوف من الله عز وجل من الصوص
مخوفين ومن سلاطين جوره قاهرين وصعوبة في المسالك ومضايق ومخاوف والاخراج والجوائح والتلال لتحصيل اقوات الانفس والعيال
من الطيب الحلال عرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين محملون هذه البلايا ويتخلصون منها ويكابرون الشياطين ويقهرونهم ويكابدون في انفسهم
بدفعها عن شهواتها ويغلبونهم مما رب فيهم من شهوة الفجوة وحب الاساس والتعاظم والعز والرياسة والفخر والخيلاء ومقاسات الغناء والملاء
من الجبين الغلة الله وعفاريته وخواطرهم وغوائلهم وشهواتهم ودفع ما يكيدونه من الم الصبر على سماع القدح من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم

لا ولياء الله وسع ما يقولونه في بعدهم الطالب قوائم والهرب من اعدائهم والتقلب لما يأملون معاقبته من مخالفهم في دينهم قال الله عز وجل
يا ملائكتي وانتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفجوة تزعجكم ولا شهوة الطعام تقوركم ولا خوف من اعدائكم ودينكم تخبث قلوبكم
ولا الابليس في ملكوت سمواته داعي فتخل عن عوالم ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم يا ملائكتي فمن اطاعني منهم وسلم ديته من هذه الافات
والمهلكات وقد افضل في جنب محبتي عالم كتبوا واكتسب من التوبات الى عالم كتبوا فتعارف الله ملائكته فضل خيار امته محمد صلى الله عليه
وآله وسلم وشيعته علي وحنفائه عليهم السلام وصحابهم في جنب محبته ربهم ما لا كتبه الملائكة ابان بزادم لخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال
لملائكته فاسجدوا لادم ما كان متحملا عن انوار بهره لخلائق الله الفاضلين ولم كن يسجودهم لادم انما كان ادم قبلة لهم ليسجدون نحوه لله
عز وجل وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد من دون ان يتخضع له خضوعه لله ويعظم به استحقوا له التعظيم لله ولو امر احدا
ان يسجد لغير الله لامرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن يتوسط في علوم ربي رسول الله ومحض وداد خير
خلق الله علي بعد محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وتحمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكرت حقارته عليه فكان بجهله
او غفلته ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على آدم وعصى الله آدم بالاكل من الشجرة
ولم يهلك لعلم تقارن بمعصيته الكبر على محمد وآله الطيبين وذلك ان الله تعالى قال يا آدم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك
ولو تواضع لك يا مر دعظم جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وال محمد فتفلح كل الفلاح وذلك
لعلمك وعلمه لزلته فاعفي عنه وآله الطيبين لذلك فرجى لهم فافلح كل الفلاح فلما تركت لهم البيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله امرا بوجيلة اول ضعف التيسير الخير وامر مناديه فنادى الا لا يسبق رسول الله الى العقبة ولا
يطأها حتى يكاوزها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم امر ضرغيفه ان يقعد في اصل العقبة فينظر من يمر به ويخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان رسول الله امره ان يخبث بخبر فقال حذيفة يا رسول الله انا ابتين اشرف وجوه رؤساء عسكرك وانا اخاف ان قعدت
في اصل الجبل وحدا وهم من اخاف ان يقتلوك الا نهاك للتدبير عليك يحسن بك تكشف عني فيعرفني وهو عرض لنفسك فيقتلني
ويكافئني فيقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد الى صخرة نهاك الراصد اصل العقبة وقل لهما ان
رسول الله صلى الله يامركما ان تخرجا حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنثقب فيك نقبة ابصر منها الماريين ويدخل منها الروح فلما الوا
من لها لكن فانها تصير الما تقول لها باذن رب العالمين فاذا ضرغيفه الرسالة ودخل جوف الصخرة وحدا الذريعة والعشرون عن حجاجهم و
ايديهم رجالهم يقول بعضهم لبعض من رايتموه هيهنا كاينا من كان فاقتلوه فلما بجبر والمحمدا انهم قد رأوا ما هنا فينكص محمد ولا يصعد

ثم يتقحمه الله انهارا فيبطل تدبيرنا عليه وسمعها حذيفة واستقصوا امرهم كله والصادر وكان الله قد ستر حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا في مواضعهم من صخر على جنب الحجر
وعدل عن الطريق المسلوك وتبعهم وقف على سفح الجبل عن يمين وشمال وهم يقولون الآن ترون جبن محمد كيف اغراه بان يمنع
الناس من صعود العقبة حتى يقطعها هو لنخلو به هنا فنمضي فيه تدبيرنا واصحابه عنه بمعزل وكل ذلك يوصله الله من قريب او بعيد الى اذن
حذيفة ويعيه حذيفة فلما تمكن القوم على الجبل حيث ارادوا كلمت الصخرة حذيفة وقالت انطلق الآن الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واخبره بما رايت وما سمعت قال حذيفة كيف اخرج عنك وان رآني القوم قتلوني مخافة على انفسهم من نميمتي عليهم قالت الصخرة ان
الذي مكنك من جوفي واوصل اليك الروح من الثقبة التي احدثها في هو الذي يوصلك الى نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض
حذيفة ليخرج وانفرجت الصخرة فحوله الله طائرا فطار في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعيد على صورته
فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما رأى وسمع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اوعرفتهم بوجوههم قال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت
اعرف اكثرهم بجمالهم فلما فتشوا الموضع فلم يجدوا احدا احدروا اللثام فرأيت وجوههم وعرفتهم باعيانهم واسمائهم فلان وفلان حتى
عد اربعة وعشرين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا حذيفة اذا كان الله يثبت محمدا لا يقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله
تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار وتوكلوا على الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا
للناس ان يتبعونا فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على ناقته وحذيفة وسلمان احدهما آخذ بخطام ناقته
يقودها والآخر خلفها يسوقها وعمار الى جانبها والقوم على جمالهم ورجالتهم منبثون حوالي الثنية على تلك العقبات وقد جعل الذين فوق
الطريق حجارة في دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقة برسول الله صلى الله عليه وآله ليقع في المهوى الذي يهول الناظر النظر
اليه من بعده فلما قربت الدباب من ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله اذن الله تعالى لها فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة
رسول الله صلى الله عليه وآله كانها لا تحس بشيء من تلك القعقعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم لعمار اصعد الجبل فاضرب بعصاك وجوه رواحلهم فاضربها ففعل ذلك عمار فنفرت بهم وسقط بعضهم فانكسر عضده
ومنهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسر جنبه واشتدت لذلك اوجاعهم فلما جبرت واندملت بقيت عليهم آثار الكسر الى ان ماتوا ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام انهما اعلم الناس بالمنافقين لقعوده في اصل الجبل ومشاهدته من مر
سابقا لرسول الله صلى الله عليه وآله وكفى الله رسوله امر من قصد له وعاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فكسا الله الذل
والعار من كان قعد عنه والبس الخزي من كان دبر على علي عليه السلام ما دفع الله عنه انتهى كذا في احتجاج الطبرسي رحمه الله

وروى في الاحتجاج ايضا

وروى في الاحتجاج ايضا ان ابا قحافة كان بالطائف لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبويع لابي بكر فكتب ابنه اليه
كتابا عنوانه من خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد تراضوا بي فانا اليوم خليفة الله فلو قدمت علينا كان احسن
بك قال فلما قرأ ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعهم من علي قال الرسول هو حدث وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن
منه قال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا عليا حقه وقد بايع له النبي صلى الله عليه وآله وامرنا ببيعته
ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق ينقض بعضه بعضا مرة تقول خليفة الله ومرة خليفة
رسول الله ومرة تراضى بي الناس وهو امر ملتبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقباك منه الى الندامة وملامة
النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيامة ان للامور مداخل ومخارج وانت تعرف من اولى بها منك فراقب الله كانك تراه ولا تدعن
صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك **وروى في الاحتجاج في خبر آخر ايضا** ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد
فواعداه وفارقاه على قتل علي عليه السلام وضمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر في خدرها فارسلت خادمتها وقالت
ترددي في دار علي وقولي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك ففعلت الجارية فسمعها علي عليه السلام فقال رحمها الله قولي لمولاتك فمن يقتل
الناكثين والقاسطين والمارقين ووقعت المواعدة لصلاة الفجر اذ كان اخفى واختيرت للسدفة والشبهة ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر
قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي فصلى الى جانبه لاجل ذلك وابو بكر في الصلاة يتفكر في العواقب فندم فجلس في
صلاته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الآراء ويخاف الفتنة ولا يأمن على نفسه فقال قبل ان يسلم في صلاته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلاثا
وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت علي عليه السلام فاذا خالد مشتمل على السيف الى جانبه فقال يا خالد او كنت فاعلا فقال اي
والله لولا انه نهاني لوضعته في اكثرك شعرا فقال له علي عليه السلام كذبت لا ام لك من يفعله اضيق حلقة است منك اما والذي
فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به القضاء لعلمت اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية ابي ذر رحمه الله ان امير المؤمنين عليه السلام
اخذ خالدا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فصاح خالد صيحة منكرة ففزع الناس وهمتهم انفسهم واحدث
خالد في ثيابه وجعل يضرب برجليه ولا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسة كاني كنت انظر الى هذا واحمد الله على سلامتنا وكلما
دنا احد ليخلصه من يده عليه السلام لحظه لحظة تنحى عنه رعبا فبعث ابو بكر عمر الى العباس فجاء وتشفع اليه واقسم عليه فقال بحق القبر ومن
فيه وبحق ولديه وامهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه **احتجاج سلمان الفارسي رضي الله عنه على عمر بن الخطاب في جواب
كتاب كتبه اليه حين كان هو عامله على المدائن بعد ابن حذيفة ابن اليمان رواه الطبرسي صاحب الاحتجاج**

بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عمر بن الخطاب

اما بعد فانا ادلك على كتاب يا عمر تونبئني فيه وتعزني وتذكر فيه انك تبتغي امير المؤمنين وامرتني ان اقيض ابن حنيفة واستقضي امام اهل المدائن وسيرة ثم اعتمك فيها وحسنها وقد نهاك الله عز وجل يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله وما كنت لاعصي الله واسن ضريبه واطيعك وانا ما ذكرت اذ اقبلت عاسف النوص واكل الشعير فانا اعيره مؤمن ذنوب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسف النوص وادلاء بعض ربع الطعم والشرب وعض عضب مؤمن واد عاء ما ليس لي بحق افضل وجب لي الله عز وجل واقرب الى التقوى ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا اصاب الشعير اكله وفرح به وما سخيط وانا ما ذكرت من عطائه فانه قد مته ليوم فاقتي وحاجتي ورب العزة يا عمر ما ابالي اذا اصابوا طعم المرء ابو اذا وسباع لاحقي تاب البر ذبح المعز كان او حبشا ره الشعير وانا ولك اذ ضعفت سلطان الله دوه وقلته واذللت نفسه واهنتها في سبل اهل المدائن امارته فاكتفه وانه جبر المسلمون فوته ويحملون على ثقل حولهم وذكرت ان ذلك مما يوهن سلطان الله ويذله فاعلم ان الذي يطاعه الله احب الي من العز الذي يعصيه الله وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله تيالف الناس ويتقرب بهم ويتقربون منه فيوهنه وسلطانه حتى كان بعضهم اذا لقيه منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عبدهم وخشيهم وجزيهم واحبهم واكرمهم سواء فاشهد الله سبحانه حتى تقول من والاه سبحانه من المسلمين اعبر ثم اعدل فيهم كما امر الله وهو عليه غضبان فليتني يا عمر سلم من امارة المدائن بيع ما ذكرت اذ ذللت نفسي واهنتها فكيف يا عمر حال من والاه الله بعد رسول الله صلى الله عليه واله وقد سمعت الله يقول كما ان الذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم انهم لا توجه سوسهم ولا فيهم صدورهم الا فيهم الا بارشاد رسيل عالم فتحت لهم فتحه وسرت فيهم بسيرته واعلم ان الله تبارك وتعالى لو اراد بهذه الامة خيرا واراد بهم رشدا لولاة عليهم افضلهم واعلمهم ولكنت هذه الامة مثلها خالفين ويقول بينها متبعين وباقي عالمين ما ستوكل امير المؤمنين فاقض ما انت قاض فانما تقضي هذه الحيوة الدنيا ولا تغتر بطول عفو الله وتؤده منه لك من تعجيل عقوبته واعلم انه ستدركك عواقب ظلمك في دنياك واخراك وسوف تسئل عما قدمت واخرت

احتجاج امير المؤمنين عليه السلام على من قال بزوال الارض واعجابه الاطباء دون غيره وعلى من قال بحكم النجوم من المنجمين وعلمهم من الكهنة والسحرة

عن ابي محمد العسكري عليه السلام عن زين العابدين علي عليه السلام انه قال كان امير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فاقبل عليه رجل من اليونانيين الذين سلموا واسلموا فقال يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وانه جنون وحبث لا عاجة فلحقته وقد مضى لسبيله وفاتني

ما ورث من ذلك وقد قيل انك ابن عمه وصهره وارى صفارا قد علاك وساقين رقيقين ما ارى لهما تقول انك فاتا اصفار فعندي دواء وانا اتاك الرقيقان فدعيله لتخليظها والوجه ان ترفق بنفسك في المشي تقلله ولا تكثره فيما كلفك عاجزك وكتفضه اصبر لك ان تقللها ولا تكثرها فان ساقيك رقيقان لا يوسن عنه حمل ثقيل النقصانهما واما اصفار فدواه عندي وهو هذا واوفر دواء، وقال هذا لا يوسن ذلك ولا يكبسك ولكنه يزيدك حمية من التمر اربعين صباحا ثم زيل صفارك قال علي بن ابيطالب عليهما السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفاري اهل عرفت شيئا يزيد فيه دقيقة فقال الرجل بلى حبتة من هذا وشار اله دواء معه وقال ان تناوله الانسان وبه صفار اماته من ساعته وان كان لا صفار به صار به صفار حمر يموت في يومه فقال علي بن ابيطالب عليهما السلام فاذ هذا الصفار فاعطاه فقال له كم قدر هذا فقال له قدر رشقا بين ستة نابع قدر حبته منه تفتل رجلا فتنا وله علي عليه السلام فمضغه وعرق عرقا خفيفا وحمل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوفز بابن ابيطالب وفي قتله ولا يقبل مني قولا انه هو الذي في نفسه فبقي علي عليه السلام وقال يا عبد الله اصبح ما كنت بدنا الان لم يضرك ما رجعت انه سقم فمضغ علي عليك فمضغ ثم قال افتح عينيك ففتح ونظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو بعض الحمر مشرق حمرة فازداد الرجل ما به وتبسم علي عليه السلام وقال اين الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست من رايت من قبل كنت مصفرا فانت الان مورد فقال عليه السلام فزال عني الصفار لستك الذي زعم انه قاتلي وانا ساقتله وانا ساقتله وكشف عن ساقيه فانك رجعت احتاج ان ارفق بهذه الى حمل ما احمل عليه لئلا تنقصف ساقان وانا اريك ان طب انه رجل خلف طبك وضرب بيده الى سطوانة فجذبه عليه اسهل على حمله المرء هو فيه وفوقه فجرمان امرهما فوق الدفر وحركاهما حتى فارتفع السقف والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ما رفقاني وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي عليه السلام هذه قوة اثنين الرقيقين وانما انا بطبك هذا يا يوناني فقال اليوناني اشتبك كان فهر صلى الله عليه واله فقال علي عليه السلام وهل علي الارض اعظم وعتا الا من عقله وقوته الا من قوته فقال له ان كان بك جنون داويتك فقال له فهر صلى الله عليه واله وسلم انحت ان اريك اية تعلم بها غناءك عن طبك وحاجتك الي فقال نعم قال اي اية تريد قال تدعو ذلك الغدق وشار اله كتلة سحق فدعاها فانقلع اصولها من الارض وهدر كثر الارض ضراطي وقعت بين يديه فقال له الكاهن قال لاقال فتريد ماذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وليستقر في مقرها الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني هذا الذي تذكره عن فهر غائب عني وانا اقترح شيئا اقل من ذلك انا ابتاعد عنك فارعني وانا لا اختار الا جابة فان جئت بالية اية فقال امير المؤمنين عليه السلام هذا انا يكون اية لك وحدك لانك تعلم من نفسك انك لم تردد ازلك اختيارك من غير ان باشرت شيئا او تمنى امرئ ان يباشر

او ممن قصد الا اجبارك ان لم آمره الا ما يكون من قدرته انا قاهر وانت يونانا عليك ان تدعني وليس غيرك ان يقول انا دعوتك
عاونك فاقترح ان كنت تقترحا ما هو آية لجميع العالمين قال له اليونانا اذا جلبت الاقتراح الله فانا اقترح ان تحتمل اجزاء تلك النخلة
وتفرقها وتباعد بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال عليه السلام هذه آية وانت رسولها يعني للنخلة فقل لها ان وصي محمد رسول الله
صلى الله عليه وآله يأمرك اجزائك ان تتفرق وتتباعد فذهبت فقالت لها فتقطعت وتباعدت وتناثرت اجزاؤها حتى لم ير لها عين
ولا اثر كان ثم ثم ليس هناك كلمة قط فارتعدت فرائص اليونانا فقال يا وصي محمد قد اعطيتني اقتراحي الاول فاحيني اذا دعوت فامرها ان
تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولها اليها لعبد قل لها يا اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول الله يأمرك ان تجتمعي كما كنت وان تعودي
فنادى اليونانا فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور ثم حصل كل جزء جزء منها حتى تصور قضبان والورق والليف والسعف
والشماريخ والاغراق ثم تألفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مقرها وتمكن عليها سوقها وتركبت على اساق قضبانها
وعلى قضبان اوراقها وفي امكنتها اغراقها وكانت في الابتداء شماريخها متجردة السعف منها وان الرطب البسر والخلال فقال اليونانا
واني احب ان يخرج شماريخها خلالها وتلقيها من حضرة الاضحوة وعمرة وترطيب ويلوح آية ليوكل وتطعمني ومن حضرك منها فقال له
عليه السلام انت رسولها اليها فمرها به فقال لها اليونانا يأمرك امير المؤمنين كذا وكذا فاخلقت واسبرت واضحرت واحمرت وارطبت
وانقلبت اغذاتها برطبها فقال اليونانا واني احبها تقرب من يدي اغذاتها او تقول لتناولها يدي وجب عليّ الا ان تنزل الا احداها
وتقول لي يا رسول الله اجزاؤك التي اجتمعت فقال امير المؤمنين عليه السلام قد اليدانية تريد ان تناولها وقل يا مقرب البعيد قرب يدي منها وقبض
الاخرى التي تريد ان تنزل الغدق اليها وقل يا مسهل العسير تسهل لي تناول ما يبعد عني منها ففعل ذلك وقاله فخلقت لبناء فوصلت اصل
الغدق وانخطت الاغراق الاولى فسقطت على الارض وقد طالت عن اجنبها فقال له امير المؤمنين عليه السلام انك ان كنت
منها ولم تؤمن بنبي اظهرك على يديها عجل الله عز وجل من العقوبة التي تنتابك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليونانا اذا ان كنت
بعد ما رأيت فقد بغيت في الغناء وتناهيت في التعرض للاهلاك اشهد انك من خاصة الله صادق في جميع انا وديك عن الله فامرني
بالذي تأمرني به وتطيعك قال عليه السلام امرك ان تقر لله بالوحدانية وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد وعن ظلم الامام والعباد
وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد الانام وافضل بريته دار السلام وتشهد ان عليا الذي اراك ما اراك واولاك من انعم ما اولاك
خير خلق الله بعد محمد رسول الله صلى الله عليه واله وحق حق بتمام محمد بعثه وبالقيام بشرايعه وتشهد ان اولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله
وان المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك الساعين لك على ما به امرتك خيرة الله محمد وصفوته بعثه علي وامرك ان توصي اخوانك

الطالقين لك على التصديق بمحمد وتصير لقيام دولة علي وولد ثمارزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسعة فاقتلهم وتكبر كسرام وخلفهم ومن كان
منهم في درجتك في الاعيان ساويته فيما لك بشبك ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك اثرته عليك على نفسك فصبر على ما ناله منك ان دينه آثر
عنده في دينك وان اولياءه اكرم اليه من اخلائه وعياله وآمرك ان تصون دينك وهذا القرآن وعناك وسهر ليالي تجمعه
محلقاك ولا تبدد علوه ما لمس يقاها بالغلا ويقاعلك في احيائها بالتعب والتناول من العرض والبدن والنفس شرفا الدين
يشيع علينا عند ذوي الحجى ما جوانا ويوضح اوليائنا لبوار الجهال وآمرك ان تستعمل التقية في دينك فان انه يقول لا تخيفوا
الكافرين اولياءي من حزب المؤمنين ومن غير ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وقد اذنت لك في تفضيل
اعدائنا ان الجأك الخوف اليه وفي اظهار البراءة منا ان حملك الوصل عليه وفي ترك الصلوة المكتوبة اذا خشيت على نفسك
الآفات والعاهات فان تفضيلك اعدائنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح
فينا وليتقيضنا ولا نت بريء منا في وقت سوال لسانك بسبنا وانت سوال لسانك تستبرع على نفسك ردها الى ولايتها وولايتها الذي بقيامها
وصاحبها القرن بها كما وتصون من عرف بذلك وعرف بموالاتنا ولخواننا واخواتنا في غير ذلك شهورا وسنين الا ان
تتقوا تلك التقية وتزول تلك التقية فان ذلك افضل لك ان تتعرض للاهلاك وتنقطع بغير عمر في الدين وصلاح اخوانك المؤمنين
وايالك ثم ايالك ان تترك التقية التي امرتك بها فانك سايط بدمك ودماء اخوانك بعرضا نفسك وغيرهم لزوال مذل اهل هذا البيت
اعداء دين الله وقد امرك الله باعزازهم فانك ان خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك اشد في ضرر المناصب لنا

احتجاج الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام على جماعة المنكرين لفضله وفضل ابيه من قبله الكافرين بالله

بحضرة معاوية بن ابي سفيان

روى غير الشيخ ابو محمد وزيد بن الحبيب المصري انهم قالوا لما كان يوم الخميس في ايام السلام يوم ماتت جرة قوم اجتمعوا
في محفل كثير ضجيج ولاغط كعادة ولادته مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة
بن ابي سفيان والوليد بن عتبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطؤا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعاوية الذي تخشى الحسن بن علي
عليهما السلام فتضجره فقد اخبرني سيرة ابيه وخفت النعال خلفه ان امرك فاطيع وان قال فتصدق وهذا ان يرفعان به الى الامام هو اعظم منهما
فلو بعثت اليه فتحضره وبابيه وسبيناه وسبينا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقدرنا فانك حضر صدق لك منه فقال معوية لئن اخاف ان
يفعلكم فتلاه يتبع عليكم عارها حضر يده فلكم قبورهم والله ما رايته قط الا ذكرت جنايه وهبت عقابه ولئن بعثت اليه لان صفقة منكم قال
عمرو بن العاص اتخاف ان يساوي باطله على حقنا ومرضه على صحتنا فقال لا قال فاحب فاحب اذا اليه قال عتبة هذا راي لا ارجع والله لتذهبون

ان تتقوه بابکر ولا بعظم فانه لیس علیه ولا علیکم انه یا عظم فانا نفسه علیکم وانه مثل هذا بیت خصم جبل فنعوا الحسن علیه الصلوة والسلام
فلما اتاه الرسول قال له یرعوک معاویة فلما وصل عنه قال الرسول فلان وفلان وتسمی کلا منهم باسمه فقال الحسن علیه السلام مالهم خرجوا من الکوفة
من فورهم وانا اهم العذاب من حیث لا یشعرون ثم قال یا جاریة بغلتی فرکبها ثم قال اللهم انا ادرء بک فی نحورهم وعوذ بک من شرورهم واستکفیک
بک علیهم فاکفنیهم بما شئت وانی شئت من حولک وقوتک یا ارحم الراحمین ثم قال للرسول هذه کلام الفرج فما اتاه معویة رجب به وحیاه وصحه
فقال الحسن علیه السلام ان الذی حبب سلامته والصافیة امنه فقال معویة اجل انی لم اولا بعثوا الیک وخصوصا لیقرروک ان عثمان قتل
مظلوما وان ابالک قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بشبل مالک تلوذ بک فلا تسبک بکلام من جوابهم فقال الحسن علیه السلام سبحان الله البیت بیتک
والاذن فیه لک والله لئن جئتهم لاماراوا انک لا تسبنی لکم نفس ولئن کانوا غلبوک انک لا تبقی لکم الصفح فیما بقی وقد
آیما تعتذر وایاها تلوم لو علمت لکلامهم وحجاجهم حسب قبل ثم من بنی هاشم من عبد المطلب وبیع وصدورهم اوحش منی من جرهم فان الله عز وجل
لو یبقی الیوم وفیما بعد الیوم فلیقو لوا فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم فتکلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت کالیوم ان تورش بنی
عبد المطلب علی وجه الارض منی اصبر بعده وقتی کلیفه عثمان بن عفان وکان ابن خالهم والفاضل فی الاسلام منزلة والخاص برسول الله صلی الله علیه وآله اثره فنهض
کراهة ان تهتک سکوته طلبا للفتنة وحسدا وقاته وطلب الیسوا بالین لترک سبع سوائه ونزلة فی الله ورسوله وفی الاسلام فیا لله ما یکون
حسن وسیاء بنی عبد المطلب قتلة عثمان احیاء یعیشون علی مناکب الارض وعثمان مضرج بدمه من ان لهم تسعة عشر رجلا بقتلهم بدرا ثم تکلم
عمرو بن العاص فحمد الله وصلی علیه ثم قال یا بنی اله تراب یخبرنا الیک لنقررک ان ابالک سنام البکر الصدیق وشرک فی قتل عمر الفاروق وقتل عثمان
ذی النورین مظلوما فاخبرنا عالیس یدری ووقع فیه وذکر الفتنة وغیره فقال یا هناه قال الکم یا بنی عبد المطلب الم یکن الله لیطیعکم للملک فترکنون فیه ما
لا یکل لکم ثم انت یا حسن کنت تنفث الکف کان امیر المؤمنین ولیس عندک عقل ولا رای ولا تکیف وکنت ترکت الحق فی قریش وذلک
لسوء رایک وانا وهو نالک المستبک وابالک ثم انت لا تستطیع ان تحب علینا ولا ان کذبنا به فان کنت انا نرد انا کذبنا بهناک یا بنی وتقول لک
بالباطل وانا وعینا خلاف الحق فتکلم والله فاعلم انک وابالک من شر خلق الله فانا ابوک فقد کفانا الله قتله ونفرد به وانا انت فانک انت فانا ابنه
شتم حمیة والله ان نوقننا ک ما کان فی قلبک انا نعد الله ولا عیبک عند الناس ثم تکلم عبد الله بن الحصین وکان اول ما بدر به ان قال یا حسن ان
ابالک کان شر قریش لقریش القطعة لارحامها وسفکها لدمائها وانک من قتلة عثمان والله لئن لم تقتلک به والله علیک لتودن انک لم تکن
خرجت وانا قاتلوک فانا ابوک فقد نفرد انه قتله وکفانا ایاه وانا رجائک للملائمة منک بها فاقرض زندک ولا ارجحه غیرک ثم تکلم الولید
بن عقبة بن ابی معیط بخوض الکلام فی به وقال یا معاشر بنی هاشم کنتم اول فرقة بعیب عثمان وطعن الناس علیه حتی قتلتموه وعرضتم الملک وفظیعة

لترحم استملک الامة وتسفک دماءها وحصا الملک وطلب الدنیا الخسیسة وحبا لها وکان عثمان خالکم فنعم خال کان لکم وکان صهرکم فکان نعم الصهر
لکم قد کنتم اول من حسده وطعن علیه ثم کنتم من قتلته فکیف رایتم صنع الله بکم ثم تکلم المغیرة بن شعبة فکان کلامه وقوله فی قتلة عثمان کلام
ثم قال یا حسن ان عثمان قتل مظلوما ولم یمل علیک فی ذلک عذر یرجی ولا اعتذار یرتجی فما ظنک بربک انه یاخذ قتلته ولیاته ام لا فقال الحسن
علیه السلام انه لقتله راض وکان والله طویل السیف وکان لقتلة الحق ویحب الموت ویحب الحیاة فخبرنی لم بنی هاشم من بنی امیة وعداوتهم فقال الحسن
ملک معاویة وقد کان ابوک ناصب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الحروب وجلب علیه قبر موته وارادقتله فلم یمکنه ذلک فی امره رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم ثم کره ان یبایع ابا بکر حتی اتاه بقود ثم دس الیه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتی هم ان یضرب رقبته فعل فقتله ثم طعن علی
عثمان حتی قتله کل هؤلاء قد شرک فی دمه فای منزلة لم فی الله یا حسن وقد علمت ان الله لا یترک المقتول فی کتابه المنزل فما وجدت المقتول
بغیر حق فکان من الحق ان لا تقتلک والله ما زلت احفظ من دم عثمان ما کان اثیر لهم فیکم یا بنی عبد المطلب الملک والنبوة ثم سکت فتکلم
تکلم ابو محمد الحسن بن علی صلوات الله وسلامه علیهما فقال فداه روحی لهم الزهری
اوتکم بادن واقوم بامرنا وضع الله علیه ثم قهر النبی وآله وسلم ثم قال اسمعوا منی تقاتروا وعیروا فانهم وبک ابدا یا معاویة ثم قال معویة
انه لعمر الله یا ازرق یا شتی غیرک وما هؤلاء یشتمونه ویشتمنی وبشتمنی غیرک وما هو الا ان یشتمونه ولکن شتمنی وبشتمنی غیرک وسواک وسوای وبیاء وظهر
وصدرانا وحسدا علینا وصدارة قهر صلی الله علیه وآله وسلم قدیما وصدیقا وان والله لوکنت انا وهؤلاء یا ازرق شاورین فی مجد رسول الله
صلی الله علیه وآله وسلم ودون الله لجودن الله بجودن والله لفار ما قدروا ان یکلموا یا بکلمة ولا استقبلونا بها ستقبلونه بها فاسعوا منی ایها الملا المجتمعون
المعاونون علی ولا تکتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطل ان نطقت به وساءبذلک یا معویة فلا قول فیک الا دون ما فیک الله دون ما فیکم یا
هؤلاء تعلمون ان الرجل الذی تشتمونه صلی القبلتین کلیتها وانه تربها جمیعا صلاته لقبلة الله والتقرب والتقرب وبایع البیعتین کلیتها بیعة الرضوان
وبیعة الفتح وانه یا معویة بایعه وبایعک وفر ناک ثم قال انشدکم بالله هل تعلمون ان ما اقول حق انه لفیکم من رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
یوم بدر وصدر رایة النبی صلی الله علیه وآله وسلم والمؤمنین ومعک یا معویة رایة المشرکین عقبة الله والتقرب وتری حرب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
والمؤمنین فرضا وجبنا ولفیکم یوم الله وصدر رایة النبی صلی الله علیه وآله وسلم والمؤمنین ومعک یا معویة رایة المشرکین ولفیکم یوم الفرات وصدر
رایة النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومعک یا معویة رایة المشرکین کلا والله لقد علم الله حجته ویعلم انه حجته ویعلم انه حجته ویعلم انه حجته ویعلم انه حجته ویعلم انه حجته
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یریه عیانا فی الموطن کلها انشدکم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حاضر قریشا یوم النظر
ثم نهض عمرو بن العاص وصدر رایة المهاجرین وسعد بن عباد وصدر رایة الانصار فاسعد بن عباد الفرح وحمل جریا واتاهم فرجع وهو یکبر فکبروا

اصحابه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتطاول لها ابوبكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وقالوا يوشك ان يرمد بها ارمد شديد ارمده فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك فمضى ولم يلتفت حتى فتح الله عليه وجاء برأس مرحب يهوديا عظيما فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم اذ تشبع بطنه وهو يشتكي عينه فما رمدت بعد ذلك ولا اشتكت عينه الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولها حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فلقيه ابو سفيان وقبله واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه والثانية يوم احد حيث طلع ابو سفيان على خيل رسول الله صلى الله عليه وآله والثالثة يوم احزاب يوم قال رسول الله صلى الله عليه وآله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان نحن العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسله والمؤمنون اجمعون والرابعة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان والجنود فرد هم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا وانزل الله عز وجل انزله في سورتين في كتبهما سير ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معاوية يومئذ مشرك عدارا بربك بكة وعلى عليه السلام يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو حامل رايته ودينه والخامسة قول الله عز وجل والمهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك وشركوا قريش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصين بن بدر بغطفان فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القادة والاتباع والاشياع الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مؤمن قال لا يصيب اللعنة مؤمنا انما الاتباع فاما القادة فليس فيهم مؤمن ولا مجيب ولا ناج والسابعة يوم الثنية يوم شد عمار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنى عشر رجلا سبعة منهم من ذرية وهفته من سائر قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم من جبل الثنية غير النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقايده انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا بن اخي هل علينا من عين فما زالا وقبل ابو سفيان تداولوا الخلافة فيكان من ذريته فوالذي نفسي بيده ما من جنة ولا نار انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان عليه ما يستحق من اللعنة وانه ان اضر بيد الحسين عليه السلام حين يوبع عثمان وقال يا بن اخي اخرج بنا الى البقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط البقيع ضرب برجله فيها وقال يا اهل القبور الذين كنتم تقاتلون عليه صاروا بيد بنيا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عليه السلام وقع الله وضعك ثم بزيد به وتركه فلما مات معاوية ان بن بشير اضر بيده لزوجه الى المدينة اهلك الله ذلك يا معاوية هل تستطيع ان ترد علينا شيئا من لعنتك يا معاوية ان ابا سفيان كان اتم ان يسلم فعمدت اليه بشر معروف من قريش عندهم بها من الاسلام والصلاة فما

لكم وشهد عليكم انكم سمعتم بالاذان بنبيه صلى الله عليه وآله انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم بن ابي العاص وهو في صلبه نبيكم انكم سمعتم بالاذان بنبيه صلى الله عليه وآله انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم بن ابي العاص وهو في صلبه نبيكم انكم سمعتم بالاذان بنبيه صلى الله عليه وآله انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعن الحكم بن ابي العاص وهو في صلبه نبيكم

ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك الشام فخنت به وولاك عثمان فتربصت به ريب المنون ثم اعظم ذنبك جرأتك عائشة انك قاتلت عليا صلوات الله عليه وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه وتصدعلى العرب واولها به منك ومن غيرك صنع الله وعند الناس والله بين اوطات الناس عشوة ومرت وما خفى من خلق الله كهركه والسكك به منك فعل من لايؤمن بالمعاد ويخشى العقاب فما بلغ الكتاب اجله حرت اسطر شتوى وعلى الى خبر ستقب والله بامر صادك يا معاوية خاصة وما اسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل و

واما انت يا عمر بن عثمان فلم تكن تحقيقا لحمك ان تتبع هذه الامور فما شكك مثل البوفة اذ قالت للنخلة اتهكى فاذا ايرة ان انزل عنك قالت اما انخلة ما شعرت بوقوعك فكيف الى نزولك والله ما شعرت انك تحتش ان تعادى بمثلي الا ذلك والله يجميك فاما الذى قلت ان ستك عليا بقتلي فما قتلي حسبه او مباعدة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اولست بلادا وكورديكم او رغبة عنه انها فان تكن واحدة منها فقد كذبت واما قولك ان كم فينا تسعة عشر رجلا بقتلي مشركا في اية بيد رفان الله ورسوله قتلهم والعمري لسعلق من بزاشم تسعة عشر وعشرة بعدة تسعة عشر ثم يقتل من بني اميه تسعة عشر وتسعة عشر وعوطى اولى دكر ما قدر خبر اية لا يصر عدوهم الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلاثمائة وعشر احقت التعسة عليهم وبهم فاذ بلغوا اربعمائة وتسعين كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل لحكم بن العاص وبهم فاذ لك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احفظوا اقوالكم فان الوزغ يسمع ويذكر حين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن سلك بعده من هذه الامة يعني في المنام فاتاه ذلك فاتفق عليه فانزل الله عز وجل ليلة القدر خير من الف شهر فاشهد لكم وشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي عليه السلام الا لف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه واما انت يا عمرو بن العاص انك ابن العيس الابتر فانا انت كلب اول امرك انك لبغيت امك وانك ولدت على فراش مشترك فنى لك رجل قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة وعثمان بن الحرث وامضر بن الحرث بن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعون انك ابنه فغلبهم عليك من بين قريش الاثم حسبا وجلبهم منصبا وعظمهم بقيته ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشي الاعبس الى الطيب البغية يا تهم في حرامهم ورحالهم ويطوف اوديتهم ثم بنت فقتل شهيد بشهيد رسول الله صلى الله عليه وآله عدة وشهرتهم لم عداوته وشهدهم لم تكذبهم ثم لم تكتف في اصحاب الشفيقة الذين انوا الذي بني الهجر فخرج الى الحبشة في الكشاطة قدم جيوش بهطاب وسار الهاجرين الى الحبشي فباق الملك الى بلب وجعل جعفر لك الذليل وبطل اغيثك وسحيك والذبيب اصرد وثنك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا واما قولك في عثمان

فاتر

فانت يا قليل الحياء والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فعلا امك قتلة حربت نفسك على عجوزة لغير تهمة نبغت دنيك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلوك في بغضنا ولا نغايبك على حبنا وانت عمد ولبئس ما ثم في ما بليته والكلام وقد بويع رسول الله صلى الله عليه وآله لبيعين بتباس الشهر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اذ لا احس الشهر وبايع غيره ان اولهم فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة وانت يا عمرو المؤثر دنيا غيرك على دينك اهربت عن اني شئ الهدايا وجئت اليه رصلك الثانية ولم تهنك الله ولا عن اثنانية كل ذلك ترجع بقولك حسيرا تريد بزبرك هلاك جعفر وحيا به يقولون لا اين الهبير وليس بمبري المستنكر فتلقت دعوة الامام اقم بها كوه الاصبع وانور قرشي عاعينه وان كان كاذبا الا لعن الله اعظاك ما رجيت وقت اجلت عاصاحب عمار بن الوليد واما انت يا وليد بن عتبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد علمك بنا الخبر ملة شين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا عا ما فعلتم نادمين وما انت وذكر قريش وانما انت يا بن علج من اهل صفورية سوداء كان وانما ذكرك انا قتلنا عثمان فوالله ما استطاع طلحة وزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابيطالب فكيف تقول انت ولوسالت امك عن ابوك اذا تركت ذكوان فالصقتك بعتبة بن ابي معيط اكتب بذلك عنه لنفسها سناء ورفعة مع ما اقر الله انك ولد بك وولدك من العار والخزي في الدنيا والدرجة في الاخرة وما انت بالطويل للعبيد ثم انت يا وليد والله الكبرة السيد ومخ عرق الاصيد فكيف تسب عليا عليه السلام ولو استقلت بنسبك الى ابيك لالفيته عرق الرقبة قالت لك امك يا بني ابوك والله الاثم وجئت من عتبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بضعيف فاحاورك ولا عاقل فاعاتبك وما عذرك خير من عذر الاشتر يخشى ولو بت عليا لاغرم عليه لانك عندي لست بكفو لعبيد من عبيد علي بن ابيطالب عليها السلام فارتد عليك وعاتبك والله عز وجل انك ولد بك والله وجدك بامر صادق انت وذريته ابناك الذين ذكرهم في القرآن قال عائشة ناصبته لتصاغرا حاميته لتسع من عيني اية الرقوم من جوع فاما وعدك اياي لتبقين لم اقتلت الذي وصيته بوفائك مع خليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في دمها اتصلي لك ولدا يسبني لك ويدركك لوشئت لغنيك بطلب ثارك نسه كنت صبورا وانك حريا ان تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان لست عليا وقد قتل اخاك مبارزة واشتركت هو وحرقوس عبد المطلب في قتل جدك احتملته عائشة عاتقها بعيرا فاتت به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويلها ما احمل ظهرها وانا رجاء لخلافة فلم تزل الله بين رجوتها فان لي فيها ملتمسا ومالت بنظير اخيك وقد غلبته ابيك لان اخاك اكثر

ثمرة اصحابه وذخيرة طيبة لاهل ملته وطيب ليس لها خارج من الناس وبكرامه وانه خير الماكرين واما ولدك ان عيا شر قريش لقريش
فوالله ما قصر جوابا ولقد سمي مطلوبا واما انت يا معتب بن سعتبة فانك تمه عدو ولكنا به نابذ وبينه لكذب وانت اثر الذي دقه وجب
عليك ان ترجم وشهد عليك العهد والبرزة الاتقياء فارك الله ودفع عنا بالباطل والصدق بالكذب وذلك لما اعد الله لك في العذاب الاليم
والخزي في الحيوة الدنيا وعذاب الاخرة اخزى وانك ضربت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ماتت وهي حبلى بولدها وانت ما تعلم بها شهد لك بذلك رسول الله
صلى الله عليه وآله وفي ذلك منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله انت سيدة نساء اهل الجنة والله انت ان مصيرك الى النار
وبئس المصير وانك لملعون على لسان ثلاثة سبعت عليا الاثنتا عشر حسبهم الله ورسوله صلى الله عليه وآله وانت يا عدو الله يا ابن الطلقاء لا يزال سيفك
ام رغثة في الدنيا ان فلت بها فقد كذبت وكذبك الناس اترجون ان عيا قتل عثمان مظلوما فعلى والله تقول ما لا تعلم ويلك ما لك لا تأثم من الكذب في ذلك ولعمري
ان كان علي عليه السلام قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت من ذلك في شيء ولا نقصت له تيما ولا زلت الطلقاء تدارك
تتبع اسفهايا وكبير اهل الجاهلية وليت الاسلام حتى كان في امس وانا خير لك منه اليوم والله ما قولك في الاموية وانا قولك في شان الامانة
وقول صاحبك في الملك الذي ملكتموه وقد هلك فرعون مصر الرابع بعد موسى وهرون بنيان مرسلان بالميقان بالميقان وهو ملك الله يوطيء الجبر
والقاهر وقد قال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن عليه الصلوة والسلام ونفض ثيابه وهو يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهما
وهي به وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما انت بظلام للعبيد انك ذاهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب
الاليم في الاخرة قال معاوية لا هي به وانتم فذوقوا وبال ما قدمت جنيتم فقال له الوليد بن عتبة والله ما ذاق القوم الا ما ذقت ولا ضرهم الا ما ضرك فقال معاوية
لعنه الله عليها اما والله لكم لم تذقصوا من الرجل انهم طعنوه اقل من مرة وايم الله لاضعنكم اسه ما قام حتى اظنه قد ثابت وهمت ان
اسطوله على قيس فيكم خير اليوم ولا بعد اليوم والله وسمع (١٢) بن الحكم ما قال معاوية عليها اللعنة وهي به المذكورون من الحسن بن علي عليهما
والحمد لله والسلام فاتاهم فوصفهم عند معتبة في ابيات فضاهم ما الذي بلغني عن الحسن وعلقمة واقعة كان ذلك فقال لهم مروان انه
حضر من ذلك فوالله لا سبته ولا سبتي اباه واهل البيت بما يتغنى به الاماء والعبيد فقال معاوية والقوم لم افعل شيئا وهم يعلمون من
مروان بذ لسانا وفحشا فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي عليهما السلام فجاءه الرسول فقال الحسن عليه السلام ما يريد هذه

الطاغية

الطاغية مني والله لئن عاد الكلام لاذوقن سامهم ما بقي عليه عاره وشناره اليوم لقيته فاقبل الحسن عليه السلام فقال ان صالح وصلح
عليها اتهم اتى تركهم فيها غير ان مروان قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن عليه السلام حتى جلس بين يدي معاوية وعمرو بن العاص عليهما اللعنة
فقال الحسن عليه السلام لمعوية لم ارسلت الي قال لست ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال الحسن لك فقال مروان
انت يا حسن استباب رجال قريش فقال فالذي اردت فقد والله استبتك وابيك وامك واهل بيتك سبا يتغنى به الاماء والعبيد فقال
الحسن بن علي صلوات الله عليهما ما انت يا مروان لمثلي ان سبني ولا سبك ولكن الله عز وجل لعنك ولعن ابيك وامك وكل
واهل بيتك وقد رتبك ومخرج من صلب ابيك الى يوم القيمة يعاسبان حسبهم صلى الله عليه وآله وانت يا مروان فاشكرت ولا اصبر لحسن
حضر هذه اللعنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان فما خوفك الا طغيانا كبيرا
وصدق الله وصدق رسوله بل قول الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا انت يا مروان
وزرتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوثب معوية فوضع يده على فم الحسن عليه الصلوة والسلام
فقال يا ابا محمد ما كنت فيما انهض الحسن عليه السلام فوثب وهو رضي فتفرق القوم عن بهم بغيظ وحزن وسلطوا الوجوه الى
اللاحقة انه عليهم وعلى ابائهم وعلى ذرياتهم وعلى متعلقهم ومولودهم واولادهم واخوانهم لعنا وبيلا وعذابهم انه عذابا اليما وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون فراق ارواح شيعتك يا ابا محمد ابا الامام المجتبى لعن الله اعدائك ومن تكلم في حضرتك بالسوء
وفي الاحتجاج ايضا قيل وقام الحسن بن علي عليهما الصلوة والسلام على معاوية بالمعونة بمحضر جلسائه واذا
عنده مروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعمرو بن العاص فتى كل رجل منهم في هاشم وذكروا اشياء ساءت الحسن عليه
الصلوة والسلام وغمته منه فقال الحسن بن علي عليهما السلام يا شعبة من خير الشعب يا بن الكرم الوب لنا بالخير والسماحة
عند الحسب من حضر شجرة نبتت فروعا نابية واثمارا زاكية واصلا ثابتا قائما فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فلوناجين سمح بالخير وسخا
حين امتنع بنا الخير بكورا زاخرة لا تنزف وحيا دار شاخة لا تقتر مخ (١٣) ير حرث نفسك وتبخت بانبك يعيبها يا شعبة كفى والله
الملك بشاره والله خزاة الله ان يجعل علينا لكم سبيلا عز نا والله فوق كيدكم نحن انما نحن لمعنا به تقول سفيانيا لغاطب وقولا
فقال خزاة الله حين بلينا فانبانا بالغنيمة حين انبانا وانبانا بالملك تقربنا ثم تكلم المغيرة بن شعبة لعن الله اباه وامه ولعن الف الف من الامة
فقال لصفين بيك فلم يقبل النصح والله لكأنه قطع التوراة بالكف في حجة اهرات ام لكان ابيلم او بك ابو صدر الوار وعن مثالها بزعارة قيس
وشلم تفيف وتكاربها لله در عصابة اقتبس منكم الحسن صلوات الله عليه فقال فداه ارواح شيعته يا مروان

احبابا وطورا وضعفا وعجزا وزعم انه مرحب نشر وانا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتخت باتي وانا سيد شباب اهل الجنة وانا
يبدع ويتكبر وسلك من يريد رفع نفسه ومهيج من يريد الحطة به فانا كفن فاهر يب الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الاعجان
ورمح الاسلام وسيف الدين الا تفت تكلتك امك فتبصر ان ادرك بالهوينا وادركك بسم تتغير به عرسك فانا يا بن الهاب والملوك
انا اليوم الذي دلت فيه مهزوما وانجرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك وضررك بطلحة حين عدرت به فقتلته فجاءك ما
اغلظ صلبه وهبك نفسي مروان رسمه وبئس الخيرة مهديا فانتفت عليه السلام اليه فقال اخو ثقيف ما انت من قريش فانا خوك
اجهشني يا وكيك وانا من خيرة الاماء وسيدة النساء وعظماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الله تبارك وتعالى صغرا تاويل
القرآن وكملات الاحكام لما العزة العليا والكلمة العليا والفخر لهشما وانت من قوم مسهم رجس ولهم رجسة لعنهم الله وسلام
نصيب عند الاثبق والافتخار عند رصانة التيوت وهي خشة الاقوان كخش اساذه وكخش المذاويد القادة كخي المرار وتقفي
عن ساحتنا العار وانا ابن بخيته الابكار ثم سرت زعمت حين وهي خير الانبياء كانني بجرك البحر وكبودك علم وسبك الدرياك
منا اهلا لوغرك في صدرك دحدحة رغاء عنيك هيهات لم تكن نشقة المضاعي حضرا وزعمت انك لو شئت لصوتين زعارة قيس
وعلم ثقيف لسادت بكلكلك امك الهبل عند المقامات وفوارك عنه لهي حثات اما والله لو لبثت عليك من امير المؤمنين الا ساعة
لعلمت انه لا ينهم منك الموانع وتفوت عليك المزايات الهوابع وانا زعارة قيس فانت وقيسا انما انت عبد ابق لثقف
فتم ثقيفا فاصل لغنك من غير ما بلت كما انت معالجة الشرك وعوالج المريت عرق منك بالوب وانا الهم فاتي لهم
عند العبيد الشنوق تلبيت نعاء امير المؤمنين عليه السلام فدراك من قد عرفت سهما بأسل وسم قاتل لا تعاوده الا بالبيئة عن العطفي
وهي لله تكيف يرمه الصفان رميا وله الجملان سبيتها الهتموي واما وصفك لنكوره فرانك دجوته وما رمك منه الا كسان اهلا
فرحشقان اهلا بل هو انت تفقده لسنا فوثب المغيرة والحسن عليه السلام يقول اعذر يا مغيرة ان كان وزرا عبد مناط العنقود وفاقرة
العبيد فعاص معاوية ارجع يا مغيرة انهو لا بنو عبد مناف لا يقاد دمهم الصفادية ولا يغرم نوح الفداوية ثم اقسم على الحسن عليه السلام بالكوت
فسكت اشهر وقد فقدنا كثيرا من هذه الاحاديث في نسخة كثيرة الغلط ونرجو ان نتقصاها ان الغنينا نسخة صحيحة والله الموفق للصواب

احتجاج الحسن بن علي عليهما السلام على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة حكاه الطبرسي ره

روى ان عمر بن الخطاب كان يخطب الناس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال الحسين
عليه السلام من ناحية المسجد انزل ايها المخادع عن منبر ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا منبر ابيك فقال له عمر منبر ابيك يا حسين

لا منبر ابيك علمك هذا ابوك علي بن ابي طالب فقال الحسين عليه السلام ان اطلع ابي فيما ارتقيه فعمر انه اهاد وانا مهتد به وله فاذا قاب
الناس البيعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل جبرئيل من عند الله تعالى لا يكره الا حاضرا بالكتاب فتحرجها
الناس تعلوهم والكروه يا بستهم وويل للمنكرين كتفنا اهل البيت ما واثقناهم به محمد صلى الله عليه وآله من اداء الله الوصف وشرة الغمر
فقال عمر يا حسين من اكرمني ابيك فعليه لعنة الله اقررنا الناس فما قررنا ولو اقررنا ابوك لا لطفنا فقال له الحسين يا بن الخطاب فاتي
الناس اقررك على نفسك قبل ان تأمر ابا بكر على الناس بلا حجة من بتر ولا رضا من آل محمد فرضاهم كان لمحمد صلى الله عليه وآله
رضا اورضا اهله كان له سخطا اما والله لو ان لنفسان تقاليطول نقصه ويفلا بيقينه المؤمنون ما تخطفت رقاب آل محمد دونه
منبرهم وصرت لحكمهم لكتاب ينزل فيهم لا تعرف نسخه ولا تدرى تاويله الا سماع الاذان بالخطى وتصيب عندك سواء فجراك الله فوراك
وسالك عجاصرت سوء وحفارا قال فغزل عمر مغضبا وهي يهمهم انا من اصى من اصى به فقرزة باب امير المؤمنين عليه السلام فاستاذن فاذن
عليه السلام له فدخل فقال يا ابا الحسن ما لقيت من ابنك الحسين يجهر بالصوت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحرض على الطعام
واهل المدينة فقال له الحسن عليه السلام مثل الحسين صوحها ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بن لا حكم له او يقول بالطعام عالم
دينه اما والله ما خف الا بالطعام فلعن الله من حرض الطعام فقال له امير المؤمنين عليه السلام مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون
قريب الغضب ولا لئيم الحسب ولا فهم عروق من استوى اسمع كلامي ولا تعجل بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن انا قد تيقنا في انفسنا
بما لا ترى بغير الخلافة فقال امير المؤمنين عليه السلام هما اقرب لنبا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابهما اما فارضها يا بن الخطاب
كبعتها ارض عنك من بعدها فقال فارضاها يا ابا الحسن قال رضاها الرجعة عن الخطبة والتقية عن الموصية بالتوبة فقال له عمر ادب
انبك يا ابا الحسن ان الله تعالى استطاعني الذي هم كلمات في الارض فقال له امير المؤمنين عليه السلام انا ادب اهل المعاصي على
معاصيهم ومن اضاف عليه الزلة والهلكة فانا من دثره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكل اوبه فانه ينتقل الى ادب ضربه منه اما
فارضها يا بن الخطاب قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وهو الرجل الذي يا ابا حفص ما صنعت وقد طاب
بكما الحجة فقال له عمر وهل حجة مع ابن ابي طالب وشبليه فقال عثمان يا بن الخطاب هم بنو عبد مناف لا يكتمون والناس عجاف
فقال له عمر ما اقدر ما صرت اليه فخرا فخرت به لحمقك فنهض عثمان على مجمع شباه ثم ضربه بدرته ثم قال يا بن الخطاب كانك
تنكر ما اقول فرضل منها عبد الرحمن وفرق منها وفرق القوم **وروى في الاحتجاج** ان ابا حنيفة
لما دخل عليه سالت فقال ابو حنيفة قال مفتي اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانك لعالم

كتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال عليه السلام فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وايامًا آمنين اني موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى حمران فقال له ابو عبد الله عليه السلام اما علمت ان الله عز وجل قد قدر ما بين مكة والمدينة دلالة ما تأمنون على دمائكم من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم لا فقال ابو عبد الله ويلك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنًا اي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله الى حمران فقال له كم تعدون بالمدينة من رجل قتل عبد الله بن زبير وسعيد بن جبير وخلقًا غيرهما من المسلمين فلم يؤمنا قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلام ويلك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لعلم كتاب الله انما انا صاحب قياس فقال ابو عبد الله عليه السلام فانظر في قياسك ان كنت تقيس اي الناس اعظم عند الله القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال عليه السلام لصلاة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل فقال عليه السلام فيجب على قياسك ان الحائض تقضي ما فاتها من الصلوة ولا يجب عليها قضاء الصوم ومن الصلوة ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال عليه السلام على قياسك يجب ان يغسل من البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب رأي قال عليه السلام فاري في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده امة ليلة واحدة فرطا بامرأتيهما ليلة واحدة ثم ماتا جميعا وهما بامرأتيهما في بيت واحد فورثا منهما جميعا فسقط البيت عليهم فقتلهم المرأتان وبقيا الغلامان ايهما يرث ايهما المملوك وايهما الوارث وايهما المورث قال انا انا صاحب صرف قال ما تري في رجل اعمر رجلا عمرى فقاء عين صحيح او قطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال انا رجل عالم بما جاء الانبياء قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى لتعلم شك ذلك قال نعم قال وذلك من الله شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم له قال عليه السلام ويحك انك تقفني بكتاب الله دست عن ورثه وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يتبين دين الاسلام وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه وآله صوابا ومن جهة خطأ لان الله تعالى اكمل لنبيه دينه ولم يقبل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حديث ومن انزل عليه ادنى بعلمه منك وتزعم انك عالم بما جاء الانبياء وخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله لم يعلم علمك لولا ان ذلك دخل على آل رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسأله عن شيء ما سألك فضل ان كنت تقيس ثم قال عليه السلام لا تحكم بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس ثم قال عليه السلام كفى بالمرء جهلا ان حب الرياسة خير تاركه كل كامل ترك من كان قبله العالم بالخبر

ودرس فيما يرفعه عن يونس بن يعقوب قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من اهل

الشام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما اشد صاحب كلام وفقه وتراض قد جئت لمناظرة جعفر بك فقال له ابو عبد الله عليه السلام كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله او من عندك فقال من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله سمعته واعيته من غير مرة فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانت اذا شر كعب رسول الله صلى الله عليه وآله قال له قال سمعت ابا يوسف يحدث عن الله قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له قال فالتفت الى ابو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا اخصم من قبران يتكلم ثم قال له لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لهاس حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا ينعقد وهذا لا ينعقد فقال ابو عبد الله عليه السلام انما قلت ويل لهم ان تركوا قولي وذهبوا الى ما يريدون ثم قال اخرج الالباب من تري من المتكلمين فاريطه قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومهران اسمان الاصل وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا يتكلمان وكان قيس عندي افهمهم كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فاردتهم عليه فابى واستوفى بالحبس وكنا في خيمة لابي عبد الله عليه السلام على طريق الحج في طريق اهل المدينة ونحن نريد الحج بثلاثة ايام اذا نحن برجل قد خرج من الكعبة فاذا هو بسعيد السمان قال هشام ورب الكعبة قال وكنا نظن ان هشاما رجل من ولد عقيل كان شديد الحجة لابي عبد الله عليه السلام فاذا هشام بن الحكم قد ورد اول ما افتتح الحديث وليس فينا الا من هو اكبر سنا منه فقال فوثب له ابو عبد الله عليه السلام وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده ثم قال حمران كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران فظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه مهران بالطاقة ومهران اسمان ثم قال هشام كلمه فقام قائما ثم قال لقيس الماصر كلمه وقيس ابو عبد الله يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي من حيث بده ثم قال الشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا هشام سني في امامته هذا يعني ابا عبد الله عليه السلام فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له اخبرني يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربنا انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما زاح عللهم واقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وازاح في ذلك علتهم فقال له هشام فما دلالة ربنا اليوم على ما نزل به رسول الله صلى الله عليه وآله قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من قال الكتاب والسنة فقال هشام فهل نحن اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى ارتفعنا الاختلاف وكنا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن وكنا وانت جئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الراي طريق الدين وانت تقر بان الراي لا يجمع العقول الواحد يخطئ ويصيب فشك الشامي وتحير فقال ابو عبد الله عليه السلام مالك لا تكلم قال ان قلت ان ما اختلفنا فيه كابرت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف

اطيب لذاتها يختلان الوجه ونكس راسه عليه السلام سئله كفه مليا فقال اشاري هشام من النظر للخلق
رتهم ام بنفسهم فقال بل ربهم انظرهم فقال الشامي فما اقام ام من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام
قال الشامي من هو قال هشام اما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه واله واما بعد النبي صلى الله عليه واله فخبره قال الشامي
من هو غير النبي القائم معاصر في حجته قال هشام فقد اخبرنا هذا ام قبله قال الشامي بل فقد اخبرنا هذا قال هشام هذا ابن السن يعني
ابا عبد الله عليه السلام الذي نشأ بين الرجال ويخبرنا باخبار السماء وراثة اب عن جد قال الشامي وكيف لي بعلم ذلك فقال هشام
سله عما بدى لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام انا اكفيك المسئلة يا شامي اخبرك
عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكان طريقك كذا ومررت بكذا وتركب كذا فاقبل الشامي كلما وصف شيئا فزاده يقول
صدقت والله ثم قال الشامي بحثت فقال لي ابو عبد الله عليه السلام بل انت يا شامي اشهد ان الاسلام قبل الايمان وعليه تولون
وبنا تكون والايمان عليه تثابون قال الشامي صدقت فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك وصي الانبياء
وقام واقبل ابو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران لجج الكلام على الا ثر فخضبت لحية هشام بالسواد فقال تريد الا ثر
ولا تعرف ثم التفت الى الاحول فقال قياس رقاع تكسر باطل بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم
واثقب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه واله فربما يكون منه تمرح لحق بالباطل وقليل الحق يكفي من كثير الباطل انت والاحول
فقاذران صاذ فقال قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قريبا جاء قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تنفع تلوى
رجليك اذا اتهمت في الارض حرث شكك فليكتم الناس اتق الزلة والشفاعة من دراك دفعه عن يونس بن يعقوب بإسناده قال قال
عند ابو عبد الله عليه السلام جماعة من اصحابه فيهم حمران بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن
الحكم وهو شاب فقال ابو عبد الله عليه السلام يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله قال الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته
قال صلت فداك يا ابن رسول الله انا اجلك واستحيك ولا اعمل لسانا بين يديك فقال ابو عبد الله عليه السلام اذا لم تكن هشاما فاخلوه
قال هشام فمضيت ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فاعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة
فاذا انا بحلقة كبيرة واذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متورا بها من صوف وشملة مرتديها والناس يسالونه فاستوجبت الناس فاجوزوا
لي ثم قعدت في اخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فاذن لي فاسالك عن مسئلة قال اسال قلت لك عين قال
يا بني اي شيء هذا من السؤال اذا كيف تسال عنه فقلت هذه مسالتي فقال يا غلام سل وان كانت مسالتك حمقاء فلما قلت اجلني فهما قال فقال

فاردت ان اقوم حين قال نعم قال قلت فاقصر فيها قال الدنوان والشخاص قال قلت لك انف قال نعم قال قلت فاقتضع به
قال اشتم الرائحة قال قلت لك لسان قال نعم قال قلت فاقتضع به قال انكلم به قال قلت لك اذنان قال نعم قال قلت فاقتضع به
قال اسمع به الاصوات قال قلت لك يدان قال نعم قال قلت فاقتضع بها قال ابطش بها وعرف بها اللينين من الخشن قال قلت
لك رجلان قال نعم قال قلت فاقتضع بها قال اتنقل بها من مكان الى مكان قال قلت لك ذكر قال نعم قال قلت وما
تقتضع به قال اتميز به كل شيء من الاشياء فقلت فاذا اجتمعت فيك هذه الجوارح اخلق ان تصح قال نعم قال قلت وما تقتضع به قال اتميز
به الحلو والمر وعلى ظهره الجوارح قال قلت فليس في ظهره الجوارح شيء عن العقب قال لا قلت وكيف ذاك وهو صحيفة سليمة قال يا بني ان
الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته ورددته الى العقب فتيقن لها اليقين ويبطل الشك قال قلت فانا اقام انتم يا معشر الرجل
العقب لشك الجوارح قال نعم قال قلت لا بد من العقب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت يا ابا مروان ان الله تبارك
وتعالى لم يترك جوارحكم حتى جعل لها اماما يصح لها الصحيح ويبطل ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم وضلالهم لا يقيم لهم اماما
يردون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال شك قال قلت ولم يجعل في الارض انتم العقب لا قال
انت هشام فقلت لا فقال لاصحابه تعلمون لاي شيء قلت من هذا قالوا لا قال فمن اين قلت من هذا كوفة قال فانت اذا هو قال ثم ضمني اليه
واعتنقني في مجلسه وقال حتى قمت فضمك ابو عبد الله عليه الصلوة والسلام ثم قال يا هشام من علمك هذا قال يا ابن رسول الله جرى
على لساني فالتفت هشام هذا الى مكتوب في صحف ابراهيم وموسى دفعه بالاسناد المتقدم ذكره عن الصادق عليه السلام
انه قال قوله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ جنتك من ان نتبع هوانا فنعطب او ارائنا فنهلك او نكون من اتبع هواه وقد عجب بريه كان من رجل سمعت غشاء الناس يتعظهم ويقصه فاحببت لقائه من حيث لا يعرفني
لانظر مقداره وحمله فوافيته في موضع قد اصرق به خلق من غشاء العامة فوقفت منه بحيث سمعت ما يعظهم به فرايتهم ينظرون اليه واليهم فازال يردد غمم في
خلف طريقهم وفارهم ولم يقع تفرقت العوام عنه لحوائجهم وبقيت اقفر ما كنته فلم يمت ان مر بكناز فتغفله فاختلس دكانه فتيقنت
مسارقته فنهضت منه ثم قلت في نفسي لعلة تغافله ثم ترجعه لصاحب فازال به حتى تغفله فاختلس منه رمانتين فتيقنت مسارقته
ثم قلت في نفسي لعلة تغافله ثم اقول وما حاجته اذا الملا مسارقته ثم ازل به حتى مر برجل فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه
ومضى وبقيت حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك وجبت لقاءك فلقيتك اكثر ما كنت شغلا قبلي وانقطع
مسائلك غير قليل فقال ما هو قلت رايتك مررت بكناز فاختلست منه رغيفين ثم صاحب الرمان فسرقت منه رمانتين

فرعون فوشى به وقالوا ان فرعون قالوا ان خرقيل يريد ان يخرجك من ارضك بسحره فقال لهم فرعون ابن عمكم وحليفكم
على ملكى وفى عهدى الى فعل ما فعلتم فقد استحق العذاب على كفره بنعمتى وان كنتم عليه كارهين فقد استحققتم شد العقاب العذاب لانه يثيارتم
الدخول فى مساءته فجاء الخرقيل وحاجم فكلموه وقالوا انت تجحد ربوبية الملك فرعون وتكفر نعماه فقال خرقيل انما اهلك الله
جرت على كذبا قط قال لا قال فسلهم عن ربهم قال فرعون من ضاكم قالوا فرعون هذا قال ومن رازقكم الكافل لمعايشكم وا
الدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا قال خرقيل انما اهلك الله شهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربه وضابطهم هو خالقهم ورازقهم
هو رازقه ومصلح معايشهم هو مصلح معايشى لا رب سبدا ولا خالق ولا رازق غيره ربهم ورازقهم واشهدك ومن حضرك ان كل رب
وخالق ورازق ومالك صورهم وخالقهم ورازقهم فانا بريء منه ومن ربوبيته وكافر بآلهيته يقول خرقيل هذا وهو يعنى انا بريء
هو الله ربه ولم يقل انى الذى قالوا انه ربهم هو ربه ومعنى هذا المعنى على فرعون ومن حضره وتوهموا انه يقول فرعون ربه وخالقى و
ورازقه فقال لهم فرعون يا رجال السوء يا طلاب بغى الغائلة ملكى ومدبر النعمة منى ومن ابى عمر وهو عصرى انتم المستحقون العذاب
لارادتكم فساد امرى واهلاك ابن عمر والغدر فى عصرى ثم امر بالقائه فى مجلس فساق كل واحد منهم وندم فى صوره وتدوامر بحبس
الملك طليه فشقوا بها فوهم من ابدانهم فذلك قال الله تعالى فوقاه الله سيئات ما مكروا به فاوحى الله الى فرعون ليهلكوه وحاش
بال فرعون سوء العذاب وهم الذين سموا لخرقيل اليه فلما اراد ان يقع فيهم الله وناد وسقط عن ابدانهم لحومها بالامشاط وسلم هذه التورية
فقد كانت لابى عبد الله عليه السلام فى مواضع كثيرة قال فى الاحتجاج ايضا وقد كانت لابى جعفر مؤمن الطاق مقامات
مع ابى حنيفة من ذلك ما روى انه قال يوما من الايام لمؤمن الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال ابو حنيفة فاعطى الملك
الف رجل حتى يحفروا لك الف بئر ثم يرمونك فى واحدة منها فان رجعت انسانا فلا ترجع حضريا وقال له فى
يوم الخر لم لا يطالب على بن ابيطالب عليه السلام بحقه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان له حق فما باله مؤمن
الطاق فقال خاف ان يقتله الجن كما قتلت سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن
الطاق فى سكة من سكك الكوفة اذا سمع منادى من يدعو على ظهر ضال فقال مؤمن الطاق اما ان هذا يضل فلم يره وان اراد
شيئا ضالا فخذ هذا عنى به ابا حنيفة ومقامات الصادق عليه السلام راى ابو حنيفة مؤمن الطاق مقامات اما ملك فقال
نعم انا مالك فمن المستحق اليوم الوقت علوم ومر على ابى حنيفة انه مر فضال بن الحسين بن فضال الكوفة بابى حنيفة فى يوم
كثير غلى عليهم شيئا من فقه وصيره فقال لصاحب كان معه دانقه للاربع او خمسى ابا حنيفة فقال صاحب المزر كان معه ان ابا حنيفة

فقال له قبل كل شئ حدثنى من انت قتلت رجل من ولد آدم من انت قد صح انه عليه وآله قال ضع من حمق ان قتلت رجل فما اظن يتيب رسول الله
صلى الله عليه وآله قال لى يا عبدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابيطالب عليهم السلام قلت بلى فقال
له ما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرفت به وقد كان علم جدك وابيك لان لا تذكر ما تحب ان يكون وكيف فاعلة قلت وما هو قال
القرآن كتاب الله قلت وما الذى جهلت قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها
وانا ما سرقت الرغيفين كانت سيئتين وما سرقت الرمانتين كانت سيئتين فهذه اربع سيئات فلما قصرت بالجهل وضعتها
كانت اربعين حسنة فنقص من اربعين حسنة اربع حسنات وبقى ستة وثلاثون حسنة فلذلك انك انت ايها الكتاب انه
ما سمعت الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين وما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
وقد دفعتها الى غير صاحبها بغير امر صاحبها كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات وم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات
فجعل يبكى فانصرف وتركه وفيه بالاسناد المتقدم عن ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليه وعلى ابائه السلام
انه قال قال بعض الحكماء لقوم كفرة لصادق عليه السلام رجل من شيعته ما تقول فى اشتروه من الضيعة به قال اقول فيه الخير الجميل الذى يحبه
الله به سيأتيه ويزيده به رضا الله قال السائل الحمد لله الذى انقذه من يوضك كنت اظنك رفضتنا بعض الصحابة فقال الرجل الذى ابغضه
واصار من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تناول ما تقول قال فمن ابغضه العشرة من الصحابة قال فمن ابغض العشرة من الصحابة فعليه
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب وقبل رجله وقال جعلنى الله فداك لقد ارضيتنى فما اسمك فى اهل الدنيا فقال انت فى اهل دانت اخى ثم انصرف
السائل فعاد الى الصادق عليه السلام فقال يا مولاى لقد تركت لقد عجبت الملائكة من حسن توفيقك وملفظك بما خلصك وسلم دينك وزادك الله
فى الخير فضلا فقال الصادق عليه السلام وجدت الله عز وجل قد سبق الى قلوبهم فصارت بغضا لنا وعداوة فحجب عنهم مراد فتحى بهذه فتنة فتحجب
عنهم فصار بغضنا لنا وعداوتنا لنا ثوابا لهم عند الله فقال السائل اشهد انك حجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده ثم قال
للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما اعتقدنا من كلام هذا الرجل ما وافقه فهذا المتعنت لنا صاحب فقال الصادق عليه السلام ان كنتم لم تفقهوا ما عنى فقد افهمه الله عنى وقد شكر الله له انه ولينا المحبة لاولينا
العار لاعدائنا اذا ابتلاه الله بمن يعتنه من مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه ويعلم الله بالتقية نجاه ان صاحبكم هذا قال من خالف
واحدا منهم فلعنة الله عليه ابو بكر عاب واحدا منهم هو امير المؤمنين عاب امير المؤمنين عاب ابيطالب عليه السلام وقال فى الثانية من عابهم وشتمهم فعليه لعنة الله وقد
صح ان الله من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه اصهرهم فما زالم يعب عليا ولم يبرئه لم يعبهم وما عاب بعضهم ولقد كان خرقيل
المؤمن مع قوم فرعون الذين ذكروا به الى فرعون مثل هذه التورية كان خرقيل يدعوهم الى توحيد الله وبنبوة موسى وتفضيل هرون صلى الله
عليه وآله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل على بن ابيطالب والخيار من الائمة عليهم السلام عليا واوصياء النبيين والبرآئة من ربوبية

من قد علمت مرتبته وطهرت حجته قال لله هو رأيت حجة ضال عنت على حجته مؤمن ثم دنا فرفسه عليه فوقد ورد ابو العوام السلام باجمهم فقال
يا ابا حنيفة ان اضاليقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده
عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال لكني لكما اخاس رسول الله صلى الله عليه وآله كرها وفخرا اما علمت انها حجة
في قبره فاني حجة زيد وهم من هذا فقال له فضال انك قد قلت ذلك لاخي فقال والله لئن كان الوضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونها
فقد ظلما بدفنها في موضع ليس لهما حق وان كان الوضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله فقد اساءا ما حسنا اذ حجبا عنه جنتها
ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة وقال لم يكن له دلالة خاصة ولكنهما نظرا في حق عايشة وخصه فاحتقدا فدفناه في ذلك الموضع
لحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مات عن تسع نسوة فقسم ثمنها فاذا لكل
واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يحتج الرجلان الخبر في ذلك ولعمري فما بال عايشة وحفصة دون
رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة بنته منع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نكوه عني فانه رافضي خبيث

وفي هذا ايضا

عن ابي الهذيل العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بها رجلا يقال له محمد بن الحسن وانه يحسن الكلام فاتيته فاذا انا بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة
يستر مع رأسه وجبته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق قال اي العراق قال فتوهمت انه يريد العراب فقلت من اهل الحضر
انت قلت من اهل البصرة قال اهل الخراب والعسل فمن اي البصرة انت قلت انا ابو الهذيل العلاف فقال لعلكم قلتم بي فوثب علي وساورني
واجلسني عليها ثم قال لعبد كلام جر بيننا ما تقول في الامامة قلت اني الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت ابا بكر
قدمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال وفي هو قلت ابو بكر قال لا يا ابا الهذيل ولم تقدموه قلت لان النبي صلى الله عليه وآله
قال قدموا خيركم دونوا افضلكم وتراضى الناس به جميعا فقال يا ابا الهذيل بعضهما وقعت اما قولك ان النبي صلى الله عليه وآله قال
قدموا خيركم دونوا افضلكم فانا وجدنا ان ابا بكر صعد المنبر وقال وليكم وليست بخيركم فان كانوا اقروا عليه فقد خالفوا امر النبي صلى الله
عليه وآله وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصعده الكذابون واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر
الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا نبايع الا عليا فامر به فسحب برجله وصاح ابو سفيان بن
حرب وقال يا بني عبد مناف لو رأيتم عليا وهو جالد بين يدي المدينة وخرج سلمان فقال كرديد وكرديد وزديد زديد كه صد كرديد والعقاد
والوزير لنولد المهاجرون خبرنا يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان لي شيطانا اعتريني فاذا رأيتموني مغضبا فاجتنبوني لا اقع في اعراضكم واشعاركم وهو كخبركم على المنبر انه كيف يكلم ان تولوا اجبرنا وخبرنا يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر وقوله

في الاضاليق يعني الصعوبة والظلم
ابا بكر قال ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملأ فقوموني
اذا الاضطراب في اشعاركم
المنبر

ودعت انا شورة نا صدرا بابكر ثم قام بعدها لجبقة فقال ان بيعة ابا بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه حينما هو يوذ ان
يكون شورة نا صدره وحينما اهو يامر بقتل من بايع سلفه وحبذ يا ابا الهذيل بالله زعم ان النبي صلى الله عليه وآله استخلف فارزام كم منكم
فمتى قضا اخبرنا يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرا شورى بين ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف ثمان الاربعة فاقتلوا
الاثنين وان خالف ثلاثة ثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذي ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف لهذه دياته ان يأمر لعتبر اهل الجنة د
واخبرنا يا ابا الهذيل عن عمر لما طعن دخل عليه عبد الله بن عباس قال فرأيته فزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع قال يا بن عباس ما
خرج علي وكنى خرج على هذا الامر من بويته بعدي قال قلت وما علمك بن عبيد الله قال رجل له جدة كان ابنه يعرفه فلما ولي امور المسلمين
صعد يا قال فقلت وما الزبير بن العوام فقال رجل كنيل راية لكنه كثر امراته نا كثر من عزل فلما ولي امور المسلمين كثيلة قال قلت
وما سعد بن ابي وقاص قال رجل صاحب نوصي ودسي دلس مرا حاس الخلافة قال قلت وما عبد الرحمن بن عوف قال رجل
ليس يحسن ان يطيق عيال نه قلت وما عبد الله بن عمر فاستوى قاعدا ثم قال يا بن عباس والله اردت بهذا اولا رجلا يحسن ان يطيق امراته
قال قلت وما عثمان بن عفان قال والله ان وليته ليحملن بني ابيه على رقاب المسلمين ويوطئنك ان فعلوها قال اما قتلوها قال قلت
ثم سكت فما عرف منزع عائدته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له يا بن عباس اذكرها حاجك قال قلت فوالله ما ادري
والله ما بزع الله عز وجل اخذنا الحق من اربابه والله لسن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان لطريقه يومئذ لمحجة لنو يقول هذا وصيرا شورى
بين الستة ويل له من ربه قال ابو الهذيل يرحمه الله فيما هو يكفيني اذا اجتمع وذهب عقله فاضربت الماء ون تقتله وكان من قتله ان ذهب
لجبل ماله وضياعه حيلة وهذا رافع قد اسمعت ليه الماء ون فجاءه وهو مريض فقال له ما تقول في رجل قتل رجلا عمدا فقال له اقتله به
وكان الماء ون يتبع قوله ذلك ويحمد رأيه على كل حال وفيها ايضا روى عن علي بن نيطفين انه قال امر اوجعفر المدونتر نيطفين ان
يحفر بئرا بين العباد ي فلم يزل نيطفين نه حفوا حتى مات ابو جعفر ولم يستنبط منها الماء فاضر الهدهد بذلك فقال له حفوا به حتى
يستنبط الماء ولو انفقت عليها جميع ما في بيت المال قال فوجه نيطفين اضاه موسى نه حفوا فلم يزل كيفوحتى نفذوا فتقا في اسفل الارض
فوجدت نسمة الريح قال فنادوا به موسى قال فانزلوه قال فنزل وكان رأسي اشبر اربعين ذراعا فحفر اربعين ذراعا فحفر في
شق جبل وذلك نه البئر فما صار نه فوقها نظر الى الهدهد وسمع دوي الريح في اسفل ذلك فامرهم ان يحفوا الفرق فحفروه فخرج منه الباب العظيم ثم دخل
فيه رجلان نه شق جبل وقال أتيتا نه بخبر هذا فانزلا فمكثا ثلاثا ثم خرجا الجبل فاصعدا فقال لهما ما رأيتما قالا لما دخلنا رجالا ونساء وصبيانا
وانيته وشاء كلها من خلق حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم لم تبل قاعدة وقائمة وشكلى فما لمسناها ذابيا هم بنسة الهوى و

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

مرواصر من فضلاء اعلاء الاسلام بدر الكفل وكان فيه يوشع خاصة من اليهود زمانه الاف نفس ملغهم مروره وقد سمعوا ما سمعوا
في فضله وفيهم من يعرف العرفان ويتيقن انه على بينة مما هو عليه وبرهان فخصه خاصة من علمائهم بسير فجرين والاثره ليحفظوه
تا بعين فرحل الى الرباط الذي اسماك فنزل اسماك وصلوا وله فرحب بهم وقال لهم تولا ثنيا عسران يتذكر احد منهم او
يحشر وكان فيهم رجلان يدعيان المعرفة احدهما داود والآخر عزرا فابتدره داود والسلام وقال نحن ومعاشر الاسلام مخرجون
سائر الملل موحدون وعن الشرك مبرؤون وباثة الفرق والامم كالمجوس والنصارى برآء منهم مشركون ولله صائم والاوثان
عابدون ولم يبق على التوحيد سوى اثنين اثنين فقال له كيف ذلك وقد اكثر اليهود التجبل وعبده ولم يبرحوا
عليه عاكفين الى ان رجع موسى عليه السلام من ميقات ربه وامرهم بذلك اشهر فزان ينكروا عرف فمن ان ينكر ثم انهم عبدوا
الاصنام بزمان يرحام بن نواط وهو احد ملوك سليمان بن داود وفي قصته ان سليمان قد كان تنوس منه ملك الملك و
توسم فيه علامات السلطنة والرياسة وقد كان اهيا الشاذ قد حضر يرحام بذلك وشق عليه ثوبا جديدا كان عليه وقطعه
اثني عشرة قطعة واعطاه منها عشر قطع وقال له ان لك بعدد هذه القطع من بني اسرائيل عشرة اسباط تملكهم ولما
يتوفى سليمان مع ابنه رحوعام واولاده غير سبطين وهما يهوذا وبنيامين فهرب يرحام بن نواط بن سليمان
وتصل بشيشاق عزيز مصر وتزوج عنده بختي توفي سليمان عليه السلام فخرج الملك رحوعام والجمع رأيه ورأي بني اسرائيل
جميعا على نصب رحوعام بن سليمان عليه السلام ملكا فملكوه عليهم ثم جاؤا اليه واستعطفوه في وضع الاجباء والشاق
التي كانت عليهم في ايام سليمان فقال لهم رحوعام ان خنصري اعظم من حضر ابي لان كان ابي وضع عليكم
امورا صعبة وحملكم تكاليف شاقة فانا احملكم واضع عليكم ما هو اشق واصعب فتغلظ قواعده وضبوا يرحام بن
نواط وملكوه عليهم واجتمعت عليه عشرة اسباط من بني اسرائيل والقدر رحوعام بن سليمان بسبطين منهم في بيت المقدس
وما كان بنو اسرائيل يحجون كل سنة الى بيت المقدس خاف يرحام على ملكه ان اذن لهم في الحج في رحوعام واتباعه

وصار ان فتنة فان قلت ذلك لموسى الله المهدي فكتب الله المهدي الى موسى بن جعفر عليهما السلام سيالان نقوم اليه فما قدم اليه صنوف الناس عليه
اليه سالة عن ذلك فكتب عليه السلام كما رشد يدا وقال يا امير هو لاء بقية قوم عاد فحنطهم عليهم فاخت اهم سنا زلوم هو لا، هي ابي الاحقاف
قال فقال له المهدي يا ابا الحسن دعا الله الاحقاف قال الرمل

واتباعا ان يصرفوهم عنه او يعيدوا الى ابن سليمان فضم لهم ضعفين من ذهب وصفها فى دران وثيب امير وامر الناس
وحج اليها فاطاعوه وصار المشركين شركا اكثر بعد عبادة العجل فكيف يا ايها اليهود تقول ان اليهود ما اشركوا بالله تعالى واتخذوا
الها غير الله تعالى وانهم كانوا موحدين وعن غير الله معرضين فاقرؤا واتلوا ما ذكر من اخبارهم تجدوا ما ذكرناه لهم وتجدوا من
اقدامهم على ما يطلع عليه اكثر من امرهم ثم قال لهم كيف جاز لسليمان عليه السلام ان يتم تقتل برعام قبل حدثانه وليس
ذلك جائزا فى شريعة موسى ولا فى شريعة عيسى ولا شريعة غيرهما من الانبياء عليهم السلام وكان سليمان على دين شريعة موسى ولم يجز
له مالم يكن جائزا لموسى عليه السلام كان الفتح جائزا وانتم تنكرون الفتح فكتبوا وقال الخبر هم والله كلكم يا سيدنا لا تعلمون
وفوق كل ذى علم عليم ثم قال لهم اخبروني هل كان بينكم يا معاشر اليهود خلاف وتباين فى كتبكم واختلاف فقالوا
لا فقال وكيف ذلك وقد اختلفتم على ثلاث وسبعين فرقة تشعبت منها احدى وسبعون فرقة وهذه الساعة طائفة عظيمة من اليهود تخالف
اليهود فى اشياء كثيرة والتوراة التى فى ايديهم مغايرة لما فى ايدى بقية اليهود فقالوا لم نذر لم وقع هذا الاختلاف ولكن نعلم
ان ذلك بسبب لكنا وكذا فقال لهم لستم فى امور كثيرة فقال لهم فكيف تنكرون الاختلاف وتدعون اتفاقكم
فى شئ واحد ثم قال لهم هل زيد فى التوراة التى فى ايديكم الآن شئ ام نقص منها شئ فقالوا هى على حالها الآن لا زيادة فيها ولا نقصان
فقال لهم كيف يكون ذلك وفى هذه التوراة التى فى ايديكم اشياء انكرتموها طاهرة القبح والشناعة منها ما وقع فى قصة العجل فى نسبته
اتخاذه الى الله تعالى الخبر اسرائيل الى هارون الخبر وهذه ترجمة عبارة التوراة فى فصل نزول الالواح واتخاذ العجل وهو الفصل العشرون
من السفر الثانى ولما راى القوم ان موسى عليه السلام قد ابطأ فى النزول عن الجبل تجمعوا الى هارون وقالوا قم فاصنع لنا
الها يسيرون قدامنا فان ذلك الرجل موسى الذى اصعدنا من بلد مصر لا ندرى ما كان منه فقال لهم هارون فكونوا الذهب
التى فى اذان نسائكم وبنيكم وبناتكم واتونى بها ففعلوا ذلك جميع القوم ونزعوا اقراط الذهب التى كانت فى اذانهم واتوا بها الى
هارون فاخذها منهم وصورها بالقالب وجعلها عجلا مسبوكا فاكذوه الها وعبدوه ثم انه لما جاء موسى عليه السلام من الجبل صديقا
ورأى ما صنع هارون عليه السلام وقومه الكذوب ووبخ هارون فاعتذر اليه وقال لا تغضب على ذلك فما فعلته الا خشية تفرق
بنى اسرائيل فهذا دليل قاطع وبرهان ساطع على ان التوراة التى عندكم محرفة وان فيها زيادة على التوراة التى انزلت على موسى
عليه السلام لان مثل هذا العمل لا يصدر من جاهل غبى فكيف يصدر من مثل هرون النبى وكيف تأتى له ذلك الاعتذار وغير موسى

عليهم السلام وقد قرر اليهود فى مصر هرون وعبادته بصوره وتمثاله ما آلهة يعبدها كيف يخشى بنى اسرائيل ان تفرق ولم يخش عليهم من
الشرك والكفر وقد بارك موسى عليه السلام باهرون واخيه وقد شبع سير اليهود من قتل داود ومن معه فى اليهود واتى ما فى ذلك
وقد اعان على ذلك ايضا جبرائيل عليه السلام وقصته مذكورة فى التوراة كقصة هرون فقال لهم ان جبرئيل لم يعين على ذلك ولا فى التوراة
شئ قط انما ذلك وانما ان مرت وقصاتو بحيوة فى زمن جبرئيل فاخبر التقم بهذه الوصية وما جبرئيل وما اسمه حيث تعلق الكذب الذى
هو وقت الفتنة كل متعلق بسبب الزنا والتكبر وغيرها فى الحاصر فانها لا تقع الا باسباب والذنب كذلك فى ليس ذلك فى باب الدعاء على
الكذوب المحتال على الله تعالى على الكبير وفى الفصل الرابع فى السفر الثانى من ذلك العجل وتوبيخ هرون قال موسى عليه السلام لهرون توجه
انه غضبا وكاد يضربه واستغفر له ايضا من ذلك وهذا يدل على شناعة هذا العمل وفضاعته وان الله قد توجه به على هرون فكيف تقول انه
لا مانع منه ويقرب من هذه القصة فى الشناعة والفضاعة ما قدمناه من قصة لوط مع ابنتيه فان فى نصف الثالث والعشرين من
السفر الاول فى التوراة ان لوطا صعد من زغر وا وانتباه معه وتدهلك التعم فقال الكبرى للصغرى انوا نسق ابانا خمرا ونضاجعه
فى الارض حتى يحيا منا علينا كسبيل اهل الارض تعالا نسق ابانا خمرا ونضاجعه لنستبقى منه نسلا فسقياه خمرا فى تلك الليلة وضاجعت الكبرى
ولم يعلم بنومها ولا قيامها فلما كان فى الغد قالت الكبرى للصغرى هو ذا قد ضاجعت البارحة ابانا نسقيه ايضا الليلة خمرا وضاجعته
انت ولم يعلم بنومها ولا قيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما وولدت الكبرى ابنا فسمته موآب هو ابو بنى موآب الى هذا اليوم وولدت الصغرى ابنا وسمته
عمون وهو ابو بنى عمون الى اليوم هذا نص التوراة التى بيد اليهود وترجمتها حرفا بحرف وهذا كذب صريح وبهتان قبيح وفى المتصف فى
العقول فوق شهر هذا الكذب والبهتان فى نسل الانبياء والاتقياء واستبعاد نباته وابنائه عما يتقزز شناعته مر الدهر وما بقع هذا النسل المتوالب
وهول الشان عظيمتان بين البقاء وجبال الشراة وقد كانت صبرة واود وسليمان فى بر توالب فيكون هذا النسل كله عند
اليهود لذيما لعدم حصوله فى نكاح صحيح فان تحريم الادنى التبع عليه السلام والادنى والادنى وقد كانت اخت محمد فى اهل بيت تبعه
وذكر ابو اسحاق عليه السلام فى سيرته انها فتحت عليه السلام فى مسيرة انها فتحت عليه السلام وقد كانت اخت محمد فى اهل بيت تبعه
وفى المستفيد فى الغارة اعوذ بالله عز وجل فى ليلة من ليالى الشتاء فى ليلة من ليالى الشتاء وقد كان لوط فى قصة سدوم قد
قد ربط الله كما قدم كيف فعلت البنتان خلوا الكرم فى الرجال مع عمهما بان الهالك هم قوم لوط خاصة وقد علمتا ان ابراهيم قد وعده
فى قرية هرون ولم يكن فيها وفيه الا مقدار فرسخ وهرون ان البيتوم تصبهم ان جميع اهل سور قوم لوط منهم سالمون فهذا كذب
ممزوج بكاذبة مفرطة ولو لم يكن فيها ما اطلع ابوهما على هذا العمل الشنيع انا صحى وكذا عم ابوهم عم ابوهما مع طلاقة نسائه وقربه بكاذبة
الخبر ذلك حاضرا عن اذهانهما لهذا الامر الفضيع على تقدير كانه فيه واستكمله قال وقع فى توراتكم يا معاشر اليهود دليل على وقوع التحريف والتغيير
فيها ولو اردنا تفصيل ما وقع فى هذه التوراة من التناقض والاختلاف والاشتمال على ما يخرج عن الحد فى الصورة والمعنى والاتفاق لاخرج

باب الامر والنهي

خبر را که بوزن و وزاوسنجند می نویسند	اعداد را که بکار و قدما و ریاضیان مثل نوط و کلاه و غیره را عدد می نویسند
خبر را که بکز پایند مثل کتان و کرباس زرع می نویسند	موزه و کفش و جامه و شور و غیره را زوج می نویسند
ابریشم و خز و کاغذ و کرک و مانند اینها را رسی می نویسند	شیر و پلنگ و گرگ و گربه را مرسل می نویسند
خیر و خجو و کان و سیر و کارد و مانند اینها را قبض می نویسند	شیر و نیزه و مانند اینها را سهم می نویسند
مرغ و گاو را بیضه و برگ می نویسند	آب را بحر می نویسند
درخت مثل سرو و بید و خار را و گیاهها را اصله می نویسند	نقود و سکه را مبلغ می نویسند
کهنی و اطلس و خز و سنجاب را جوف می نویسند	دار و باید و قطر و سیاه و سفید را طاق و طاقه می نویسند
مروارید و سوراخ کم را عقد می نویسند	مروارید نا سفته را حب می نویسند
کتاب و سفتر و تاج و خام را جلد می نویسند	خیط و خط و قلم و کوزه را کرطاسه و خرد و الله اعلم بالصواب می نویسند
کلیم و قالی و کوزه و غیر اینها را زوج می نویسند	زره و قبا و جباد و کم با او سبس می نویسند

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

أمن تذكر جيران بذي سلم ... مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأومض البرق في الظلماء من إضم

فما لعينيك إن قلت اكففا همتا ... وما لقلبك إن قلت استفق يهم

أيحسب الصب أن الحب منكتم ... ما بين منسجم منه ومضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ... ولا أرقت لذكر البان والعلم

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت ... به عليك عدول الدمع والسقم

وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى ... مثل البهار على خديك والعنم

نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ اَهْوَى فَاَرَّقَنِى ... وَلَمْ يُعَرِّضْ لِلَذَّاتِ بِالَاَ لَمِ

يَا لَائِمِى فِى الْهَوَى الْعُذْرِىِّ مَعْذِرَةً ... مِنِّى اِلَيْكَ وَلَوْ اَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

عَدَتْكَ حَالِى لَا سِرِّى بِمُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْوُشَاةِ وَلَا دَائِى بِمُنْحَسِمِ

مَحَّضْتَنِى النُّصْحَ لَكِنْ لَسْتُ اَسْمَعُهُ ... اِنَّ الْمُحِبَّ عَنِ الْعُذَّالِ فِى صَمَمِ

اِنِّى اَتَّهَمْتُ نَصِيحَ الشَّيْبِ فِى عَذَلِى ... وَالشَّيْبُ اَبْعَدُ فِى نُصْحٍ مِنَ التُّهَمِ

فَاِنَّ اَمَارَتِى بِالسُّوْءِ مَا اتَّعَظَتْ ... مِنْ جَهْلِهَا بِنَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمِ

وَلَا اَعَدَّتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قِرًى ... لِضَيْفِ اَلَمَّ بِرَاسِى غَيْرَ مُحْتَشَمِ

لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ اَنِّى مَا اُوقِرُهُ ... كَتَمْتُ سِرًّا بَدَا لِى مِنْهُ بِالْكَتَمِ

مَنْ لِى بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا ... كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِى كَسْرَ شَهْوَتِهَا ... اِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّى شَهْوَةَ النَّهِمِ

وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ اِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ... حُبِّ الرَّضَاعِ وَاِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ اَنْ تُوَلِّيَهُ ... اِنَّ الْهَوَى مَا تُوَلِّيهِ يُصِمُّ اَوْ يَصِمِ

وَرَاعِهَا وَهِىَ فِى الْاَعْمَالِ سَائِمَةٌ ... وَاِنْ هِىَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

كَمْ حَسَّنَتْ لَذَّةً لِلْمَرْءِ قَاتِلَةً ... مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ اَنَّ السَّمَّ فِى الدَّسَمِ

وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شِبَعٍ ... فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَمِ

وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ الْمَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

وَخَافَ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا ... وَإِنْ هُمَا مَحَّضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا ... فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ ... لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عَقَمِ

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ ... وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

وَلَا تَزَوَّدْتُ قَبْلَ الْمَوْتِ نَافِلَةً ... وَلَمْ أُصَلِّ سِوَى فَرْضٍ وَلَمْ أَصُمِ

ظَلَمْتُ سُنَّةَ مَنْ أَحْيَى الظَّلَامَ إِلَى ... أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِنْ وَرَمِ

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى ... تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ ... عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

وَأَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ ... إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ ... لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ ... وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيُّنَا الْآمِرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ ... أَبَرُّ فِي قَوْلِ لَا مِنْهُ وَلَا نَعَمِ

هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ ... لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ ... مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُلْتَمِسٌ ... غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّ هِمْ ... مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ ... ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ ... فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ ... وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

وَانْسُبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ ... وَانْسُبْ إِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ ... حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرُهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ... أَحْيَا اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

لَمْ يَمْتَحِنَّا بِمَا تَعْيَى الْعُقُولُ بِهِ ... حِرْصًا عَلَيْنَا فَلَمْ نَرْتَبْ وَلَمْ نَهِمِ

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعْدٍ ... صَغِيرَةً وَتَكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

وَكُلُّ أَيٍّ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِ هَيْهِمِ

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

أَكْرِمْ بِخَلْقٍ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٌ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

كَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالَتِهِ ... فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ... مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

لَا طِيبَ يَعْدِلُ فُوكَ يَا خَيْرَ أُعْظَمِهِ ... طُوبَى لِمُلْتَثِمٍ مِنْهُ وَمُلْتَثِمِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيبِ عُنْصُرِهِ ... يَا طِيبَ مُبْتَدَءٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

يَوْمٌ تَقَرَّسَ فِيهِ الْفُرْسُ أَنَّهُمُ ... قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنِّقَمِ

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهْوَ مُنْصَدِعٌ ... كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ... عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي الْعَيْنِ مِنْ سَدَمِ

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ... وَرُدَّةً دَارِدُهَا بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي

كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ ... حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ ... وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

عَمُوا وَصَمُّوا فَأَعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ ... يَسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْإِنْذَارِ لَمْ يَشِمِ

بِأَنَّ دِينَهُمُ الْمَعْوَجَّ لَمْ يَقِمِ ... مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ ... مُنْقَضَّةٍ وَقَفَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

حَتَّى غَلَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ ... مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو إِثْرَ مُنْهَزِمِ

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَةٍ ... أَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصَى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بَطْنِهِمَا ... نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ لَحْمَاءَ مُلْتَقِمِ

جَاشَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً ... تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

كَأَنَّمَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ ... فُرُوعُهَا مِنْ بَدِيعِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ

وَظَلَّ الْغَمَامَةُ الَّتِي سَارَ سَائِرُهَا ... تَقِيهِ حَرَّ وَطِيسِ لِلْهَجِيرِ حَمِي

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ ... مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ ... وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

فَالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ تَرِمَا ... وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَارِ مِنْ أَرَمِ

ظَنُّوا الْحَمَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُمِ

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ ... مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأُطُمِ

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ ... إِلَّا أَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يَضِمِ

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ ... إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ ... قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

فَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ ... فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالُ مُحْتَلِمِ

تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحَّى بِمُكْتَسَبٍ ... وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ بِمُتَّهَمِ

كَمْ أَبْرَأَتْ وَصَبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ ... وَأَطْلَقَتْ إِرْبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ ... حَتَّى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْأَعْصُرِ الدُّهُمِ

بِعَارِضٍ جَادَ أَوْ خَلَّتْ لِبِطَاحِ بِهَا ... سَيْبٌ مِنَ الْيَمِّ أَوْ سَيْلٌ مِنَ الْعَرِمِ

دَعَى وَوَصَّى بِآيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ ... ظُهُورَ نَارِ الْقِرَى لَيْلًا عَلَى عَلَمِ

فَالدُّرُّ بَيْنَ ذَا دُهْسًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ ... وَلَيْسَ بَيْنَ قَدًا وَغَيْمٍ مُنْتَظِمِ

فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى ... مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثَةٌ ... قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

لَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُ نَا ... عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ إِرَمِ

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ ... مِنَ النَّبِيِّينَ فَاتَتْ وَلَمْ تَدُمِ

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يَبْقَيْنَ مِنْ شُبَهٍ ... لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ ... أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا ... رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِي مَدَدٍ ... وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا ... وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ ... لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

إِنْ تَتْلُهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارِ لَظَى ... أَلْحَفَّتْ حَرَّ لَظَى مِنْ وِرْدِهَا الشَّبِمِ

كَأَنَّهَا الْحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ ... مِنَ الْعُصَاةِ وَقَدْ جَاثُوا كَالْحِمَمِ

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً ... فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

لَا تَعْجَبَنَّ لِحُسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا ... تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

قَدْ يُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ ... وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرَى لِمُعْتَبِرٍ ... وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمَى لِمُغْتَنِمِ

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا اِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

وَقَدْ مَنَحْكَ جَمِيعَ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا ... وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ دَمِ

حَتَّى اِذَا لَمْ تَدَعْ شَاْوًا لِمُسْتَبِقٍ ... فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْاِضَافَةِ اِذْ ... نُودِيتَ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ

كَيْمَا تَفُوزَ بِوَصْلٍ اَيِّ مُسْتَتِرٍ ... عَنِ الْعُيُونِ وَسِرٍّ اَيِّ مُكْتَتِمِ

فَزْتَ بِكُلِّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرَكٍ ... وَجُزْتَ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمِ

وَجَلَّ مِقْدَارُ مَا وُلِّيتَ مِنْ رُتَبٍ ... وَعَزَّ اِدْرَاكُ مَا اُولِيتَ مِنْ نِعَمِ

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْاِسْلَامِ اِنَّ لَنَا ... مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ

لَمَّا دَعَى اللّٰهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ ... بِاَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا اَكْرَمَ الْاُمَمِ

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى اَنْبَاءُ بَغْتَتِهِ ... كَتِبْأَةٍ اَحْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ ... حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

وَدَّوُا الْفِرَارَ فَكَانُوا يَعْثُرُونَ بِهِ ... اَشْلَاءُ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَمِ

تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا ... مَا لَمْ تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْاَشْهُرِ الْحُرُمِ

كَاَنَّمَا الدِّينُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ... بِكُلِّ قَرْمٍ اِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرِمِ

بَحْرٌ بَحْرُ حَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ ... تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْاَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ ... يَسْعَرُّ بِمُسْتَاْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْاِسْلَامِ وَهِيَ بِهِمْ ... مِنْ بَعْدِ غُرْبَتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ

مَكْفُولَةً اَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ اَبٍ ... وَخَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيْتَمْ وَلَمْ تَئِمِ

هُمُ الْجِبَالُ فَسَلْ عَنْهُمْ مَصَادِمَهُمْ ... مَاذَا رَاَوْا مِنْهُمْ فِي كُلِّ مُصْطَدَمِ

وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ اُحُدًا ... فَصْلَ الْخِطَابِ لَهُمْ اَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ

اَلْمُصْدِرِي الْبِيضِ حُمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَتْ ... مِنْ لَعْلَعِ كُلِّ مَسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

وَالْكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ ... اَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْجَجِمِ

شَاكِي السِّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا تُبَيِّنُهُمْ ... وَالْوِرْدُ يَمْتَازُ بِالسِّيمَا مِنَ السَّلَمِ

تَهْدِي اِلَيْكَ رِيَاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمُ ... فَتَحْسَبُ الْمَرْءَ فِي الْاَكْمَامِ كَالْكَمِ

كَاَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى ... مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَاْسِهِمْ فِرَقًا ... فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبُهْمِ وَالْبُهَمِ

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللّٰهِ نُصْرَتُهُ ... اِنْ تَلْقَهُ الْاُسْدُ فِي اَجَامِهَا تَجِمِ

وَكَمْ تَرَعْ مِنْ رُبًى غَيْرَ مُنْتَصِبٍ ... وَلَا تَرَعْ مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْفَصِمِ

أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ ... كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي أَجَمِ

كَمْ جَدَّلَتْ كَلِمَاتُ اللهِ مِنْ جَدِلٍ ... فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُعْجِزَةً ... فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْيُتُمِ

خَدَمْتَهُ بِمَدِيحٍ اسْتَقْبَلُ بِهِ ... ذُنُوبَ عُمْرٍ مَضَى فِي اللَّعْبِ وَالْخَدَمِ

إِذْ فَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ ... كَأَنَّنِي بِهِمَا هَدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

أَطَعْتُ نَحْيَ الصِّبَى فِي لَذَّتَيْنِ وَمَا ... حَصَّلْتُ إِلَّا عَلَى الْآثَامِ وَالنَّدَمِ

فَيَا لَخَسَارَةِ نَفْسٍ فِي تِجَارَتِهَا ... لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْلَمِ

وَمَنْ يَبِعْ آجِلًا مِنْهُ بِعَاجِلِهِ ... يَبِنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

إِنْ آتِ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ ... مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي ... مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

وَمُذْ أَلَمَّتْ أَكُفِّي مَدَّ رَاحَتَهُ ... وَجَدْتُهُ لِلْخَلَاصِي خَيْرَ مُلْتَزَمِ

وَلَنْ يَفُوتَ النَّدَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ ... إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِي الْأَكَمِ

وَكَمْ أَرَدَّ زَهَيْرَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ ... يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا أَثْنَى عَلَى هَرِمِ

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ ... سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي ... إِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

[illegible] إِنْ كُنْتُ فِي مِعْدِي خَنًا يُسِيءُ بِي ... فَضْلًا وَأَخْلَاقِي فَعَلَّ بِازْلَةِ الْعَدَمِ

حَاشَاهُ أَنْ يُحْرِمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ ... أَوْ يَرْجِعَ الْحَائِرُ فِيهِ غَيْرَ مُحْتَرِمِ

فَإِنَّ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا ... وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ

يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ ... إِنَّ الْكَبَائِرَ فِي الْغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا ... تَأْتِي عَلَى حَسَبِ الْعِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ

يَا رَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ... لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَأَلْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ ... صَبْرًا مَتَى تَلْقَهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

وَأَنْدَبْ لِسَجْدَتِكَ الْقُصْوَى مَلَائِكَةً ... عَلَى النَّقِيِّ بِمُهَلٍ وَمُنْتَجِمِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ ثُمَّ التَّابِعِينَ هُمُ ... أَهْلُ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا ... وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

في رثاء سيد الشهداء صلوات الله عليه

قصيدة من بسم الله الرحمن الرحيم محمد رضا الأزري

امن المعرف مكة تمقامها ... بدّ خت على الشيم الرعان اكامها
من ربع عرك بمنكبها الثرى ... فخرا وازرت بالجوان سلامها
سرعان ما صاح الغداف بثمها ... فتفرقت ايدي سبا اعلامها
وانا الفدا لضاعنين تحملوا ... والمكرمات فاين منك مرامها
ساروا واذكى السراب بقاعهم ... فكانهم فلك طغى فتقامها
تلكم منازلهم يرن بها الصدى ... غفل يجاوب غولها ضرغامها
عصفت بها هوج الرياح وموّرها ... نشرا فصوح شيحها وخزامها
ما كان اسرع ما تقاص ظلالها ... وخلت مشاهدها واعلى عامها
من ظاعنين بثت بهم صرف النوى ... فتحملوا اظعنا تصرّ حنينا مها
خلعوا برغم المكرمات وغادروا ... كبدا يجاذبها الحنين حمامها
تلوى فتعطفها نوازع صبوة ... عذريّة بيد الغرام زمامها
وجرى القضا بما جرى وتصرمت ... بجح خلون حلالها وحرامها
فطفقت استسقي الدموع لدارهم ... لو كان يروى بالدموع اوامها
فمن المعيد بها ليالي التقى ... برحت وما برح الفؤاد هيامها
ايام تشرق بالنعيم وجوهها ... ومسارح الوادي يروق بشامها
فيها قد صدع النوى فتصدعت ... اركان بيت غرائبي ومقامها

فقام - مصدر
نذح - كردكتي
رعلون - احمق
كوم - كله

فتثنيت نفسا ما هناك تجشمت ... خطط اكما يثني الجوع لجامها
وصبرت اذ قلب الزمان محبنه ... صبر الهجان البزل خض حطامها
يا للرجال لحادث متفاقم ... لو حل هابطة لدك شمامها
وكذاك الدنيا متى تحسن لتسئ ... ويمثل ذلك ينقضي ايامها
والغيث يعشى النجم قبل هضابها ... فلتبغ معطلة لخطوب عظامها
فاهضم الى الذكر الجميل شمرا ... فالذكر ابقى ما اقتنته كرامها

اوما اتيك حديث وقعة كربلا ... اني وقد بلغ السماء قتامها
يوما ابو الفضل استجارت به الهدى ... والشمس من كدر العجاج لثامها
والسيف فوق البيض تحسب وقعها ... رجل الوحود اذا اكفهر غمامها
فحماه بنيه ودمدم دونها ... ويذب من دون الشراع غمامها
من باسل يلقى الكتيبة باسما ... والشوس يرشح بالمنية هامها
واشم لا يحتل دار هضيمة ... او يستقل على النجوم رغامها
اولم تكن تدري قريش انه ... طلاع كل ثنية مقدامها
بطل اطل على العراق مجلببا ... فاعصوصبت فرقا تمور شآمها
وسما الكرام فلن ترى من آته ... للفخر الا ابن الوحي امامها
هو ذاك موئل رايها ورعيلها ... لو حل حادثها ولد حضامها
واشدها باسا واوجها سجلى ... لو ناص مركبها وزاع قوامها
من معدم ضرب الجبال بمثلها ... من غرمه فقر لولت اعلامها

الغمام الغبار
العجاج الغبار والدخان
الرجل الصوت

ولكم له من غضبة مضرية ... قد كاد يلحق بالسحاب ضراحها

اعزى بها عضب بن حرب فانثنت ... كلم الجباه مطاشة اجلادها

ثم انبرى نحو الفرات وحوله ... جلبات عانية يصاك لجامها

فكانه صقر بأعلا جوها ... جلا فحلق ما هناك حمامها

فأتاب نقيبته الزكية ربها ... وحشى ابن فاطمة تشيب ضرامها

أو ضيغم شثن البراثن ملبد ... قد شد فاشتبرت ثبا انغامها

فهنا لكم ملك الشريعة واتكى ... من فوق قائم سيفه فقامها

فلذا لكم ملأ المزاد وزنها ... واضاع يرفأ بالحديد هدامها

حتى اذا وافى لمخيم جلجلت ... سوداء كالقطر الوضاء زئارها

فجلا تلاتلها بكاش ثابت ... فتفاحصت منكوسة اعلامها

وعذا شطاك عليهم متطلف ... كالليث تعيف بالشواظ سمامها

حسمت يديه يد القضاء فمبرم ... ويد القضاء لم ينقض ابرامها

واعاقه شرك الردى حرن الثرى ... ان المنايا لا يطيش سهامها

الله اكبر اى بدر خر عنى ... افق الهداية فاستشاط ظلامها

فمن المعزى السبط سبط محمد ... بفتى له الاشراف طأطأ هامها

واخ كريم لم يخنه بمشهد ... حيث التراث كثت بها اقدامها

تالله لا انس ابن فاطم اذ جلا ... عنه العجاجة سيكرة قتامها

من بعد ان حطم الكتيبة وثلم ... بيض الصفاح ونثت اعلامها

حتى اذا

حتى اذا جم البلاء وان ما ... امرى القضاء به جرت اقلامها

واتاه نحو المخيم حاملا ... من ثت بمقر عليا، غر مرامها

وهوى عليه ما هنالك قاتلا ... اليوم بان عن اليمين حسامها

اليوم سار عن الكتائب لبتها ... اليوم غاب عن الهداة امامها

اليوم ال لا التفرق جمعنا ... اليوم طل من النبوة دمها

اليوم خر من الهداية بدرها ... اليوم غاب عن البلاد غمامها

اليوم نامت اعين لم تنم ... وتنهنهت اخرى فغر ضامها

اشقيق روحى ايرأك علمت اذ ... غودرت واشتملت عليك لثامها

ان حلت طبقت السماء على الثرى ... او دكدكت فوق البرى اعلامها

لكن اهان المخاطب عنوة انى ... لك لاحق امر قضى علامها

من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد غاض زاخرها وزال شمامها

من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد دق مارنها وحب سنامها

من مبلغ اشياخ مكة انه ... قد شل ساعدها وفل حسامها

الله اكبر اى جلا ازلت ... بمجهر فلينتبه اسلامها

الله اكبر اى غاشية علت ... بيت الرسالة واستمر دوامها

الله اكبر ما اجل رزية ... مرضت لها هوج وممضت ايامها

يوم به وتر النبى وحيدر ... ونبوا العواتك شيخها وغلامها

قتلى تسيل على الصعيد نفوسهم ... لله ادميه يباح حرامها

الشبود منفصلة من الكتاب
الزرقاء الكبير صباح

ورجالهم خوراً وجه الثرى فكانهم بدوى حوى امراضها
اولم تكن هتكت حقائقهم ضحى لولم يضئها هيبة اغراضها
وقلوب صبتهم يقلبها الظما والماء عائبة به انفاضها
ونبوهم اسرى لبعض متونها عتق السلاسل تارة وتقاضها
ورؤسهم فوق الرماح شوارع وعلى البطاح خواشع اجسامها
هاتا المصاب لا مصاب آل يعقوب وانصدع الهدى الا لها
هذا جزاء فتهم من قومه فلبئس ما قد خلفته خلفاها
جلبى عرى فقوضت منه الاراكى وقصارى جهد الواجدين حمامها

قصيدة فى رثاء سيد الشهداء صلوات الله عليه

علك جد يدما يعاك جديد وما هو الا للمنون يريد
مشيب كزهر الروض نقص حوته شبابا وانما وخطه فيزيد
وقد يخيف الرأس البياض وذاك لم يغن ان حزى لعبه لنضارة عود
ومن لهم بالشيب ان حان منهم الا يناهى الموت الزام ورقو
ولابد من شيب براع به الفتى والا حمام قبل ذاك بليد
وكم ث روعات المشيب وكم فى زمن الشيب المرء وهو وليد
ولم ار كالدنيا عدوا اذا رأت لعين فتى تغتاله وتبيد
اذا قال قد اوعيت مالا جمعته يفارقه والقلب منه عميد
فيشقى به حيا ومن بعد موته ليمضى بما اوعى الشقى سعيد

يزيد

يريد الفتى ما ليس يعطى من المنى وما هو الا ما الاله يريد
يقول اذا الايام ولى يغنها عسى لعبرا ولت على تعود
ولم يرضها فى طالع السعد خرجى فكيف اذا ما بان عنه سعود
عجبت لمن يرجو الخلود بزعمه وليس على رب الزمان خلود
الا بان قدرات كيف طمعت فى خلود وقد ضم الجديد ود لحود
اتاملى من دنياك انجاز وعدها ووعد التيالى بالنجاح وعيد
وتطمع يا مغرور فى نيل وصلها وحظك منها ما بقيت صدود
تمتع لها وهو التعلل فانها تخون وعن نهج الوفاء تحيد
فلا تعطها غير الصدود فانى لغيرك فيها مضمان وعبيد
اقول لنفسى والهوى بزمامها لياكتى من يردى النفوس يقود
اعيذك يا نفسى من التيه بعدما بدالك وجه الرأى وهو حميد
اعيذك لما ان يجانبك القول وعظا مرارا وما الوعظ الجميد مفيد
اخاف عليك القول من بعد ما ارى اتاك وجوف القلب منه شديد
واعظم ما للمرء نار جهنم وليس لها الا الجديد وقود
اخاف اذا جار الحنيف ولم اجز وجبت وعندى سائق وشهيد
اخاف اذا ما وقفت فيما جنوته ولم ادر ما يحصى على عتيد
اخاف اذا ما مالك قال يا فتى خذ بهم وفيهم راكع وسجود
فتاخذهم حتى اذا الضجت لهم جلود اتت بعد المجلود جلود

یا ربّ عفوا منك من تتنفّس ... وعلى بكت وبها والأنام هجود

وعلى بكت وبها وهن خوف ما مضى ... وادمعه فوق الخدود تجود

بكى عمرى الماضى زمانا بأكمله ... قتيلا بأرض الطف وهو وحيد

وحيدا لا يؤاسيه نفسى على الذى ... قضى وهو فى أرض الطفوف وحيد

طريدا لا بناء الطريد وقد غدا ... يشرده مروانهم وولید

أخافوه من ربع المدينة فاغتدى ... تأتم به كوفا الأباطح قود

فلم يثن عطفى تلك رحلة ... إلا ان أسته للطغاة وعيد

المعرله لما أتاهم بموعد ... لعوه وهم سبع عليه وسيد

فأصبح فى أرض الطفوف مخيما ... يرى الماء لا يسطيعه فيرود

ألا حوان نفسى له الفدا ... ومن لا يؤاتى فى فناه سهيد

ولكننى ان فاتنى نصر سيدى ... فما فاتنى وجد عليه جديد

ولا فاتنى دمع عليه بعبرة ... جرى ماله حتى الممات جمود

سأبكيه ما اتت حيوتى ونفسات ... جرى مدمعى فى اثره ويمدید

فلو ان عينى من حديد تصوغت ... وأوجع دمع الطرف وهو حديد

اذا عن لى تذكاره وهو بالعرى ... تضاءل بالأرض الفضاء تميد

ولو كان قلبى جلمد فقه الهوى ... صعيد العار قدك صعيد

فيا شيعة الأطهار هنوا من البكى ... تسح دموعا والأنام رقود

تعالوا ابا بكم القتيل الذى قضى ... بغلة صدر ما شفاه ورود

تعالوا

تعالوا ابا بكم الطريد مقطرا ... رغائده للعاسلات تعود

تعالوا ابا بكم السليب الذى غدا ... تلفعه الذاريات برود

تعالوا ابا بكم مدامعنا دما ... عاشيد للعالمين يسود

الا ان خير الناس بعد ثلثة ... قتيل صباتى نمته قرود

قتيلك يا نسل الصباة ماجد ... جوىّ وأسى ما فوق ذاك مزيد

قتيلك اذكاة الفؤاد فى الاسى ... لظى ماله حتى الممات خمود

قتيلك بكيه على واحمد ... وعيسى وموسى والخليل ويهود

قتيلك ابكى فى الملاحد صالحا ... ولم يذكر ما قد جنته ثمود

بنفسى واحبابا فديت لسيد ... يجرّعه كاس المنون اسود

كأنّ اراه فى ميادين كربلا ... وقد جاءه لعب الكحول وخنود

كأنّ اراه وهو فى وهج الوغا ... شظى ماه من لعب الكحول اسود

اذا كر ما بين الجحافل صارما ... ترى قحم الابطال وهى حصيد

للى ان اصاب السهم لبته نحره ... فخر كبرج خر وهو مشيد

كأنّ اراه وهو يخفض فى الثرى ... يجود بنفس بالجزيل تجود

ولم انس شمرا قد علا فوق صدره ... فديت لعال قد علاه مريد

فديت وريدا قد براه بسيفه ... فلم يبق نحرا للهدى ووريد

فديت قتيلا للوصيّ وقد سمى ... له طارق من مجدها وتليد

فديت بنات المصطفى وحريمه ... تشوّق لها قبل الجيوب خدود

مجلس شورای ملی
تاسیس ۱۳۰۲
کتابخانه

ایا سیدی ابکی علیک غریبة ... وانت غریب نازح وبعید
فدتیک ملقی الصعید دقد سمی ... لمجدک من فوق السماک صعود
لعین الله ما صنعوا بنا ... وما من فتی عنا العداة یذود
علی من توالت ظلمهم لعن خالقی ... علی الدهر منی کثرة وبزید
وسمعا بنی طه نظام فریدة ... لها سکنم فوق النحور قرید
یعظم من یروی لها لکانما ... بفیه عبیر فی النشید وعود
یروق لها حسن الثناء علیکم ... اذا رق منها فی الستماع نشید
یقبلها حبا حبیب وعبلر ... ویفهم منها مسلم ووحید
دعاها الغنی البشبی فانقاد طبعها ... ولم یکلها فی اشارات رشید
وما قصرت منی القصید سوالکم ... وحاشا لنظم لم یقله مجید
کما یعلم الباری المهدی یظهر قائما ... ترف علیه کالنسور تبود
یسیر بها کوکبة الاعادی وحوله ... حجاج بیضها حجاج صید
فیفتح ما قد کان صعبا فتوحه ... ویهدی من بعد الضلال رشید
علیکم سلام الله ما راح او غدی ... من الزمن ما دار حدثه رعود
وبها سری اشاری کتب قلائصا ... زینت به فی المؤمنات نجود

ایضاً

سجعت فوق الغصون فاقدات للقرین ... فاستهلت سجع احزان وبثی تجوید
غردت لاشجو الشجی ولا جلت حنینی ... لاولاقت لها یا ورقی البوح اسعید

فدیت لها بین الاعالی سلیبة ... وقد بز منها ریح وعقود
فدیت لها من بعد سلب قناعها ... تقنعها بالاصبحی عنید
فدیت لها تسبی وتهدی لواعبا ... لکاعب عید قد تماه عنید
سواهم افدیهن فوق سواهم ... اذا عربت منها لهن قنود
عواثر بالاذیال بین مهامة ... اذا خلفت بید تقابل بید
تقلن ایا جبراه لو قد رایتنا ... وقد طالعتنا بالنحوس ضرود
ایا جبرنا لیغر علیک مصابنا ... وما نال منها مبغض وحسود
ایا جبرنا نشکوا الیک من العدا ... وما جاء فینا مبدئ ویعید
ایا جبرنا لولا الذی سن اولا ... من الظلم ما اثنی الحلاب یزید
تبصر رسول الله منا فواطما ... تسب لها ارجاءهم وتبید
تبصر زین العابدین وقد غدا ... اسیرا لدیهم اثقلته قیود
فدیت له لم یستطع عن حریمه ... دفاعا ولا یحنو علیه ودود
ولم انس اخت السبط تندب بذلها ... وتبکی لاذکی من نمته جدود
بکت صنوها یوم الطفوف کما بکت ... علی صنوها الزاهرین لبید
فدیت لها بنت الشقیق کما بکت ... علی شقها المحنی وهو فقید
تقول اخی یا نور عینی ومهجتی ... علیک دموعی لا تزال تزید
ایا قمرا قد کنت اجلوک للرجی ... وقد غبت فالایام لعبک سود
ایا وصیا ابکی علیک وصیة ... وانت وحید فی الطفوف فرید

ایا سیدی

ما تبقى الباك طروبا ... وشجى الباك حزينا — حق لي الباك دما ... عوض الدمع الهتون

لغريب نازح الدار ... خلي من معين — تترب لمته دامي ... النحر مرضوض الجبين

لحبيب اسلم القلب ... الى داء دفين — لست انساه بارض ... الطف اذ قال اخيرونا

ما اسم هذا الارض قالوا ... كربلا يابن الامين — فبكى نحوا ونادى ... يا لقومي حان حيني

ارض كرب وبلاء ... قد رمانا بدفونا — وبها تهتك ستونا ... وفيها تقتلونا

وبها يمحق الله ... رجالا لا يضرونا — فارجعوا حيث اتيتم ... غير جرا وازوروا

ليس للقوم سوى ... قتلنا فاسمعونا — فاجابوا لا ومن ... خضك بالفضل المبين

لا رجعنا او نسقي ... القوم كاسات المنون — فاغثني كي لا الحرم ... الفاطميات يبين

قائلا يا اخت يا زينب ... بقلبي قد رعيني — اخت يا زينب قلبي ... شمل بلبي واحفظيني

واحرسي السجاد وا ... حميه باحفظ العيون — فهو القائم بعدي ... بعلم وبدين

وان اشتد عليكن ... مرضه فاندبيني — واذا اخت فنوحي ... بشجون وسكون

واتقي الله وكوني ... خير سلال للقرون — واذا قمت الى ... نافلة الليل اذكريني

واذا استعبرت مو ... لاك صلوة فصلي — واذا اخوالعدا يا ... تيح للحرب الزبون

صائلا كالشبه في ... سطوته ليث العرين — فرقته سهم الاحقاد عن ... ابدي الطعون

لهوى السمر وطعنا ... آلما كالشلو طعين — شيعتي ما ان ترتم ... زينب غير فاذكروني

او تعلم شهيد ... او غريب فاندبونا — فانا السبط الذي ... من غير جرم يذبحونا

وبجرد الخيل عمدا ... بالمذاكي يسحقونا — وغدت زينب تبكي ... بعويل وانين

وتنادي وارجالا ... قد رمى خاب ظنونا — اين صبري اين حلمي ... اين جلدي اين حصوني

حامرات السبي ... نوحا مهمول دموعا — وتنادي والمطايا ... تشتكي شدة الوضين

واضلاعا لوجوه ... كبدورا وجوها — وغصونا للتصابي ... بالبكا قد اصفرونا

واشقاها الاساري ... قد قيودا مقطعونا — يا لها منفقة مغبون ... ولوقات حزينا

يحمل البدر السنا ... دتي لا احرس اللعين — وبنات المصطفى تهدى الى كلب مهين

يا بني طه ويسين ... وحم ونون — بكم استعصمت من ... شر خطوب تعتريني

واذا خفت فانتم ... لجناني كالحصين — وعليكم تلقى ميراثي وانتم تنفقونا

فاحشروا العبد الخليعي الذات الهين — واليكم مدحاتي من الدر الثمين

يا حجاب الله وانحمي عن حرم الطغون — فبكم دارت اناسا غزوا ان تقتلونا

وتخضت تتبول الصادق الجبر الامين — اتقوا ان التقية ... دين آبائي ودني

ولآل حافك وارث ... كلامي وفنون — والى حك اصرفت ... ظهوري والبطون

وكفاه علمك الشاهد ... للسر المصون — ومعاذ الله ان الوى ... على الحبل المتين

واساوري من فضال ... وفضول ظنين — وعليم وعديم ... وابين وخؤون

بين من قال اقتلونا ... ومن قال اسلبونا — هاك يا ذي الفضل والعلم اودين

وصلاة الله تغشاكم ... ني طالدين

المرثية للشيخ محمد بن عصفور الستقة وستون بيتا

طف الطفوف وجه لسبك المدمع — وابد الحنين بحرقة وتوجع

وعهد على قبر الحسين وقف به — واشم ثراه برقة وتخضع

وقبل استلم عليك يا مولاي الملا — يا من سقى كاس المنون المفضع

الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد صلى الله عليه وآله

يا صاحب الكرامات يا من قد بقي ... في غفلة حتى قضى لم تنفع
افديك يا مأسور العبرات بنيتوى ... افديك يا عطشانا دون المشرع
ردوه عن ورد المياه وأرعوا ... فيه الكلاب وكل عبد الكلع
يقضي الحسين ظمأ فيا أرض اقلعي ... يا أيها السماء فاقلعي
ابكي عليه بكربلا يشكو الظما ... مستعطفا اعداءه يتضرع
يرجو الخلاص وقلت حين سعى ... بعد النصير سوى السيوف القطع
يرنوا الى ابنائه وحماته ... تجري الصديد كجورهم لم يضجع
وردوا الردا يا ليتني كنت الفدا ... لما نوا فوق الثرى والربع
حفظوا المودة في القرابة نهر اكوا ... ان المحبوة عقيبهم لم تنفع
فتى لهم عند اللقا يتهافتون ... عادوا بأنفسهم في المصرع
حسروا البقية عمرهم اذ ابصروا ... حسرانهم ركبا يسوم المفزع
امفي لسبط قد من بعدهم ... فرد اغر يا لم يرى من مرجع
يا ايها المضربه لو ودع الهلا ... بترفق لو ودع من لم يرجع
ودعتكم ربي بسلامة احمد ... حان الفراق فشملنا لم يجمع
لا تظهروا جزعا لقتلي وصبروا ... فالصبر خير في المصاب الاشنع
اوصيك زينب يا اليتامى بعدما ... اسقي المنون بغصة وتجرع
انت اخلفيني فيهم وترفقي ... بهم بعليلهم بكل الامام الاوجع
لا تسلميه بعد موتي حالة ... يرثي له قلب الحسود المبدع

فبكت له حزنا ومال قناعها ... وعدت تقول بلوعة وتفجع
يا واحدي كنت الصبور على البلا ... واليوم قد اظهرت اني تهلع
يا واحدي ما لي اراك بذلة ... ولأنت حرز البطش الشديد الأمنع
فبكى لها وجدا بها وضمها ... في صدره واجابها بتخضع
احرقت قلبي يا اختية فارفقي ... وتصبري وبما امرت فاصدع
ما حال من قتلوا لديه حماته ... وبقي وحيدا لا يرى من مفزع
اخذ النظام بعجبي وبقوته ... فالى الكسيح شكايتي وتضرعي
فبدت تناديه سيدي واذلتي ... يا ليتني كنت الفدا لما سمع
يا واحدي من لليتيم اذا اشتكى ... الم الفراق وماله من مرجع
يا واحدي سلم لطفلك شربة ... قبل الممات لم يلجع
او يرجعونا للمدينة قال لهم ... فعساهم ان يسمحوا بالمرجع
فتنفس الصعداء وان تحسرا ... فاجابها لا تطلبي ما تدفع
هيهات لو ترك العطا لتعاونا ... بما من فوكره وبمضجع
لم يرقبوا في مؤمن الا ولا ... ذمما ومالي مثلهم من مطمع
نعليكم متى السلام تحية ... فالان اخر عهدنا وبمجمع
ومضى لما كوا الفرات وعينه ... ترنوا الفرات وناده للمنزع
وغدا يفي من قد بقي من اهله ... وقواه قد ضعفت لضرب موجع
حتى هوى عن سرجه من طعنة ... خرقت حشاه وما لها من مدفع

اسفي لمكبوب على عرينه ... وردا لمات لغلة لم تشفع

فاتاه شمر وراس بنعله ... فوصره يا ويله من مفزع

فمضى الى السلوان ليسهل مهره ... فبكى عليه بلوعة وبدمع

فتصارخت كل الهنا بوجهه ... وخرجن حسرى في عويل مفجع

فتكاد من زفراتها تتهدم الـ ... ـكون العلي وتخاطب الشمر الوغ

ارفع حسامك يا لعين فظالما ... شغف الرسول بشم هذا الموضع

يا شمر لهلا بالحسين فدون ما ... تبغي يموت وراسه لا تقطع

اسفي لمذبوح قضى بظمائه ... والآل طام حوله في الشرع

تروي الوحوش وسبط احمد ظامئ ... واحسرتاه له وغظم تفجع

اسفي لعريان كسى بدمائه ... قمصا ومن ذاري الرياح الذرع

اسفي لمقطوع الكريم من القفا ... اسفي لمرضوض القوى والاظلع

والمقتال بسوته عسلوية ... مسلوبة من حليها والمقنع

يسري بها اسرى سهارى جوعا ... فوق الجمال العاجزات الضلع

قد عارها لعب المغرة شترها ... واخفتاه لها وطول توجع

من بينهازين العباد يقوده ... زجرا على عجل كجمال منقطع

يدعوا اذا اما السوط قطع جسمه ... يا من اليه شكايتي وتضرعي

لهفي له يسد والترفو قائلا ... لمحمد خير الانام الا لمع

يا جدنا تركوا حسينا في الفلا ... متربا تلا بدمائه لم يضجع

شعوه من مار الفرات وورده ... فسوى الضوارم والضباع المترع

زكجوه ظلما من قفاه وخلفوا ... اثباهه بتك اسالم بيضع

ساقوا بناتك حسرا يا جدنا ... مثل العبيد هزية للاذلع

كم اشام نمذرا هم عنده ... اسرى رعى يا ليت شعاي معي

ليث هدا فتكى لسبط محمد ... يوم الطفوف معفرا في المصرع

سمعا حسين فدرتاك فريضة ... يصغوا لها الغض الذكي الاسمع

فبها فحمد يحمي منك الحما ... وسلامتي يا مفزعي في الفزع

والبشر به منتوا بيوم ظمائه ... من حوضكم عذب المذاق المترع

والبشر به منتوا بيوم ظمائه ... من حوضكم عذب المذاق المترع

ولوالدي واخوتي وقرابتي ... ولحاضرين اث معين وسميع

صلى الاله عليكم اهل العبا ... طول المدى بتكرر وتتابع

للشيخ علي الشفهيني في الرثاء

يا عين ما سخت غروب دماك ... الا لما لمست حب دماك

ولكول الفك بالطلول اراك ... قمرا يزغن على غصون اراك

ماريق دمعك حين راق لك الهوى ... الا لامر في عناك عناك

لك ناظرة كل غضن ناضر ... متناك تسويفا بلوغ مناك

كم نظرة اسلفت كنو سوالف ... سالت اباك بها علاج اباك

فجيت حرن الورد ورد استلفا ... والنار دون شفاك فيه شفاك

بابنة السعدى سلت ضباك ... على الا من حضون ضباك

اهداء السيد الشفهيني

شبت فؤادی فی شعاعک طیبۃ ... لصمی القلوب بناظر فتاک

تبدو بلال دجی وتخطر جوز را ... وتمیس دلا فی منیع حماک

شمس بنوات القلوب منازلا ... ما نوته عوضا عن الافلاک

سکنت بها فکونها متحرک ... وجبوبها ضعفت بغیر حراک

اسنیۃ الآباء الا ان محمد ... منتسب الآباء لخوله من الاراک

اشقیقۃ الحسین هل من زورۃ ... فیها یبل من الضنا مضناک

ماذا یضرک یا طبیۃ بالبل ... لو ان جسمک منته جسناک

انکرت قتل متیم شهدت له ... ضداک ما ضمنت به عیناک

وخضبت من دمه بنانک عنوۃ ... وکذاک ما قتلت به فتاک

حجبتک عن اسد الشری عرینها ... وحمایۃ لحظاک من اسود حماک

حجبوک عن نظری فیا لله ما ... ادناک من قلبی وما اقصاک

ظن الکری بالطیف منک فلم یبن ... اسراک بل بحر الکری اسراک

لیت الخیال یجود منک بنظرۃ ... ان کان عز علی المحب لقاک

فارقت ارض الجامعین فلا الصبا ... غرب ولا طرف السحاب باک

کلا ولا برد الکلا بعد الحبا ... فیها سحاک ولا الحمام یحاکی

ودعت واحتکم من فاقد ... باک وکم من مسعف متباک

ابکی فراقکم الفریق فاعین ... المشکو بک رحمۃ لبکی

کن انت عن الفراق بمعزل ... حتی رمانا عامدا رومانا

وکذا الاولی من قبلنا بزمانهم ... وتقوا فصیر هم حکایۃ حاک

یا نفس لو ادرکت حظا وافرا ... لنهاک عن فعل القبیح نهاک

وعرفت من انک من عدم ... هذا الوجود وصانع ستواک

وشکرت منته علیک وحسنا ... اولاک من نعمائه مولاک

اولاک حب قهر ورصیه ... خیر الانام فنعم ما اولاک

فبحیاتک عمک الدین فی ... الاولی وفی الاخری بما عمّاک

وبها امانک یوم تبتک فی غد ... وبها اذا انقطع الرجا رجاک

واذا الصحائف فی القیمۃ نشرت ... سترى عیوبک عند کشف غطاک

واذا وقفت علی الصراط تبادرا ... فتقدماک فلم تزل قدماک

واذا انتهیت الی الجنان تلقاک ... وتبشراک بها فیا لبشراک

هذا رسول الله حبک فی غد ... یوم الحساب الی الخلیل جفاک

ووصیۃ الهادی ابو حسن اذا ... اقبلت ظاعنۃ الیه سقاک

فهو المشفع فی المعاد وخیر من ... علقت به بعد النبی یداک

وهو الذی للدین بعد خموله ... حقا اراک فهذبت آراک

لولاه ما عرف الهدی وبخوت من ... متضایق الاشراک والاشراک

هو فلک نوح بین ممتنک به ... ناج ومطرح مع الهلاک

کم مارق فی مارق قد غادرت ... مرقا صدور حامله التیاک

سل غمه بدر حین بارز قاصم ... الاملاک قاد موکب الاملاک

من حب صوب دم الوليد وس رتي ... اخلى من الدرهم الكماة حاك
واسئل فوارسها باحد من رتي ... لقاك وجه النصف حين لقاك
واطاح طلحة عند مستبك القنا ... ولواك عند نكس لواك
واسئل لخيبر خابريها من رتي ... عفى قفاك ومن اباح قفاك
واذاق مرحبك الردى واحله ... حتفى لشباك وقل عقد شباك
واستجزى الاحزاب لما جرت ... بيض المذاكى فوق جرد مذاك
من ذا لعمرك نفس عمرك ظل ... محتبيا وخضب من لواك بفاك
واستشعرت فرقا جموعك اذ غدت ... فرقا وادبر اذ قفاك قفاك
قد قلت حين تقدمته عصابة ... جهلوا حقوق حقيقة الادراك
لا تفرحى فبكثر ما استعدبت فى ... اولاك قد عزبت فى اخزاك
يا امة نقضت عهود نبيها ... امن الى نقض العهود دعاك
وضاك خيرا فى الوصى كانما ... متعمدا فى بغضك وضاك
اولم يقل فيه النبى مبلغا ... بذا عليك فى العلا اعلاك
وامين وحى الله بعدى وهو فى ... ادراك كل قضية ادراك
والمؤثر المتصدق الوهاب اذ ... الهاك فى ذيناك جمع اهاك
اياك ان تتقدميه فانه ... فى حكم كل قضية اقصاك
قاطعت لكن بالتمان مخافة ... من بأسه ولهذر حشو حشاك
حتى اذا قبض النبى ولم يطل ... يوما مداك له سكتت مداك

وعدلت عنه لكى سواه ضلالة ... وعدلت جهلا فى حظاك حظاك
وزويت بضعة احمد فى ارثها ... ولبعلها ازواك طال ازاك
يا بضعة الهادى النبى وحق من ... اسماك حين تقدست اسماك
لافاز من نار الجحيم معاند ... عن ارث والدك النبى زواك
اترا ه يغفر ذنب من قصاك عنا ... فدك وسخط اذ ابوك اباك
كلا ولا نال استقالة من غوى ... وعداك مهتكا كبار عداك
يا تيم لا تعت عليك سعادة ... لكن دعاك للشقاق شقاك
لولاك ما ظفرت علوج امية ... يوما بغبرة احمد لولاك
تالله ما نفث استقالة انما ... اهواك فى نار الجحيم هواك
اذ استقلت وقد عقدت لآخر ... حكما فكيف صدقت فى دعواك
ولانت اكبر يا عدى عداوة ... والله ما عقد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه وساغه ... فض التفيل بها ختام ضحاك
وعليك خزى يا امية دائما ... يبقى كما فى النار دام بقاك
بلا صفحت عن الحسين وربطه ... صفح الوصى ابيه عن ابياك
وعفت يوم الطف عفة جده ... المبعوث يوم الفتح عن طلقاك
افهل يد سلبت امانك مثل ما ... سلبت يمات الحسين يداك
ام هل برزن بفتح مكة حسرا ... كبناته يوم الطفوف لناك
يا امة باءت بقتل ولدانها ... امن الى قتل الولاة بداك

ام ای شیطان رماک بغیبه — حتی عراک وحل عقد عراک
بئس الجزاء لاحمد فی آله — وبنیه یوم اللطف کان جزاک
فلئن سررت بقتله بهررت فی — قتل الحسین فقد رمتک رماک
ماکان فی سلب ابن فاطم ملکه — ماعنه یوما لو کفاک کفاک
لهفی علی الجسد المغادر بالعرا — شلو تقلبه حدود ظباک
لهفی علی الخد التراب تخدده — سفها باطراف القنا سفهاک
لهفی لاملاک یارسول الله فی — ایدی الطغاة نوایح وبواک
مابین ناکثة وبین مروعة — فی اسر کل معاند افاک
تالله لاانساک زینب والعدا — قهرا تجاذب غنک فضل رداک
لم انس لاواته وجهک اذ غدت — بالرغن سائرة له یمناک
حتی اذا انتهوا لسبلک صحت یا — نسم ابک واستصرخت تم اخاک
لهفی لندبک باسم ندبک وهو — مجروح الجوارح باستباق رداک
تستصرخه اذی وتغز علیه ان — تستصرخیه ولایجیب نداک
واته لوان البنی و صنوه — یوما بعرصة کربلا شهداک
لم یمس منهتکا حماک ولم یمط — یوما اتیة عنک سجف حباک
یاعین ان سخت دموعک فلیکن — اسفا علی سبط الرسول بکاک
وابکی لقتیل المستطام ومن کتب — لمصابه الاملاک فی الافلاک
اقسمت یانفس الحسین الیته — بجمیل حسن بلاک عند بلاک

لوان

لوان جدک فی الطفوف شهد — وعا لتراب ترشیة خداک
ماکان یوثران یری حر الصفا — یوما وطاک ولاالخیول تطاک
اوان والدک الوصی بکربلا — یوما علی تلک الرمول یراک
لفداک مجهدا ورد باته — بالضیق من ضیق الشراک سراک
عالوک لما ان علوت فاه من — خطب رماه علی علاک علاک
قدکنت شمس الضحی بنورها — لیعلو علی تام استهاک سماک
وحمی یلوذ به الخوف ومنهلا — عذبا یصوب نداک قبل نداک
مامر حسبک حر جندلها وقد — امسی یحق المسک تربک ترک
فلئن حرمت عن الفرات وورده — لمن ارحیق العذب رتی صداک
ولئن حرمت نعیمها الفانی ففی — دار البقاء تضاعفت نعماک
ولئن حکمت الطاهرات الوحشیة — فالحور تبسم فرحة للقائک
مابت فی حجر الملابس غیرة — الا انثنت خضرا قبیل مساک
انا لیقلقنی الاسف والاسی — اذلم اکن بالطف من شهداک
لاقیک من حر السیوف بمهجتی — واکون ان عز الفداء فداک
ولئن تطاول بعد حینک بیننا — حین ولم اک مسعدا لسعداک
فلاکبتک ماسطعت بخاطری — تسکی غرائبه غروب نداک
ویقول ذرب اللسان اشد من — حد مجدته علی اعداک
ولقد علمت حقیقة ویقینا — انا سعدنی غد لو لاک

ولقد وقفت على منازل من ... اهوى وفيض مرابعي غمر
وسألتها لو انها نطقت ... ام كيف ينطق منزل قفر
يا دهر هل لك الاولى رحلوا ... خبر وهل لمعالم خبر
اين البدور بدور سعدك يا ... مغنى واين الانجم الزهر
اين الكفاة ومن اكفهم ... في النائبات لمعسر يسر
اين الربوع لمخصبات اذا ... بكت السحاب وانجم القطر
اين الغيوث الهاطلات اذا ... عفت السنين وعوز البيسر
ذهبوا فما واسيتك بعدهم ... للناس سين ولا غمر
تلك المكارم في القبور على ... مر الزمان هوامد نثر
ابكي اشتياقا كلما ذكروا ... واخو الغرام يهيجه الذكر
ورجوتهم من منتهى املي ... خلفا فاخلف ظني الدهر
فانا الغريب الدار في وطني ... وعنا اغترابي ينقضي العمر
يا واقفا في الدار مفتكرا ... مهلا فقد اودى بك الفكر
ان عس مكتئبا لبينهم ... فعقيب كل كآبة وزر
هلا صبرت على مصابهم ... وعلى المصيبة يحمد الصبر
وجعلت رزئك في الحسين فمع ... رزء ابن فاطمة لك الاجر
مكروه اهل النفاق دأبهم ... لمنافق يستبعد المكر
لصنائف كوجوههم وردت ... سود وفحم كلها هجر

ودلائد جدك والبتول وحيدر ... واشعة الغرا من انبائك
قوم عليهم في المعالي توكلي ... وبهم من الاسر الوثيق فكاكي
فلهن عبدكم عليا فوزه ... بجنان خلد في جناب علاك
صلى عليك الله ما اعلاكه ... طافت مقدسة بقدس حماك

ولسه

ذهب الصبى وتصرم العمر ... ودنا الرحيل وفوض السفر
ودمت قواعد قوتي وذوى ... غصن الشبيبة والغنى النظر
وكتب حائم دوحتي اسفا ... لما ذوت عذباتها الخضر
وخلت من الينع الجنى فلا ... قطف بها يجبى ولا زهر
وبدت لكون ذاب سندسها ... زهبيته اوراقها صفر
وتغيبت شمس الضحى اسفا ... للبيض عن اوطاني النفر
وحفوني بعد الوصال فلا ... هدئ يقربني ولا نكر
وحفون بقي ان يطيف به ... ولئن نوى هجرانه عذر
ذهبت نظارة منظري وبدا ... في جنح ليل عذاري الفجر
واذا الغنى ذهبت شبيبته ... فبما يضر تركته خير
وعليه ما اكتسبت يداه اذا ... سكن الضريح وضمه القبر
واذا الفتى عمر الفتى فرطا ... في كسب معصيته فلا عمر
ما العمر الا ما به كرمت ... حسناته وتضاعف البشر

حتى اناخ بعقرساحتهم ... ثقة تاكد منهم الغدر
وتسارعوا لقتاله زمرا ... مالا يحيط بعدها حصر
طافوا باروع فى عرينته ... يحمى النزيل ويؤمن الثغر
جيش لهام يوم معركة ... وليوم سلم واحد وتر
فكانهم سرب قد اجتمعت ... الباقد سملها صقر
ادعائه ذو لبدته رحمت ... لهجومه فى مرتع عقر
يا قلبه وعداه من فرق ... فرق وملا قلوبهم وعر
امن الصلاب الصم ام زبر ... طبعت وصب جلده قطر
وكانه فوق الجواد وفى ... متن الحمام دمائهم بدر
اسد على فلك دنى بده ... المريخ فان اللون محمر
حتى اذا قرب المدى وبه ... طاف العدى وتقاصر النهر
اردوه منعفرا يجر دما ... منه الضبار الذبل السمر
تطا الخيول اباه وهى ... منهم اذا هى عرضت طر
ظام سيل اوام غلته ... رياه فيض نجيعه النحر
تاباه اجلالا فيزجرها ... فثنه نفره عصاتها شمر
فتجول فى صدر احاطت ... علم النبوة ذلك الصدر
بابى القتيل ومن لمصرعه ... ضعف الهدا وتضعف الفكر
بابى الذى اكفانه نسجت ... من عنبر وحنوطه عفر

ومقتلا بدم الجراح فلا ... ماء اعتدله ولا سدر
بدر هوى من سعده فبكى ... لمحمود نور ضيائه البدر
بهوت لنسور عليه عاكفة ... وبكاه عند طلوعه النسر
سلبت يد الطلقاء مغفره ... فبكى لسلب المغفر الغفر
وبكت ملائكة السماء له ... حزنا ووجه الارض مغبر
والدهر مشتوق الرداء ولا ... عجب لشيق ردائه الدهر
والشمس ناشرة ذوائبها ... وعليه لا يستقبح النشر
برزن له فى زى ثاكلة ... اثوابها دموية حمر
وبكت عليه المعصرات دما ... فاديم وجه الارض محمر
لا عذر عندى للسماء وقد ... سكبت وليس لباخل عذر
تبكى دما لما قضى عطشا ... لم لا بكى حياله القطر
وكريمة المقتول يوجد من ... دمه على اثوابها اثر
بابى كريمات الحسين وما ... من حرهن لناظر ستر
لاظل سجف يتشفن به ... عن كل افاك ولا خدر
مابين حاسرة وناشرة ... برزت توارى شعرها الشعر
يندبن اكرم سيد ظعنت ... لاقل عبده به ظفر
ويقلن جهرا للجواد وقد ... اتم الخيام عقرت يا مهر
مابال سرجك يا جواد من ... الندب الجواد اخى العلى صفر

اه لها نارا تاجج في صدري فلا تطفى لها حر
اموت ظما حسين وفي كفي يديه من الندا بحر
وبنوه في ثقل القيود وثقل الحديد عليهم وقر
حملوا على الاقتاب عارية شعثا وليس لكسرهم جبر
تسري بهم خوص الركاب وقد للطلق في عنق لها زجر
لا رحم لهم يرق ولا فيما اصابهم له فكر
ويزيد في سعة القصور وشد القنان وليك الخمر
ويقول حهلا وانتضيب به قدمي شفاه حسين والثغر
يا ليت اشياخي الاولى شهدوا لسراه هاشم فهم بدر
شهدوا الحسين وشط اسرته اسرى وهم هالك شطر
اذ لاستهلوا فيهم فرحا كابا غداه غزاهم بشر
ويقول وزرا اذ لطشت بهم لاحف عنك ذلك الوزر
زعموا بان سعودهم ثبتت وابيك لا لعب ولا حشر
يا بن الهداة الاكرمين ومن شرف الكتاب بهم ولا فخر
قسما بمثويك الشريف وما ضمت منى والخيف والحجر
فهم سواء في الخلائق اذ بهم التمام كيلت والقصر
تعنوله الالباب تلبية ويطوف ظاهر فخره الحجر
ما طار فوق الفراخ فلا يدنيه بعد فراخه وكر

باشد من حزن عليك ولا لتحف جهد حزنها صخر
ولقد وددت بان اراك وقد قتل البصير وفاتك النصر
حتى اكون لك الفدا كما كر ما فداك بنفسه الحر
ولئن تفاوت بيننا زمن عن نصرهم وتقاعد العصر
فلابكينك ما حييت اسى حتى يواري عظمي القبر
ولامنحنك كل نادبة يعيو لنظم قريضها الشعر
ابكار فكري في محاسنها نظم وفيض مدامعي نثر
وعصاب يومك يا بن فاطمة ميعادنا وسلوه المحشر
او فرحة لظهور قائمكم فيها لنا الاقبال والنصر
يوما يرد الشمس صاحبه في الغرب ليس يعود فيها نكر
وتكبر الملاك مسمعه الا لمن في اذنه وقر
ظهر الامام العالم العلم البر التقي الطاهر الطهر
من ركن بيت الله صاحبه عيسى المسيح واحمد الخضر
في جحفل لجب لكاديهم من كثرة تتطاير الفطر
فيهم النجوم الزاهرات بدا في تمه من بينها البدر
عجل قدومك يا بن فاطمة قد ضاق شيعة جدك الصبر
على اثارهم تحت الخمول فلا نفع لا نفعهم ولا ضر
يتيطاهرون بغير ما اعتقدوا لا قوة لهم ولا ظهر

استعذ بوامر الأذى فحلى ... لهم وكيلو فيكم الأمر
فهم الأقل الأكثرون ومن ... رتب العباد نصيبهم وفر
اعلام دين رسخ لهم ... في نشر كل رياضة صدر
وبهم الرياض الموتفات لهم ... في نشر كل فضيلة نشر
فكفاهم فخرا اذا فخروا ... ما زام حيا فيهم الفخر
وصلوا نهارهم بليلهم ... نظروا وما لوصالهم فجر
وطووا على مضض سرائرهم ... صبرا وليس لطيهم نشر
حتى يفيض خباها وبكم ... يطوى بعيد شراره الشتر
يا غائبين متى نقول بكم ... من بعد وهن يجبر الكسر
الفئ منقسم لغيركم ... والكم من فيئكم صفو
والمال حل للقضاة وبحرمه ... الكرام اثارة الغمر
فنصيبهم منه الأغم على ... عصيانهم ونصيبهم نزر
يمشون في امن وليس لهم ... من طارف نيتالهم حذر
وكأنهم من خوف ومن جزع ... بكم يضيق البر والبحر
ولباسهم نسج الحضار وما ... صنعته من ديباجها مصر
فشتائهم حر الصيف وفي ... ظل الأرائك فيضهم قر
والكاربات من عوز ... لا مطرف شمل ولا ظهر
وبياطهم في اعناق نسوتهم ... در شريك ثمنها البتر

وكورات لمذور من ... الأشراف لا جزع ولا خذر
وغريب الوان الطعام لهم ... يهدى فمنه الشهد والبر
ونبوكم للضعفاء من سغب ... حمض البطون شوحب غبر
واذا ذكرتم في حمى فلهم ... فوجوههم مغبرة صفر
تبهرون لذكركم حنقا ... وعيونهم مزورة خزر
وعلى المنابر في سوتكم ... لسواكم بين الملا ذكر
حال ليسوء ذي النهى وله ... يستبشر المتجاهل الغمر
ولصيقون على اكفكم ... فرحا اذا قبل العثر
جعلوه من اهنى مواسمهم ... لا مرحبا بك ايتها الشهر
تلك الأنامل من دمائكم ... يوم لطفوف خضيبة حمر
وتوارث الهجر الخضاب فمن ... كفو تولد ذلك الكفر
بنكى فيضحكهم مصابكم ... وسرورهم بمصابكم نكر
تالله ما سروا ولا فتئوا ... لوصية لبر ولا سروا
فالام هذا الانتظار وفي ... لهوا ثناص صبرنا صبر
لكنه لابد من فرج ... والأمر كيدث بعده امر
ابنى المفاخر والذين على ... لهم عظام النهى قدر
اسمائكم في الذكر معلنة ... يكبو مدى سننها لن الذكر
شهدت بها الأعراف معرفة ... فاذا انتهى سفر ونهار والأنفال والزمر

وبراءة شهدت بفضلكم والنور والفرقان والحشر
وتعظم التوراة حكمكم فاذا انتهى سفر حكى سفر
ولكم مناقب قد احاط بها الاكياس حار لوصفها الفكر
ولكم علوم الغائبات فمنها الجامع المخزون والجفر
هذا ولو شجر البسيطة اقلام وسبعة ابحر حبر
ونسخ هذه مجلة طرس فمنها النهل والوعر
والانس والاملاك كاتبة والجن حتى ينقضي العمر
لبعد مدى ما فيه خصكم ذو العرش حتى ينفد الدهر
لم يذكروا اعشار معشيره وهل كحصى الحصى او كبير الدر
فاذا المقصر في مديحكم حصرا فالمقصر عذر
ولقد بعثت نبي الزمان ولي في كل بحر تبه بهم خبر
فوحدت رب الفقر محتقرا واخا الغنى يرهو به الكبر
فقطعت غما خوضوا املى ولذي الجلال الحمد والشكر
وثنيت نحوكم الركاب فلا زيد نؤمله ولا عمرو
حتى اذا اتت حماكم ومن القريض حمولها درر
اتت من الحسنات مثقلة فاذا الغنى بكم ولا فقر
سمعاني الزهراء نغمة الفاظها من رقة سحر
عبقت مناشمكم بها فذكى في كل ناحية لها عطر

يرجو على بها النجاة اذا قد الصراط وهو كالجبر
اعددتها يوم القيمة لي ذخرا ونعم لديكم الذخر
فقبولكم نعم القرين لها وهي العروس فنور كم اظهر
لكم على كمال زينتها ولي الحنان عليكم مهر
انا عبدكم والمستجير بكم وعلى من مرح اقتحم
فتفضلوا كرما علي وقد يتفضل المستعطف البتر
وتفقدوني في المعاد غدا فقد العبيد المالك الحر
صلى الاله عليكم ابدا ما حن ليل وبدا فجر
وعليكم مني التحية ما صبح الحيا وتبسم الزهر

احمد الله فالنبي وبالامام فثلث من ان حلفت به فانت لقلة تحنث
والى الهك فاتخذه وسيلة وثلث ودع الاولى مالوا الى الحسن المحدث
من كل شيطان مريد بالخنا متلوث اعني الاله له صريحا في الف فاستجب
او كل جبار غشوم ان مد غشمه عبث كالكلب بين الناس ما شر في الكلاب الاخبث
داع الى الغي اشار الى الهة موثن في محكم التنزيل داعش كل خير منأث
تمذهبوا الهاهم شياطين وكل مخنث من عابر ابت في الانام بما خفا محمد ث
ما تيك تبهم بها ما قلته لك فاتحث افهؤلاء احق ام خير الورى في المحدث
خلفاء رب العالمين الطيبون الاخيرون منهم على من كان بكاي محدث

فعليهم نُحْ باستطعت وحُثَّ قبلك فاروقٌ صلى الله عليهم وسقوا الكأس مُثَلَّثة

قصايد في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام وجابر الشيخ الله اكبر الله عليه السلام ورفع الشيخ العمر الشيخ زينة امين

نَعَى النعيُ مُصابَ الهاشميينا كان عاشورُ بالأحزانِ يُعلِنينا

فقمتُ في الحال عن تعبيرِ رزئهم بالحزن اذ صدَعَ الناعي به فينا

لله رزءٌ جليلٌ لا يُرى ابدا الا لتقطيعِ البارِي المحكِمِ تينا

رزءٌ له فجعةٌ طمّت فكان بها عن كلِّ نائبةٍ نابت تاسينا

هذا العلوّ الكبيرُ المنتهى موقعُه تدبّروا سورةَ الاسراءِ تالينا

هذا الذي لم يدعْ للمؤمنين عُلًى ولا سروراً ولا دِيناً ولا دينا

يا للرجال عجيبٌ ذا المصابُ أما نرى لنا مُسعِداً بالنوحِ مخزونا

لأنه رزءُ فردٍ لا نظيرَ له بين الملاعينِ من عهدٍ لهمي بينا

لهفي له في رجالٍ ابرقوا وهموا بطمِّ القنا وضياءٌ في الدجى حينا

كم قد سقوا فاجرًا كأسَ الهدى وغدا يُسقى بها زقّومًا وغِسلينا

وكم أباحوا من الأعداء بضعتهم حِمًى غفيرا وان كانوا قليلينا

لله هم اذ دعى الداعي لحينهم تصارخوا لمناياهم ملبّينا

فخفّ منهم لمواضي العزمِ وادّرعوا قلوبهم فتوا للموتِ ماشينا

فعانقوا لرضاه البيضَ واستبقوا الى القنا بالقنا والبيضِ راضينا

حتى قضوا فاذا قد صار فعلهمُ ان عانقوا من عطاه الخُرَّدَ العينا

بين الصفاح وثمّ لحظ مصرعهم وخونهم في حشاشاتِ الموالينا

يا ليتني متُّ فيهم حين استبيحهم وشلّ أيتي جهدَ المقلينا

يا ليتني متّ فيهم كي أعدّ غدًا في آلِ بيتين لمقتلين المصطلينا

يا لهف نفسي لمولاي الحسين وقد أضحى فريدًا وحيدًا بين عاديتا

كلٌّ حريصٌ على اتلافِه فلذا أبدًا وأمسِ الحقدِ ما قد كان مدفونا

يدعو أما من نصيرٍ جار ينصرنا ألا رحيمٌ مما جا يواسينا

ألا عطوفٌ لوجه الله يرحمنا ألا رؤوفٌ بنا راحٍ يراعينا

ألا سخيٌّ ببيعِ الله لهجتُه في نصرنا بجنانِ الخلد يأتينا

نحن ودايعُ جدّي عندكم فاذا خنتم امانتَه ماذا تقولونا

فلن تطيعوا العلى حتى تطيعونا ولا تكونوه حتى تطيعونا

نقضي على عطشٍ والماءُ مادّ اليد وماءُ جدّي وانتم ليس تسقونا

فما رعيتم لهم كفًّا حمَت يدُه فيها كذلك هم عنه يقرّونا

او انه ملكٌ ينقضّ من فلكٍ في كفّه كوكبٌ يرمي الشياطينا

حتى قضى بالظما حرّى حشاشتُه في ناصرين بجنب النهر ظاعينا

افديه من عَلَلِ اليمون حين عَوَى عما الثرى عاثرًا اذ كان يمشونا

افديه اذ قطعت اوداجه وغدا كرمحه في القنا كالبدر تسكينا

افديه اذ خنقته الخيل راكضة حتى غداجسمه بالركض يطحونا

عُقرت كيف خضبت قلب فاطمة وحيدر وحشا خير البنينا

ابكيه ملقًى ثلاثا لا يجهزه الا الأعاصير تجهيزًا وتكفينا

وليس زواره الا الملائكة أو ... ضبع وسبع او الاطيار تبكينا

وحول مصرعه عفرا ملائكة ... لا يفقرون فهم شعث ينوحونا

ابكيه ام لليتامى ام لنسوته ... صوارخا حاسرات بين سابينا

الا ابك كلهم او فابك بعضهم ... فجزء ذلك في الاحزان يكفينا

وما سبيت فلا انثى لها ثمن ... ندب يشد لها جوى شدا وتهوينا

كمثل زينب اذ تدعو الحسين الا ... يا كافلي من يراعينا ويكفينا

يا نور ديني والدنيا وزينتها ... يا نور مسجدنا يا نور رنا دينا

واضيعتي يا اخي من ذا يا حفظنا ... من كان يكفلنا من ذا يداوينا

خلفتنا للعدا ما بين ضاربنا ... وبين ساحبنا حينا وسابينا

كنا نرجيك للشدات فانقلبت ... بنا الليالي فخاب الظن راجينا

يا ليتني متّ لم انظر مصارعكم ... اولم نر اللطف ماعشنا ولا عينا

لله مقتولنا لله فاجعنا ... لله غايرنا لله ماضينا

لله مجتثنا لله مصرعنا ... لله اولنا لله تالينا

يا من لكلّى رماها الدهر غافلة ... من الرزايا يا بؤسى لخطب لقينا

يا من لمن اوحشت ايتامه لهم ... وهم بقوا لصباري اللطف تاوينا

اختي هذا ابنك استجار يعثر في ... قيوده وهو يبكيكم ويبكينا

اختي ما هم يريدون المسير بنا ... للّا بان مرحانة عنكم ليهدونا

استودع الله من لم ترج اوبته ... من نازح الدار عنا راسه فينا

وسيّروهم عوايا فوق عارية ... دبرى ولا رفق في المسرى ولا لينا

حتى اتوا كوفة لثنتين ضحى ... مكبّلين على الاقتاب عارينا

والرأس فوق سنان العلج تقدمهم ... كبدر تم سماه فوق هيعونا

له رؤس الاولى فازوا كاتهم ... كواكب زهرت دهنا لسارينا

واهل كوفان منهم شامت بهم ... قرير عين ومنهم من ينوحونا

وفي السبايا علي بن الحسين على ... بعيره وهو فيما قال يشجينا

يا اهل كوفان كم ذا تضحكون وكم ... تبالغون بما فيه تمادينا

يا امة السوء لا سقيا لربعكم ... يا امة لم تراع حقدنا فينا

لو انتا رسول الله يجمعنا ... يوم القيمة ما كنتم تقولونا

تسيّرونا على الاقتاب عارية ... كانتا لم تشيد فيكم دينا

بني امية ما هذا الوقوف على ... تلك المصاب للاصفو الدعينا

تصفقون علينا كفكم فرحا ... وانتم في فجاج الارض تسبونا

ليس جدي رسول الله ويلكم ... اهدى البرية من سبل المضلينا

يا وقعة الطف قد اوهنت ظهرنا ... الله يهتك استار المسيئينا

اورثت قلبي احزانا تجدد ما ... كر الجديدان للامثلى وتثلينا

فكل ارض ويوم كربلاء وعا ... شورا وشخصكم لي النصب رائينا

يا سادة عبدكم يبكي مصابكم ... له مدامع شكلى الهطل هجونا

من نون متغلبية في نظم قافية ... رويها النون فيكم يا بني لونا

غوا بحسنكم فتما بحسنكم ... لكلى لما نا بكم بابن الكريم بينا

مسرورة بكم محزونة لكم ... حالت لذلك تفويكا وتحزينا

من احمد كنابى زين الدين عبدكم ... تقبلوا يابنى طه ويا سينا

كونوا لنا فوق ما نرجوا بجتبكم ... فحالنا غير الله سوا لينا

صلى الاله عليكم ما هدى بكم ... ما غ خوانه يا خير هادينا

وله سلام الله عليه

سل الربع شبدى حالى ما كان خافيا ... وعن لبج الذكرى هل كان سالبا

معاهد ان تبلى الاعاصير رسمها ... فروادة يحيه بالدمع جاريا

تعاهد ربعا بالحمى من عهادها ... سواطر لا تبدون الا هو اميا

ترشمت رسما بالبوى للاوله خلوا ... به من احبائى واهلى وراديا

عفا حالبات من بقايا عهودهم ... تعفد ثها فيما زى العين باقيا

سجالين حالا والديار اخاهما ... وما كان قلبى منهما الدهر خاليا

خلا ربعهم منهم فشطت بهم النوى ... الا كل وادٍ قد نقشم باليا

فان تشكل فى عينى يا ربع منكم ... فلست بكالٍ منهم غ خيالبا

تقلبت الايام حتى تغرقوا ... واضحت مغانيهم برغمى خوالبا

قضى الله انا اصطلى نار بينهم ... وان لست اسلوهم والا تغافيا

اذا سفعت نار الفراق بمهجتى ... نظمت بهم شعرا يبرد مابيا

اوصه اوطارى بهم كلما سلكت ... امنوه عنهم فيهم متواليا

اقول

اقول رعنى النابات بهم كما ... رعت بعضاب استبط منى فؤاديا

غداة كحى ارض الطفوف الفضا ... باصحابه يزجى المطى الهوافيا

فلله شوس يقدمون الى الوغا ... سراع اذا ما الشوس تبدى التواليا

مناهم منايا بهم ليرضى عليهم ... دعاهم رضاً عنهم لذاك رمانيا

صحت لهم سبل الرشاد فابصروا ... وشاء بعين الله ما كان شائيا

فكم عانقوا من متلفات من الفضا ... وما عانقوا الا القنا والعواليا

قضوا بين محتوم القضا وسبيغ ... الرضى فرضوا الله ما كان قاضيا

سقى الله ارواح الذين تزاوروا ... بعاضره سحا من الغيث هاميا

لقد افلحوا فى الغابرات وما لقوا ... من الحى لياث الدهر الا تراضيا

وصار حسين واحداً من صحابه ... بناديهم لم لا يجيبون ما داعيا

الا يا اصيحاب الانام وانتم ... على القرب منى لم تجيبوا نداميا

اصدكم ريب المنون ام ارعنت ... بكم جاريات النابات المراميا

ام المحال حالت ام تناقض الفضا ... الى الغاية القصوى لكم والمراقيا

وهذا الاعادى يطلبون اذيتى ... ولم ار هذا اليوم منكم محاميا

لئن كدر العيش الهنى فراقكم ... فقد كان عيشى قبل ذاك صافيا

سقى عليكم غير انداء ثائق ... بصوبكم حتى انال التدانيا

وما انا ماض للفضا للقائكم ... ولم يعيك الا حيث القى الاعاديا

فيا ليتنى لما استغاث حضرته ... وكنت له بالروح والمال فاديا

اما وحبيبه الذين توازروا ... على نصره لو كنت فيهم مواسيا
لكنت فداء للذين فدوا له ... بروحي ومني ملء الغداء وواقيا
ولكن حظي حظني غير انني ... اديم البكا فيهم وانشي المراثيا
فاقبلت الاعداء من كل وجهة ... عليه ولما تلق فيهم موليا
الحفي عليه اذ احاطوا به العدا ... وقد اشرعوا فيه القنا والمواضيا
يديرون دور الرحى في رواية ... من السوء لا تنثني الا دواميا
فمر منهم ما يدبر قاصدا ... وكان على حكم القدير جاريا
كما انزل القرآن ان لو ترتلوا ... لعذب منهم كل من كان قاليا
فلما راى اسلافه اذ دنا الاجل ... فنجه ان سر ولاناك دانيا
رماه بقضاسها بلبته لخره ... بكف شقي منه السوء راميا
فخر على عفر التراب بوجهه ... عفير جبين ناشف القلب ظاميا
فاقرب مما كان فيه ساجدا ... خضوعا له اذ خر في التراب هاويا
على ريثة لا ترتقي في هبوطه ... فاعجب به من هابط كان عاليا
فعج جميع الخلق حزنا وحيفة ... وثارت اعاصير الرياح سوافيا
فجاء اليه الشمر ثم الكتبه ... على وجهه يا سوء ما كان اتيا
فجز كريم السبط يا لك نكبة ... لها انكسفت في الكسلام ما كان ساميا
فغلاه في عالي الرشيح ولا ارى ... له منصبا يرضاه الا العواليا
وغاروا على ابياته وبناته ... واطفاله بالضرب والسلب ثانيا

فلم

فكم كاعب حسرى وطفل مكبل ... وفاقدة منهم كفيلا وكافيا
وشبوا على الابيات نارا واوطؤا ... تراب سلو السبط فيها المذاكيا
وساقوا الاسارى حسرا فوق ضلع ... نواوب لا يسعدن الا نواعيا
فيا ولها تبكي قلوصا شملة ... طواها السرى في العيلات نواجيا
ووجنا ما تنفك الا مناحة ... عن الخسف او يرمي شبك الصماريا
بطيئة سعي قاصدا ومثلا ... فلاحا له فيما استطاب المساعيا
اذا جئت ارض القدس قبر محمد ... وصل عليه وارفع الصوت شاكيا
وقل يا رسول الله من ارض كربلا ... اتيتك اسعى مستغيثا وناعيا
حبيبك ملقى في التراب معفر ... تجر عليه الذاريات السوافيا
وكبده الجرد العتاق وانت ما ... قررت على ان تسم السبط باكيا
وناداه في الرمح يهدى ونوره ... كبدر الدجى لا زال للاتي تاليا
تبصر رسول الله اشراك تلتقيها ... فواطم حسرى للعيون بواديا
وفيها يتامى مع كواعب دونها ... صراخ يهد الث منها الرواسيا
ولو عاينت عيناك ما قد اصابهم ... من المخطب والبلوى فهل كنت راضيا
وسلم على الزهراء واسفح لقبرها ... لها الروضة الغراء الدموع بجواريا
وقل يا ابنة المختار قومي لتصبغي ... قميصك من جار دم السبط قانيا
وقومي انظري شلو الحسين مدوسه ... الذا كه قد فتت صدره والترقيا
ولمي نساء ضائعات ولم تجد ... لها بعد مولاها الحسين مراعيا

سلامی علیها ضائعات وحرقتی ... لها جانعات لاتری الیوم والیا
وسرقاصدا ابهی البقیع وقل لهم ... علیکم یا اهل القبور سلام لیا
سمعتم عابد صار فی طف کربلا ... مصارع اطیاب ترین منادیا
فلله ان فیها ارتویت دماکم ... فقد کان ذاک الترب طیبا وشافیا
وان لکم فوق البنیاق لدی العدا ... تیامی وحسری ثکلا ولیا ایا
سلامی علیها من غرائب شفها ... النوی من حلا برزل یکبن الفیافیا
وعجها وان حبت الغری فبلغا ... سلامی یا خیر الوری وتعالیا
بان حسینا فی ثراها معفر ... ولسوته للشام تهدی عواریا
نباتک من فوق المطی حواسر ... بندبک یعلن الندا المتعالیا
نهارک فی تهدراک اوتارکم دما ... تفک اسیرا فی السلاسل طاویا
وعجها علی ارض الطفوف وقف بها ... یمانا بی ابیات لهم کان عافیا
انخها لتشفی فی مناخ وکارهم ... بقاعا حفت من لحدهم ومغانیا
انخها وذرها الورد تشفع لمن قضی ... یمانا والماء یرلوه ظامیا
وتنفی تیامی فی الهواجل مضها ... الطوی دنا نادبات دواعیا
فوادح لو وافته حمل بعضها ... تبیر ورضوی کان تافیه واهیا
اذا عن ذکراها لوارد خاطری ... فاسکان الزرایا المتلفات وشانیا
رزایا برزایا لیس یدرک کنهها ... وسن حزن مانالوا زمانا زمانیا
بنی الوحی بلواکم تزین مقامکم ... وتسعد بولاکم وتشقی المناویا

اما والذی منکم علی ومنکم ... علی وما اصفیتکم من ودادیا
وما بیننا ما بین ذکر بلائکم ... علی خلدی الا دهیج ماضیا
وقسم اخاری وکد عیشتی ... واسهر احشائی وابکی الاماقیا
وانشدت فیکم ما یبرد حرقتی ... فما انشد الاشعار الا ندادیا
ولکنها والله نجوی محاجری ... تصعد زفاری وتصلی حشایا
وانی بحمد الله احمد فیکم ... نظامی وزین الدین یعاک راضیا
ابد فی نظرنا والاحلاء فیکم ... ومن قد علتم من احتمای دانیا
وصلی علیک الله ما ان بکت لکم ... غوادٍ بصوت الورق یحکی الغرالیا
وما ناحکم ورقٌ بنشر ثنائکم ... وما اسعفت نیب یعاملی حادیا

ولها دامت خاصة

نفحات من رباک نجد ... تبردی وجدی برزئی وجدی
وانفحی نی الروح ما ینعشنی ... وانفحی بالروح جدی جدی
واعهدی ربی عهاد هطلت ... بلی لبتی وارانی عهدی
واخبری اهل اللوی ما فعلوا ... والحمی والمنحنی من بعدی
قطعوا نی ربهم ام ظعنوا ... فعسی یهدی الیهم کبدی
لیت شعری اذ مضوا اهل علوا ... انهم حرن البرایا قصدی
فارقونا لا لتقصیرهم ... بل لذنبی وقصوری لبعد
رجع الله لیلیلاتنا بهم ... وارانا قربهم فی بعدی

ولم عندی بارض و طئوا ... وضع خدی وهو فخر عندی
حاج ماحالة من فارقتهم ... ورمی من دهره بالنفد
زمن اسلم مالا عرفتهم ... انه لی منطو بالحقد
کم علا اهل العلی فادحه ... کخطوب رددت بابدی
وله کل صباح ومساء ... دائرات باهیل المجد
عترة المختار قد فرقتهم ... کل کبد بنیه اود وهد
فمضی فی فرضة حیدرة ... بحسام للمرادی مردی
واهیت فاطم بل ضربت ... وقضت مفصوبة للرقد
واستقلوا لاذاما حنقا ... ثم زادوا ما تقتل الولد
فسقوا شبرا همُ ... فقضی لفی لشتم صرد
وحسین قبلها مهجتها ... حانهم لما دعوه یهدی
فتعاوروا حوله الکلهم ... کل نغل وخبیث وغد
حانهم فی نفوذ قادرهم ... للفنا وهو لهم کالشهد
شهدا یقدهم شاهدهم ... اسدُ الکرم بهم من اسد
واستداء علی الکفار ما ... ماونوا فی حوبهم عن شد
کم اباروا من رجیم وهم ... یارعی الله قلیلوا العدد
فقضوا یالیتنی کنت بهم ... غیر ان المجد اصل الرد
وحسین بعدهم اذ قتلوا ... صار فردا وهو ستر الفرد

راعیا یا قوم من ینصرنا ... وهو معنا بجنان الخلد
فاجابوه العدا سوف تری ... کل مکروه بضرب الهندی
قتلوه ضاما بالسیوف وقطعوا ... راسه منه بماضی الحدد
ثم علوه برمح فاذا ... هو کالبدر بهرج المتعد
ورؤس من ذراریک کما ... انجم تزهو بخدن الجند
ذبحوا اطفالهم ثم رموا ... شعثا ابیاتهم عن محمد
وحسین شلوه قد کسروا ... ظهره القوم بکعض الجرد
فاطم لو خشته حین هوی ... فی الثری ملقی عفیر الخد
ناشف الثوب تلظی ظمأ ... راشق الاکباد مهدیم المدد
فبعلم منک ماقد فعلوا ... فعلیهم سیدی استعدی
ربک یارب وطورا وحجا ... قائلا یا ابتی یا جدی
واذا استسقی فلم یسق وقد ... قتلوه ظامیا فی جهد
والفرات البارد الماء به ... مرتع الکلب وماوی القرد
وعجاجتها نهر خیلهم ... تارة تجری وطورا ترتدی
والثری من رکضها مازجه ... فلذا ترتبه کالجلد
تنسج الریح علیه حللا ... بالعرا من بعد سلب البرد
وعصوناک حقا سلبوا ... وسبوهن بلا کلد
ثم دنوا ناقضات لهم ... ارکبوهن بغیر الوطد

اردفوني يا مي بعبرا ... جوعا عطشى كبال كمد
لو نظرت لوجوه برزت ... كدنانير اكبلت بالنقد
فهي للكسرى وللجوع وما ... وصلت في رزئها من وجد
والظما والسب والضرب بها ... راسها من فاجر مرتد
قد احيلت حالها حائلة ... ابدلت منها كبال لمد
واذا حثو بها السير دعت ... يا حماة الزمان بد بد
كم ضربنا ان ونت او عثرت ... انهم في وضدها والوضد
ولها في اثر نوح وبكا ... وصراخ هد صم الصلد
وابنك الشهيد قاحر وقد ... ضربوه في السبا كالعبد
وحسين تركوه مجدلا ... لبت روحي لحسين فدى
ورايت منهم فعلهم ... فيه من شتى انواه اد
لاشتريت الروح بالروح فهل ... لترى عند الاماني نجدى
فاستعدي لمصاب جلل ... وادمعي النوم وشط الكمد
وعليك اليوم يا سيدتي ... كيف انسه العيد المبدى
جعل الله لكن اليوم جزا ... قلبك المكسور حسن الوعد
يا لها من كتبة فادحة ... ومصاب تتناهى لمتد
كل رزء مضمحل ولكم ... سادة رزء عظيم الوصد
في حشا كل محب لكم ... واقر في هزله والجد

شب ماعندي فنظمت لكم ... كلمات طالبا للبرد
فتلظى في فؤادي شعفي ... ومصابي مع الابدي
فاقبلوها يا موالي فقد ... فرحت حزنا بمحض الود
انني احمدكم خذ بيدي ... سدد حرفي لسبيل الرشد
ابن زين الدين حبك ودني ... قد عناني امره في الوفد
وعليك الله صلى ابدا ... ورمى شانئكم بالبعد

ولهدام غرض علاه

دمعي على طلل الاحباب مطلول ... وفيه بالي أبثه البلا بيلي
كم اعلل نفسي بالمزار لها ... شبك الديار فما تغني التعاليل
وكم ترسمتها فوق الرواسم او ... بين الرسوم بها والدمع مسيول
وقفت فيها اجيل الفكر حائرتي ... فما بنى في مرامي رسمها بحول
رسم محول ونفس غير خافقة ... فانى حلت عنها ومسئول
في لها تأتي والدمع يسعفه ... ولحال يروي به والدمع مقبول
يا وفق الله الا انه اجل ... اجل له في حزي التوفيق تأجيل
بانوا وكانت بيا بابعد بعدهم ... تظني سارية في غولها الغول
عليك يا ربعهم دمعي الربيع على ... سفح الرسوم سفيح الدمع مستدول
مضوا لما وعدوا لكنه قدر ... وكل وعد قضاه الله مفعول
القوم آل النبي والدار دارهم ... والشان شانهم والوصف تمثيل

كانوا سحاب تهمى بالرغائب بل ... هم فى الكتائب كتب مقاتيل

كانوا امانى للاحى يظلهم ... فى لاعب الزمن الصقال وقد غلوا

زوى العدا فيهم حتى مضوا وكم ... باتوا طوايا هم والغى ماكول

وشردوا فلهم فى كل ناحيه ... نيخوا لها قاصد لثكى ومثكول

فى كل حى لعين الله من دمهم ... اهراقه ودلى الامر مأمول

رسولهم عن رسوم الدار شاسعة ... فالميت مغترف والبيت منزول

نهم قتيل وسموم ومضطهد ... للدهر فيهم من البلوى افانيل

واعظم الرزء ما خص الحسين به ... لم لمن خص لتعظيم وتبجيل

ان المصاب عاقه رالمصاب به ... وللرزايا اعاجيب تهاويل

غدلاة اتم المنايا وهو فى نفر ... اتوا المنى يا لعمر الله ما نيلوا

تبختروا فى عزيات وقد بطنوا ... عالسكينة والهيجاء تخييل

فى خطة وبها ليل الفناء سجى ... وقد اضاؤا وهم اسد بها ليل

والباسموا الثغور والابطال عابسة ... والمقدمون اذا للحرب قشطول

سخوا بانفسهم لله واستبقوا ... والروح منكسر والسيف مفلول

وقضوا كيد وعب السنى محمدة ... فيما اراد واله والمجد والسول

وصار مولاى فردا لا معين له ... وحوله رزل وغد وطيلسان

يكر فيهم فكم غالت بوائره ... مزنما لكعا لكنه غول

الكاب لحقت فى اجلهم فله ... بالشمر والبيض تنقيط وتشكيل

يتبع

يقضى عباشائه من فقار صارمه ... فكم له عامل فيهم ومعمول

كانه شارب قد كر فى خمر ... لكن خمار به لذ ومقتول

قضى ولولا القضا لم ينج شاردهم ... لكن له فيه تعجيل وتمهيل

ذا غلة والفرات العذب نيظره ... والكلب يرتع فيه وهو مغلول

فخر من نبلة وهو النبى عا ... تل الطفوف فاسمى وهو متلول

كما هوى ساجدا بل كان اعظم اذ ... هوى لمالك خضوع فيه تجليل

فجر شمر كريم السبط واسفى ... فطبق الافق والارجاء غمكول

والارض ترجف والموت العظيم بها ... خوفا ونوح وحوش البر موصول

والشمس تبكى دما والشمس كاسفة ... والبدر ينخسف والنطف محلول

والدهر شق الرداس فقده كمدا ... عالهدى وبداين الورى الدول

والشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكى عليه كجوم الليل والكيل

كذلك المنظر الاعلى وحامله ... تبدى التنى ويسكان وجبريل

والراس راكبه فى الرمح واجرة ... كالبدر يشرق نورا وهو محمول

والقيت فى محال الخيل جثته ... فكسرت ظهره مع صدره الجول

وهو الحسين بن بنت المصطفى وعلى ... كانه يا لعمر الله جهول

الم يكن قرط عرش الله شرف ... قد قصرت عن مراياه الاقاويل

يا حسرة الدين قطعى لبدى ... فان قلبى عن السلوان معزول

يا زفرة صعدى نفسى الى شفتى ... وما بعى فيجرى وهو محقول

حزنا ووجدا على الملقى بلا كفن ... نولا الأعاصير تسفي والقسا طيل

ملقًى ثلاثا ولما يكوه رجم ... وللصلا فيه تكليم وتكليل

عا العرى عاريا في الترب لم يقه ... ثوب عن الشمس لهفي اوسراويل

ملاحف المجد والتقوى تستره ... عار عن العار لا يثنيه تبديل

سما الى رتبة اذ حز منجدلًا ... ما نالها قط الا وهو مقتول

هل المناقب الا حوز مصرعه ... ما فوقه مخزية الكون معقول

لذاك كان نبوه بل اخوه كذا ... ابوه من نسله حقا وهابيل

في ذل مصرعه العز المنيف له ... وفي الاهانة توقير وتبجيل

قد استطى غاربَ العليا وفي يده ... زمامها والثنا والمجد مجبول

فاستقرض النفس مختارا فجاد بها ... والاهل والمال والمطلوب مبذول

فاعجب لمغتصب ما كان جاد به ... مستكرهٍ برضاه وهو موصول

بني اميّة ماذا حبتم فلقد ... حبتم فيالا كما يهوى عزازيل

شردتموهم نهم في كل ناحيته ... ضاق الفضاء بهم العرض والطول

وخرجتم تحتهم عنهم فنيتكم ... ارحام احمد مقطوع وموصول

قتلتموهم عطاشا دون موردهم ... فراتها يشرب نعمًا وضليل

اجسادهم انتم في الشمس تصهرها ... لهفي قد التفت اشلاؤها بحول

رؤسهم في عواليكم مشهرة ... كانها في القنا وهنا قناديل

وكم اسرتم لهم في لطف معضته ... وما جدا وهو بالأغلال مغلول

نسائهم حاسرات بين اعبدكم ... تنوح بين هوا جير مهازيل

ترنو امام سبايا النفوس كما ... اطلة ولها في الليل تهليل

وتارة خلفها ترنو حسورهم ... في الشمس لم تقها عنها سرابيل

وما لها عن سموم الصيف ساترة ... الا عجاف اثارته اعاصيل

فهن ما بين حجام معفرة ... وارؤس هي للحظي اكاليل

فيا لأكم الويلات ما لكم ... ما شئتم فاصنعوا او شئتم قولوا

الأرض ارضهم والماء ماؤهم ... ولحق حقهم والرحم موصول

لو تبلغوا امداهم بالغوه وما ... انتم وقصرا مشيدا فيه تنزيل

والقوم من طهروا ذاتا وعرضهم ... زاكٍ ولم تدنهم قط الاباطيل

عبدهم نزل القرآن والتحف ... الأولى وعلن توريته والانجيل

جاروا وسادوا وشادوا بمجدهم ... لطالبي كل معروف مفاتيل

معارف في البرايا عارفون بهم ... هارون والغير مجهال مجاهيل

فشأنهم نسك والفتك فعلهم ... وذلك تهة تعزيز وتذليل

سحب الحيا هاطلات من عطائهم ... اليهم مدت الأيدي لهي صيل

فواحسا الدهر من فيضاض جودهم ... [illegible] وما للفيض تعطيل

تجلو مصاديهم ان جل فادحهم ... نهم عا الضر والشرا مناهيل

ان غلتم منهم مالا يكل لكم ... فذا اليهم كبكم الله معدول

وكان ذلك من اشراط ملكهم ... وقطع دابركم ما فيه تعذيل

هذا وطالب اوتادهم لم يزر مؤمل وهو مضطر وموكول
نظار يا معشر الغبار غاشيته يقوم بالاذن حيث العرش مسئول
في سنجق خلفه نسر ويقدمه مستومون وجبريل وكروبيل
وفيه تابوت نضر الله يحمله المرفون الفرانيق الهراجيل
عليه من مرد المجبار خافقة جبال ومندل الاطراف معمول
بذا تقيم ضعف انواع العذاب كذا حنظلا وترميكم الطير الابابيل
فثم اشفي جوى صدري وموعدكم صبح قريب ووقت فيه مبتهل
يا آكلي احمد لي من اجل رزئكم قلب خفوق ودمع منه مهمول
وفي الحشا حرقة لا يبترد ما بها ولا جيحون والنيل
لان بدء وعودي منكم ولكم والوجه في ذاك معقول ومنقول
فاحمد كما زين الدين عبدكم على المحبة محمود ومنجول
كونوا لنا ولمن ينوي كما رسخت لنا عليكم لمانات وتعديل
عليكم صلوات الله واصبة ما ناطق فاه حتى ينقد الفيل
وعنكم منه تسليم وتزكية ورحمة ثم رضوان وتفضيل

آيزهو وقد تروي بياض المفارق وقد مر مسود الشباب المفارق
اصد عنك في اللهو الذي انت خائض وداعي الغنا يدعوك في كل شارق
تضاحكك الايام في نيل المنى كفعل نضوج للذعاية دارق

وما طبت

وما سطت آمالك عن رضى ولا ضحكت سنا الكل عاشق
ولكن لكي تصطاد من امم قصدها بما نصبته من شراك البوارق
وهن اللتيا لا تستقر بطنها حمولا بها لسقيه عند المضايق
كؤسا بها شر الشراب تذيقه وانك في كاساتها شر ذائق
فلا تثقن من وعدها ان وعدها كما قد جرت عاداتها غير صادق
وان هي وفت في وعدها لك انها وان احلفت انك هو مالق
كان المنايا ملكها صرفها فتطرق في ساعات شر الطوارق
كيف عظيم الشان اعظم شرها وذاك بظهر القول سوء التوافق
لذاك احلت بالحسين مصابها بها تضرب الامثال في كل فارق
عذاة انا خت بالطفوف ركابه لكابد في للحتف في الله تائق
ليهنهم في وصلهم رحم احمد فما وصلوا الا بقطع العلائق
فهم سحب في الجدب والحرب هطل ولكنهم قد ابرقوا بالبوارق
وهم في اعاديهم سود تعانقوا هم والقنا والبيض حق المعانق
يبيعون في سوق النجاح نفوسهم على الله بالرضوان بيعة سابق
فداء حسين فاشتري الله منهم سبط شهيد في الشراء وسائق
اذا كشرت عن نابها اتم ضيغم ضحى وهي ذو الفسح شر صوافق
ترى بهم يثيرون النراد في الهوا سحابا غيابت الوغا كالستراد ق
واما الكفر الصبح عن ضنج غيثر بهم البرق اللاجي لضوء البرائق

فهم كاتى غطريف ليس الحرب تبهته كريم ببذل النفس فى الجود بائق
فكم كفوداً فى الكفاح سنخ كافر وكم مزقوا فى مأزق قلب مارق
يقون ابن بنت المصطفى بنفوسهم حذاراً عليه من صروف العوائق
وهم لهف نفسى ما شفت كبودهم عطاشى بيوم بالغ الحر ماحق
ولكنهم يستعذبون لحبه ظماهم ويستهلون ضرب العقائق
الا ان دعاهم للرحيل امامهم وصاح بهم نحو الفنا كل ناعق
قضوا بالظما حول الفرات فليتنى قضيت بهم بعض عاكم لاحق
كان بهم للارجوان عصارة تضيئى باجسام كمثل الشقائق
سلامى عطار واهم ودمائهم تضوع لطيب فى ثرى الارض عابق
خليلى زرهم وانشق لقبورهم تجد تربها كالمسك من غير فارق
هنيئاً لهم فازوا وفاز محبهم لنصرهم الفرخ القتيل لحائق
وصار حسين واحد الناس وحده من القصب سدت عنه سبل المخارق
نيالك العداهل لامعين بعيننا وكيحى حزى القوم اما من موافق
فاجرتنا يا قوم هل كنت تاركا لغرض وهل خالفت بعض الطرائق
الم تعلموا انا ودايع جدنا لديكم وعطيتم عظيم المواثق
فلا تنقضوا عهد النبى فانه اماكم فى يوم كشف المعاتق
ولم يك فيهم من يعى ما يقوله وتفتق منهم كل نغل وفاسق
فشد عليهم وهو كالليث ضاريا لهاشمة حافت كحد المخارق

فبغض

فبغض محبيه لشبه حاله بوصف وعدى الوصف غير مطابق
يقول كان السبط فى حومة الوغا عفرنى عتى فى سرب وحشى زنا فائق
نعم غير ان الحق فى وصف سيدى لدى الحرب ما بيديه لكن حقائق
اذا الاسد يمتد ون من فضاء بطشه وحش الفلا اشال اهل البهائق
اذا ثار يغرى كان عزرايل حاد ما له صار راعى امره بالمخانق
واما دعا الاوداج لبت مطيعه وكم كم عنه كبكم الوثا ثق
نعم واما الحق يقذف بالفنا عليهم فكم من باطل منه زاهق
تخال الاعادى عضبه فى حلاوه مخارق تبدو من عكاشق شاهق
فكم فلقت ضرباته من جاجم ولم فرقت صولاته من فيالق
الا ان راى اسلافه فى سبيله الينا الينا الان يا خير لاحق
فلما هم والقوم ما بين ضارب له طاعن للغز ورام ورا شق
فخر صريعاً فى التراب لوجهه لبهم لعين فى لحاشته خارق
يعفر خديه حضوضا لربه وشكراً وصبراً فى عظيم الصوائق
فرتم به مرماه عن خير مصرع لمثوى حكل المراتب فائق
فاقرب ما قد كان لله اذ هوى صريعاً بلا جوم وعطشان ماشق
اذا مار تقى السباق اكرامهم لمصرعه عالى المعارج عارق
فخر قوام الدين عند هوتى من به اعدلت اركانه فى الخرافائق
فاقبل شقى الخلق ثم اكبه وميز عنه الراس يا سوء ماشقى

وركبه فوق الوشيج فكبرت ... جموعهم من كل نغل وداحق
فضجت له الأملاك والجن جهرة ... وضجت وما تبكيه سبع الطرائق
وأظلمت الآفاق واسودت الدنا ... وثارت اعاصير الرياح الرائق
وساءت له حوت الثرى خيفة ... كذا الأرض والأجبال وكتلة الفالق
ومارت وقامت للزلازل رجفة ... وقد ضاق في الآفاق وقع الصواعق
لذا الشمس صفرا عند وقت غروبها ... وتبدو له حمراء عند الشارق
ومالوا على الصوان بالبتر عضوة ... فكم سلبوا من ادرع وبخانق
وكم خروا من أذن حوراء تختطى ... وكم لطموا من خد عيناء عاتق
وان قنعوها السوط تقنع ذراعها ... على الرأس عن أسياطهم وهو لائق
وطفل رضيع بالبتهام فطامه ... وذبح غلام بالحسام مراهق
وقادوا على أثيبه العبد مؤسرا ... بغل يد في حقه غير لائق
وشبوا على الأبيات نارا وحملوا ... السبايا على الأحمال من غير رافق
ومن ذابهم قد قطعت كبد احمد ... وكل بنيا ديه لغوط الأفانق
تبصر رسول الله شدة حالنا ... ومن الك العز الكرام بكى لنا
كعاب واطفال صغار وشيبة ... مطافيل في نهاب غرانق
وتهدى على الأقتاب والنوح زادها ... وضرب العدا بالسوط فوق العواتقا
اذا مرضها ضرب السياط براسها ... ولم يك واق تتقى بالمرافق
وليس نباء من راسها متخمر ... ولا شيء الا العظم من كل مابق

فهذى تناكى رب عجل خاتما ... وهذا ينادى الغوث من عظم مالقى
والك والاضارة الرب خلقوا ... مقرين للضى رى الأماعق
ومنهم حسين بالتراب مكفرا ... ثوب عبار من دم النحر لاذق
يدق قراه مع حناجر صدره ... عداه كبط الشامسات الخيارق
تحاماه مازوار هم غير النسر ... وحش الفلا من كوكب وعسالق
الا ان اعداهى القوى يد فنونهم ... وقد رملوا بالدم كل خيا رلق
فاين محتونا يبكون رزءنا ... وجودن من مآء العيون كوادق
وقل لكسير القلب يبشى ماتما ... علينا وجرى من شؤون المحالق
فياساد تا انا يقيم لحزنكم ... الا المشرفي خون لكم متناسق
فهذى نساء والرجال تجمعوا ... لمأتمكم يبكون في كل غاسق
ومنشد ناسيبكيكم متنجعا ... له كبد حرى على نطق صالق
سلام عليكم ما احمر مصابكم ... واحرقه عند المحب الموافق
فيا خير خلق الله اجوى محبكم ... لوزنكم للحد مع المتحدا فق
وشربة زلال الماء من اجل خطبكم ... كماء اجاج للشبا ريح رانق
وزادى لكم مر وعيشى منغص ... بعد هر لما قد نابكم متضا ئق
وحالى لكم كبد وبال مشتت ... وقلب اذا ما يحترم خافق
لأنذ بكم ما ان توجه ناظرى ... برسم خلدى ماقد اصبتم وذا ئق
نهاكم ثناء فيه ذكر علا كم ... ينظم لسمع العاتق القول رائق

فاحمد يجوابكم ولقاكم كم شيق راج بعد الدقائق
وكونوا زين الدين والدر الذي بكاكم واقي ومحب الملاصق
وصلا عليكم ربكم ما بكاكم محب خزين بالعيون الدوالق
وما وكفت فيكم عوارض اودعا دعاة لكم فيكم شديد والعلائق

ولمؤلفه ظله العالي

بين اللوى فالذنائب دمع لوجه الغدر ثائب وحمى براسي يخفى وحمى الحمى في القلب لاهب
وعلى الغضا احل الحشا وطوى طوى قلبي مجانب
ورقت رقم الرقمتين كجاني قلبي مجانب
والقلب فرش سوى ثقبتين لمن مشى من اكى طالب
ولقاطني جرع الغضى وللجواء جواي للاذنب
ياساكني كثبات فالعقيق الذي اهوى فضارب
يا جيرة ذهبت عنا جيرون لا والكثيب ذاهب
ومعي عليكم صبابة لغرامكم وهواي واصب
قضيت عمري في تمنيكم لصعوب وصاحب
قد كنت لا ادري الهوان صفيت نهل المشارب
هم اورموهم اصدروا انا شارب انا غيرك رب
هم علقوني في الهوى انا اصابني اواصاب
ان التهوا فانا بها او اكذبوا فانا مرقب

حيث استخفوا للنوى او طانهم حثوا النجائب
ساروا بها وبقيت في عانٍ رسوم الصب راهب
يا اربعي مني اقرئي حلها فيه المآرب
وبسيا ذكرى خاليات انني في الصبح سارب
ان الاحبة اتيطوا فانتبهت لعزم حازب
فراق او طاري با طواري واحوالي قوالب
اوماري بني ذبو ن لخوهم من كل حاب
اوماري انا كل حا لاتي مع الراحات رائب
الدهر او ري بالجوى نار الجوانح بالجوانب
وحداد اكابد به با اردفت عنه النوائب
وجهه منير زاهر وورا وه ليلي غياهب
ساروا بليلي والبلا د في الفجر مني احدى النوائب
يا دهر انا تر مني بالبين من ماض وغائب
فلقد رميت استبط عني اتم السلب يا دهر صائب
اذ بالطفوف مناضر وعليه طا كفة الكتائب
مني كل شهبا اذ قدته اشارس بلهم اشاهب
في كرهم لهم القنا الاذياب و البيض انهى لب
برماحهم وصفاحهم لكفاحهم لهب ولاهب

كم احجوا في القوم نا رابا بوشيخ وبا لتضائب
لولا التقضا، تقضوا لما شاؤا و ليس في الجواب
حتى تقضوا فتقضوا لما شاؤا وفا زوا بالرغائب
واذا استغاث و لضره ذخر معقد للغرب
لم يغيروه وعاربو ه وما بهم غير لهى رب
فتقضى لهم في انه مستشهد طام وصاحب
فتقضى عليهم بالفنا في كل اثير غير عاقب
حتى دعا فاجاب وا الداعوان اسلاف الطائي
فاصابه سهم القضا فتقدرا من شتر صائب
لهوى حر جبينه فسماه اى المراتب
فتقضى وللاقدار في الاحوار فادحة العواقب
فوق الورى، وحسبه عار تشره المهائب
عاريها عن كل عا رملكس برد المواهب
برد التقى و لمجد ليسحبه على فلك الكواكب
وعليه ان جوت الثريا ح فقد جوت جود سلاهب
حتى كظم ظهره والف نفسي والتراب
رضوا الكريم امانة صبراى عار الشراب
فابد الامانة و الكر يم يكون في اى المناصب

ولم

وله بعر ضه ينوى شلو تكفه الكتائب
من حوله الضاره كالبدر وا الشهب الثواقب
ليثوى السمو م حبوبهم والشمس في خادر اكتئاب
زوارهم طير القدا قد والغراعل والثوالب
وله نساء فا طميا ت غنائم في المذاهب
تثه اطفا ل وا تراب مطافيل كواعب
اسرت مع الاطفا ل وا الامو ال من بعض المكاسب
فوق ا لمطى حواسرا في التاس نا شزر الذوائب
وارشناه نواكس في اب تسعد ما نوادب
قد شهرت للناظر ين اهن من فوق السوائب
لصراخها تتزلزل الارضون خوفا والاخائب
هذا بلا ئك يا حسين و في كتاب الله واجب
فيشهك الخطب النجيب فقد هوى كل المناقب
انا ثنا ئك في بلا ئك لهولا كحصيه كاتب
وارى جميع الخلق كلا بالذى او تى مخاطب
يبدو ابغيك حين يبدو وهو حال غير كاذب
ولكم دعا ة قد عرفنا هم بكم عند التخاطب
فلذاك قيل لكل ا لهى مدوالحما دع في المصائب

ازكى مصائب يا حسين بمهجتى وبقلبى ولبى
انا احمد كابى لزين فى الدين فى كل المذاهب
بولائكم كونوا انا فى يوم تشتد المذاهب
والام والاخوان فيكم والاخلا فى المطالب
انت الذى تدرى الذى اعنى وما عنك عازب
حتا عليك الله ما تبكيكم عين الشبابك
برعودها وبروقها والودق منها فيك سابك
اوناحك القمرى وا الورق المغرد فى المراقب

ولبرد ام خطه فى ذلك

بقوا بنا يا جيرة المنحنى تبقيه فى الذكر بقوا بنا
انا ارانا بعدا يا بكم ان زارنا الطيف كانا انا
لا تظعوه فيا تى بكم كذا حاتا لكم فى الورى
ما صدح القمرى الا وقد لوانا الوجد بحبك اللوى
هم كم طووا من قبلى فى الحشا نيفا ونا عنى لوادى طوى
هم كلموا قلبى وهم صيروا بدمى بيضا وعزفى عصا
هم قلبوا قلبى وراحوا به لما بك وان لم اشا
وارعنا لا بجودنا وهم قد علموا بجورهم لى فنا
يا ربا فى البحر لى وصله والذل عز وفنا فى بقا

قرئت

قد كنت ليا فاه وصلهم ولم اكن الا بقولى بلى
صلوا ليلى انى عادم وجود نفسى فى الضيا لارى
لا تتركونى عند ذنب ضرى بين رياح اربع فى فلا
حال الزمان بينا فاصلت فى عوالى عقبتنى خلا
اخا لنى فيما مضى طامعا والدهر يأباه وحد النوى
للدهر سعى فى الورى قاصد والناس فى ملواه سعى ورا
هذا زمان لا يرى راحة الا ويرمى اهلها لهبا
يرمى الورى كلا على قدره فمنهم علا قدرا وناهى بلا
فمن ال المصطفى صفوة فخصهم من البلا ما حوى
رمى حسينا بخطوب جلت به وجلت كعلو العلى
اذ سار للقتل بقوم بهم يحيوا الما شآ، نعم لم يشا
وقالوا سيروا للمنايا وهو فى البدء اخفى وهو ستر البدا
يسعى بهم سعى القضا فى الاولى حياتهم فى موتهم بالرضا
حل الحقيقات بهم ظاهرا وباطن حتى اتى كربلا
فجالت الاعدا عليهم بها من كل وجه فسدوا الفضا
فجالدوا حرنه فتيه شوس بها ليل اسود الشرا
يدرعون نفيا زانها فى العلم جود المعالى تقى
غلت فباعوها على ربها بيعة رضوان له فاشترى

نقدا فمن ذا لم يذد قوا بها ... حر الظبا ولم يخافوا العدا
لهم تجلى في الوغا تبسم ... في ابن النبي طالب ما ارتضى
فالبيض والسمر لهم معرج ... تلكم كما تلقوا المر تقى
والسبط في القصد لهم غاية ... اليه والله لهم منتهى
هو فاعليه يصطلون الوغا ... وهم بذاك اليكون الرّوا
راواعنه اب الحرب في حبه ... عذبا وبردا يجدون الصلا
حتى قضوا وما عليهم قضوا ... اكبادهم ناشفة بالظما
للّٰه الا عين عليهم بكا ... تندبهم بين الثرى بالثرى
فذرّاهم سيدي صرّعوا ... فوق الثرى ولونهم في اصفرا
انّا لقد فاز الاولى هتفوا ... نصر ابن بنت المصطفى والولا
ثم بكى شوقا الى وزرهم ... في كل صاب سبيلا حلا
الله اضرى بقلبي لقد ... سار اليكم قبل سير الظما
فديتهم وانا انما ... حبّت لكي افديكم من لظا
بمهجتي اشتريتكم فاكا يا ... كيف سبقتم بالثرا والغدا
واستوحش الدنيا وناداي ايا ... اهلي حرمن الورى ماجوى
لئن رحلتم فانا لاحق ... بكم قريبا فابشروا بالتقا
فجالت الاعدا على سيدي ... وهو نياهي يا ليوث الوغا
اين زهير وحبيب ومن ... صيّر نفسه لنفسي وقا

مالي اناديكم

مالي اناديكم على قربكم ... متى اماقيكم مجيب النّدا
كيف مضيتم وانا مفردٌ ... بين العدا ولم اجد ملتجى
وصال فيهم صوته كالقضا ... ليس له ردّ بما قد مضى
يديره للمنون فيهم رحى ... دوائر السّوء وسوء القضا
لكنه يقضي على اثر ... ولو تزيّوا لعتم الفضا
ولم يزل مختالا فيما ... من كل نفس ولعين عتى
ثم راى اسلافه عنده ... عجل اليها مسرعا بالوفا
فلم يرالدنيا ولا اهلها ... فخر من سهم لعين رمى
فوق الثرى مختضبا شيبه ... من دمه مخجلا بالعرا
ذا لهجة لاهبة بالظما ... وجثة شاخبة بالدما
وطبق الدنيا مصاب حوى ... لم سيأتي ابدا اداتي
ما في الوجود معجم لم يكن ... الا عوته حيرة في استوا
كل نهار وخضوع به ... وكل صوت فهو نوح الهوا
وكل رطب ينتهي ذابلا ... وذي قوام يعتريه انثنوا
اما ترى الافاق مغبرة ... والشمس حمرا بكرة اوعشا
اما ترى النخلة في قبة ... ذات انحطار وانفراج فشا
ما سعفة فيها انتهت اجرت ... الا لها حزن اما مي سوى
اما ترى الاثل وا هدابه ... عند الرياح ذا حنين علا

اما سمعت الرعد يبكي له ... والبرق والسحب تقطر همى
اما ترى النخل له رنة ... في طيرانه شديد البكا
وكل بقعة بها قبره ... فكر على كل مكان ترى
وكل يوم يومه درهما ... نغض شرب الماء على من رأى
والسيف يقوى كفره باكيا ... والرمح ينعى قائما وانثنا
تبكيه جرد حاريات على ... جثمانه وان تدق القنا
والله ما رأيت شيئا بدا ... في الكون الا يبكي تلا
واحرقتي والناس في نعمة ... عيونهم حامدة هنا
وآل احمد البكا دأبهم ... منهم الضر وناك الأذى
قلوبهم تخفق من خوفهم ... رعبا لهم حر سباع الفلا
نائهم تقلاه قود الأما ... الوالهم لهب لا علا كذا
خيامهم تشكو فيها ذكا ... نباتهم مسلوبة سترها
للراحم والد حامي حمى
والمسلمون حضر ما بهم ... عن منكر راه شخص نهى
يا سيد ارسل ترى صنعهم ... ان وفوا الك ايدي سبا
اجوا لما صنعته بهم ... من الجميل ام جزاء الهدى
هم وحق سبطك المبتلى ... اهل الشنان والقلا والنوى
يا ابا بيت احمد حزنكم ... شوى فوادي وعظمي برى

دنت الهي لكم يا لولا ... لكم ومن عدائكم يا لبرا
وذاك حتكم ولكم فيكم ... انتم غنى الدهر ونعم الغنى
فاحمد كونوا له ملتجى ... وعبدكم يا محسنون الوحا
والعبد زين الدين في حبكم ... ابى واتى يا اهيل المجدا
ومن عنا نذ امر فيكم ... يا اعلى في علا والرجا
صلى عليكم ربكم مادعا ... داع بكم يا مستجيب الدعا

ولد وابنه الحسين في الوقت

يا باكيا لرسم دار اقفرا ... عن اهله وناسكا تذكرا
لقاطنيه منفقا مبذرا ... لربعه وقالبا طيب الكرا
تبكي اذا رأيت برقا لامعا ... او خلت عين السحب تبكي هامعا
والروض ضاحكا عليها ضاحكا ... والورق تشدو والصباح اسفرا
اوصاوزتك في صباك الصبا ... ذكرت ايام شباب وصبا
زرت هناك من هواك وصبا ... وعشت فاقد حري محتسرا
خل البكا على الديار والهوى ... وذكر ايام الشباب والغوا
وكن حزينا ذا شجا وذا جوى ... بهيجه حزن وذا حزن ورى
واتخذ الحزن متاعا وغذا ... تبكي عيش ذا شجا وذا قذا
ورم به ما دمت حيا واذا ... سولتها الخير جميل في الورى
آل النبي الهاشمي احمدا ... اما سمعت فيهم غلى العدا

سقتهم اعدائهم كاس الردى ... ظمأى وعدوانا وبغضا مظهرا

مصابهم هو المصاب الأوحد ... وحزنهم مثاله لا يوجد

فعيشنا طول الزمان منكد ... فلن ترى كاحزاني مشتهرا

كن لي معينا بالبكا عليهم ... لاسيما السبط الشهيد الأكرم

لنسعد فيه المصطفى ونعظم ... وامه البتول ثم حيدرا

يا ليت شعري هل الوح الله ... بين العدى ام الذبيح طفله

ام جيئا محروقة ام نسله ... مشردا مشهرا لتشهرا

وليتني شعر هل اندبه ... بين الأعالي بالطف تقبره

ام حسبه سمر القنا تنهبه ... ام لحناه بالظبا لتسترا

ليتني له تماني كربلا ... لفتيته واي فتيته علا

شانهم علا ومجدا رحلا ... وقد سموا ان حاربوا اسد الشرا

قادتهم امهم جبوكر وهم ... قوادها كخوالعدى عاركتم

غالها نوادها لا عالم ... اسد شراقة استحقوا الظفرا

كل يقول منهم اذ بادروا ... يارب انا للحسين ناصرا

ولابن هند تاركوه هاجوا ... فاغتنموا الفرصة مع خير الورى

كانهم في الحرب شهب هاوية ... ترى الاعادي بطشهم ثاوية

كانهم اعجاز نخل خاوية ... كانوا على الاعداء ركبا صرصرا

هم سادة قد عظمت اجورها ... بدت لهم عند التقا حورها

في خيمة عالية وقصورها ... قطوفها دانية لمن يرى

فعاينوا الحور عليهم كشرف ... وخيمة لخدلهم تزخرف

فعانقوا بيض الظبا واعتنقوا ... من القنا كاس الفنا وسكرا

حتى اسيد والكلم على ظما ... بين طعين وجريح كلما

فيا لهم من ناصرين كرما ... باعوا لك الله النفوس فاشترى

انى تكون العابدون الركع ... الحامدون الخاشعون الخشع

الآمرون بالرضى والورع ... كل مضى ببيعه مستبشرا

ليكس مثلي الندم المبرح ... وليذمني السيف لا يبرح

اذ لم انل صفقة من قد ركبوا ... ولم اكن اذ ركبت ذاك المتجرا

لهفي وهل ينفعني تلهفي ... او نار قلبي بالدموع تطفى

وهل تزول حسرتي بالكف ... وهل يسيل غلتي دمع جرى

لفوديدعوا اما من ناصر ... مافيكم يا قوم من مبادر

يذب عن ال النبي الطاهر ... لكي ينال الفوز مع من نصرا

مافيكم يا قوم شخص راشد ... اليس فيكم احد مسالم

كيف وهو من زماني سالم ... ان لم يكن لي ناصرا فليعذرا

يا قوم ان لم تقبلوا مقالي ... فراقبوا الجبار ذا الجلال

قد هلكت من الظما اطفالي ... لا تمنعوني جاري الماء اجترا

وان ابيتم فاريد ارجع ... بالاهلي كي اشرب لا تمنعوا

اخاف ان قلت ان الصبر ضيعوا ... وان تقادكل اهلى اسرا
فقالوا له كف عن الملام ... لتوردن مورد الحمام
ولن تنال خرقة الاوائم ... حتى تموت ظاميا محتقرا
يا زفرة لكاد من تفجعى ... تخرج نفسى بدمى فى ادمعى
يا كبدى لحسرتى تقطعى ... يا مدمعى من وجهى من تفجرا
يا شفا غيهب وسط لبتى ... لشوى حث شاتة لفرط كربه
يا اسفا جذ بياط قلبى ... وصفو عيشى للضغائنة را
انى لم ادرك زمان سيدى ... اذ قال للاعدا امان مشهد
فقاتنى لسبقه لضربدى ... لسوء حظى زمنى تاخرا
لو انى لما دعا سمعته ... لكنت من طعن القنا وقيته
بمهجتى ثم بحشاى وته ... عليه حتى تقيه الضررا
لهفى له اذ حمى الوطيس ... عليه لما اقبل الخميس
وطارت الاكف والرؤس ... كم غادر غادره مقطرا
فلو تراه فى خلال الغبرة ... خلت الاعادى حمرا مستنفرة
فرت حذار حتفها من قسورة ... ذى لبدة اهيج لما حذرا
ثم لما جائه المقدر ... تالبوا عليه وهو يزأر
كزئير ذى الاشبال لا يتهقر ... وضاربهم لعين قد را
فخر كالطود السيف السامى ... على الثرى وهو عفير دامى

لهفى له

لهفى له نحو السماء ينظر ... تعلم احواله وانت اكبر
لهفا اما مهتضم منكسر ... كما ترى يا من يرى ولا يرى
وراح مهر سيدى مجحما ... فزينب قالت لسكنة اما
ترين عمك ذا حاجا ... ان الظما شوى فوادى وورى
فاطلعت فعاينته حاسرا ... صاحت وقالت يا شقا اصاهرا
فجئنها بغيرن بالاذيال ... كل تشق جيبها تحسرا
ثم فزعن عن قلوب طائرة ... اذ راين العدا على الخيام غائرة
ثم سبوا تلك النساء الطاهرة ... مع خيارهن سبيا ماجورى
فلن ترى الا قناعا ينهب ... وحرة على التراب تسحب
ويسلبون مرطها وتضرب ... ضرب اذى من عيزم ماصدرا
ولن ترى الا سوارا يفصم ... اواذنا بالقرط حقا تخرم
لله كم فيهن خد يلطم ... بايديهم وقبل ذاك لا يرى
كم ذات خدر منهم تجر ... وكم مصونة لها لا تستر
وكم بهن حرة تحسر ... لولا التقطيع راسها ما سترا
وكم فتاة لهف نفسى تجتلى ... قد سلبوا الخمر قميص منها والملا
لها صراخ فى السبا قد علا ... كادت له الأكباد ان تتفطرا
ثم خوض للحسين الطاهر ... وقلب كل فى جناح طائر
لوادى الوجوه للنواظر ... مكشفات قد نشرن الشعرا

جئن حسينا صارخات في الفلا ... الفينه حسبما من الرأس خلا
صحن عليه واقتيل كربلا ... والهفنا حامي لحمي عاد الذرا
ويا حبيب حيدر والمصطفى ... وآله المستكملين الشرفا
ويا جوكيا يا ذبيحا من قفا ... ويا طريحا في الفلا معفرا
ويا فريدا يا غسيلا بالدما ... ويا طريدا يا قتيلا بالظما
وهويري ما آه الفرات قد طما ... ويا شديخ التحم ماسور القوا
تيقن من ابان منك راسكا ... ومن يجر الخاف فات راسكا
من الذين اخذوا انفاسكا ... ومن لقتلك المشوم شمرا
ثم سقطن فوقه للثمه ... حتى تخضبن كباري دمه
محتضنات ولهاً لحمه ... وكان من ترب الفلا مكفوا
ثم ينحنين بضرب موجع ... فيسقطن ضربهم بالأذرع
مثل ما قد نالهن مدعي ... سنهل من محاجري سهدرا
واحسرتا لزينب الزكية ... قائلة ما اعظم الرزية
فلو ترى يا امل رقية ... تقول ياحسين يا خير الورى
الا ترانا اذ ضربت البحي ... بزينب وزينب تلتجي
واذ غصبت خاتمي ودملجي ... واذ سلبت برقعي والمعجرا
يا كنز كل ارمل ضعيف ... ويا مراد الضارع الملهوف
يا كهفنا في الزمن المخوف ... وحصننا اذا عدونا اجترى

يا حافظي وناصري ... وما نفى ... اين عزي يا اخي فاذعى
اراك يا وسيلتي تقاطعي ... الم تكن مواصلي فياجري
يا من يقيني حادث الزمان ... يا جنتي في الحطب ان رامنا
اسلمتني للذل والهوان ... وللخطوب في زمان اغبرا
ويا ابن خير مرسل وداعي ... سلبت يا ابن والد قناعي
فلو ترانا يا اخي نوادبا ... بين الهداة حسرا
نضرب ضرب الابل الصوادي ... حواسرا وجوهنا بوادي
اذا سرونا كالاما العادي ... وبتينا نهارنا تسترا
واوسقوا كاس الفنا رجالنا ... واذبقوا ملقين في الرمال
واذ غشت فينا يد اللئالي ... اذ افتضحنا يا اخي بين الورى
زينب اذ فقدت رجالها ... تشكو لجدتها النبي حالها
قد هتكنا امة تسعى لها ... في كل ما يصلحها متبدرا
فهل امرت ان اهد واعقرا ... وضيعوا ما قلت في وصيتي
وخالفوني فيهم يا امتي ... واظهروا بعدي حقدا مضمرا
قلت من الواجب حقا تسفك ... دماحسين ونساه تنتهك
ومنه ان حرمتي تنتهك ... وان يسوغ ما اراه حظرا
يا حبذا قراوصاهم لبغض لكم ... نهاوكن شانئا لكم
هلا وعوا آية لا اسئلكم ... عليه اجرا انها لن تتكرا

يا جد لو ترى بنات فاطمه ... خاشعة لوجهها ولاطمه
اهوت على نحور المحسنين ... لائمة فعوجلت بالضرب حتى نصدرا
ولو ترى اذ ازلف الترحل ... لها صراخ وعويل يذهل
كاد الجبال خيفة تزلزل ... وكادت السماء ان تنفطرا
ولو ترا ها في الغلاة حوّما ... ولو ترا ها في السباء كالاما
ولو ترا ها للعصاب والقنا ... والضرب والعدا بلون صفرا
ولو ترا هم بينهم ومن معي ... من النسا بعد سبي برقمي
اسرى وجهي نسهم باذري ... وكيف لا عن ناظر قد اسرا
ولو ترى اذ فصلوا سواري ... والقرط من اذني بدم جاري
واذ اتوا ليأخذوا خماري ... واذ كبت اذ ابيت ان اعرى
ولو ترى سياط ك وسط العسكر ... حاول ورد الماء لما يعثر
ومن وريده ورد الدم سيل ... فاصدرت دمائه من احمرا
ولو ترا ه في بقاع كربلا ... مجدلا ببقاع كرب وبلا
كفنه شمس الضلال مغتلا ... بالدم في مصرعه منعفرا
ولو ترا ه وهو فيها حاسر ... تخبطه بسيفها الصوارم
وحاله لما علت حائل ... نصدره كظهره تكسرا
ملقى ثلاثة بجسم بالي ... قد خلقت جديد الثياب
من غير اكفان ولا غسال ... تبكي عليه اذن معات والغوا

تنوحه ... الا طيارة الاوكار ... معلنة ... والوحش في القفار
تندبه ... والحوت في البحار ... والجن ... مبكيه وتنعاه الورى
ولو ترى ... كربه بذا بار ... مخضب ... الشيب بقان سائل
قد جددت رزيته بالي ... فوق قناته كيا كب القمرا
فذو على السداء ... خر لنهاك ... فنعها التقيتا لا ... تنادي
فتستفيث منه ... بالسجاد ... يضربني باس اخي الشمر افترا
وسيروا الايتام ... والايامى ... وخلفوا في كربلا الاماما
لهن نوح تشبه ... لحما ما ... عوار يا من فوق كل ادبرا
فلو ترى وظاهرات ... حسّر ... كن كان وجه كل قمر
واليوم ... كالقمر سواه الشهر ... والشمس ... والحزن الدهم والكدري
لمثل هذي ... تندب النوادب ... وعندها ... لا تذكر المصائب
فني قلوب ... المؤمنين صائب ... لها وجوم في الحشا ما بيرا
يا بن الامام البطل الهمام ... مصابكم لقد برى عظامي
كدر عيشي ونفى منامي ... تصلي فؤادي زفرة تحترا
هاج رضاي واماج ... نظمي ... ثم رثيتكم لغيض غمي
فلو خزنه وسترته ... سقمي ... فما اكن في الحشا معبرا
نظم عقد منطقي ياسندي ... يذهب قلب المنتهي والمبتدي
نظمت فيه قطعا من كبدي ... مرتبا في سلكه وجوهرا

ابكيكم فيها وابكي الساعا وفي رجائي ان تكون شافعا
فيما جنيته فجئت طامعا في حط وزري حيث كنت الموزرا
فاقبل لها يا بن الاب وكن لوالدي والاخي محبا
كذا معتقي في ا لحساب ومن عليك دمعه تحدرا
اهدا كها يا بن الوصي احمد ومن حبا ولآنكم معتمد
مقصده انت ولغير المقصد يا سيدي انت اعاذ نظرا
حتى اله الوحش والطير بكى عليكم يا سادتي وسقما
ما سجعت الثمري وما ترنما وما حمام الا بكيك فجرا هدرا

وله ايضا خطه في الترثاء

اجوى لمحرم متى دمعي لجاري
وغافل عن ضنا المحزون لوعذلني عذلت صبا لصيب المدمع الجاري
اهل للحزين سوى الحزن القديم شفا وجاري الدمع عند الفادح الجاري
وحيث الكرث سئوالات لثني لم النكير فاستفهام انكاري
كول حبي وتكديري لعيشته وا صفرار وجهي وتعفاري بتكراري
ولا عج في لحشا لا يطفي فلذا نجري دموعي من تصعيد زفاري
وبا شجوب ترايك الصدق من حالا تغنيك احالتي عن منطق اخباري
تنبيك ان مصابا قام نفسي اذ سمعت به تنحو لاعذاري
ان الحسين بن بنت المصطفى وعلي الطهر سبط رسول خير مختار

امسى لبيض الظبا والراعبي غرضا من بعد اضاره ما بين كفار
وهو السليب عذارا بالعرا عاري مع انه الوزر العاري عن العار
وان هذاك سخور بتبار وراسه العالم عال فوق خطار
وان جثته في الطف تحطمها جرد المذاكي بايراد واصدار
وان غساله من فيض منحره وان اكفانه من نسج اعصار
وانه سفود لم تقي زارة ولا انيس سوى وحش وطيار
وان تسوته بعد الصيانة من بعيد مقتله من غير ستار
لها وجوه كالانوار فانقلبت من المصائب والاحزان كالقار
كانني بنات الخدر حين اتد مهر الحسين ومنه سر جه عاري
خرجن من غير قصد في الفلا وقلو بهن من الحزن فيها لاعج النار
وام كلثوم لما اسمعت خرجت تقول والحزن في احشائها داري
مصيبتي فوق ان ارثد باشعاري وان كبيط بها نفسي و اخباري
شرقت بالريق في اخ فجعت به وكنت من قبل ارد كل ذي جار
فاليوم انظره في الترب منجدلا لولا التجلد طاشت فيه اسراري
كان صورته في كل ناحيته شخص يلائم اوصافي وخطاري
قد كنت اعمل اعمالا لاستر بها لولا القضاء الذي في حكمه جاري
حاء الحجون فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين يدرك الثار
ما للجواد لحاه الله من فرس الا يجدل حرن الصيغم الضاري

يانفس صبرا على الدنيا وحكمتها ... هذا الحسين اذا رمت استشارى

فجئته وهو فى البوغاء منجدل ... والجسم عارى سوى مور الصبا البارى

فاقبلت زينب تنعاه قائلة ... يا نور عينان عينى عند انصارى

وحق حظك ما عن كل نائبة ... وحق شركك ما عن كل نظار

ماحال يابن ابا بالبال تتركنى ... خلفه منك فى بلبال استرار

يا سور حصنى هدمت اليوم فانكشفت ... غمالبيرته بالحتار استارى

ماكان فى خلدى ابقى خلفك فذ ... الدنيا بغير حمى يا عصمه اجارى

من ذا خلافك يرعانا ويكفينا ... ومن يعول عيالى واصغارى

ومن الضائقه بين الانام لها ... عليك نوح حمامات باشجار

ومن لمخجوعه بالبين ماملت ... حتى نغار قهاس غير اجبار

ومن لسائبة فى الستى تقسمها ... مع انتظام ايدى كل ختار

من للصغير ومن ذا للكبير ومن ... يتم شملى بعد الشتة ذوارى

ومن لخائفه ضاق الفضاء بها ... وما حلا عيشها من بعد امرار

فلا اصابتك ياعينى الستهام ولا ... سمر العوالى ولا توذى بهتار

ولا تذوقى الفا والنهر حولك ... بل ولا تغتسل من فيض الدم الجارى

اينادوا جهك الزاكى ترضضه ... جرد الله اكى لسياح و طيار

ولا كسا شلوك الباسل الغبارا ... الرياح لسيب منها كل جوار

ولا تكون فى الوحوش انك ما ... ترال من كل جبار لها قارى

ولا يبان لك الجار الترنبى ولا ... بدنا حاك وانت الحامى الذارى

فان اصبت بها لا يرتضى خلدى ... ولا لسانه ينطق الفادح الطارى

حاشا كصاحبك هذا اللعدى مثل ... وانت اكرم ان ترمى باشرار

فان احمد والكرار والحسن الزكى ... وامك اعنى صفوة البارى

ماكان فى خاطرى يرضون لو سمعوا ... او هاينوا المخطب ان ترمى باكدار

حسين من للتيامى الضايعين ومن ... اليه يلتجئ العانى عيا رى

حسين الستغنى غرا فكلت به ... ان قلت يرضى زمانه سميع اجبارى

واليوم جارى لا يحمى وقولى لا ... يرضى ولا يسمع اللاحون اعذارى

ان قلت قيس اسكتنى بل ان عثرت فلا ... تقال لى عثرة اقالنى باضرار

ان عثرت بذبلى بين سيبهم ... تقال لى لا لعا من غير انكار

فان مضيت براحات وانس هنا ... فانتى بين شرات و اضرار

وان مضيت الى دار القرار مع ... الاطهار فاليوم قد فارقت الطارى

شوى فراقك قلبى بالظما فعدت ... نار الفراق تلظى بين اسحارى

وذكر رزئك ياعزى ملازمنى ... حتى عذاورى دهمانى واسحارى

تعلم سكينه ان الحزن اسكنها ... مساكن الذل تحت السكن الزارى

عودتها امس حسن الدل فانقلبت ... بها الليالى لبئس الذل والعار

ماكان ظنى ولا فى ظنها ابدا ... بان زاك طركيا وسط مضمار

ترى سكينه تبكى دهر لاطمه ... بدمع من حوى العجاج مدرار

وانت مهما بت تبكي وتلثمها ... لاكخرقة مهجتي ياخيرة البارى

قد خاننا زمن قد كان يجمعنا ... حتى يقرقنا من غير اشعار

لو كنت اعلم ان الدهر يغدر بي ... جعلت نعليك اورادي واذكاري

وقتك يا ماتم الاخوان حيث ترى ... وانت حتى لتستخبا وتتواري

ولو ترانا بمثل اليوم اذ معنا ... عليك ضرت ضروب اشكل النار

هذا ولكن جياع سغب هيم ... حسرى عرايا سبايا بين كفار

لكنت تورث ان تغنى لنا حوضا ... ونحن فيما ترى من غير اضار

اذا نظرت عواقد نائلكم وما ... قد نال منا نال منى طيش انظاري

وسير دهن لخوانكم حاسرة ... تنفى عواكل دبرى الظهر صدبار

مشهرات عرايا مالها خمر ... ولا ثياب سوى اسمال اطمار

تؤمها ارؤس الاطمار زاهرة ... فوق الاسنة دهنا مثل اقمار

ورؤس مولاى مثل البدر طلعته ... للاى فوق سنان الابصحى قارى

يا للرجال ويا للمسلمين معا ... مهاجريا بري منكم وانصاري

بنات احمد تهدى بعد ما سبيت ... مكشفات رؤس كو خمار

مشهرات ضحى من غير استار ... وال حرب بها رمات اصدار

والدين غض الهادى بين اظهركم ... وانتم بين سماع ونظار

هذا جزاء رسول الله عندكم ... جزاء نعمان الرتوى ستمار

بعدا لها امة ما نال مرصدها ... من فعلها او قذار عشر معشار

ولاجرى منكر يحكى لمنكرهم ... فى فعلهم فى بنى الهادى باقطار

فلعنة الله تغشاهم وتغمرهم ... على الدوام باجمال والجار

يا آل احمد يا بضع النبوة لقد ... اهريقكم جواهرا من بحر اطهارى

يعنى باعظم حزين من مصابكم ... ابرت مظاهر شهارى باسرارى

فان احمد يرجو امن حبائكم ... ان تقبلوا بتقصير واقرارى

وتشفعوا لموزين الدين والدرى ... الذى رثاكم واتى ثم للبارى

والله هل يعقب جمعا ثم قاربها ... وان معين باجل اذخارى

صان الله عليكم ما حث مزن ... جون وما درقت حينا بامطار

او شيم برق وما ناحت مطوقة ... بجنب ساجعة تغنى باوكار

او لاح نجم مضئ من ضيائكم ... وما به تهتدى فى الداجى السارى

ولما خلا الناس الى قارورها

لهم طلول عفا طوى نشره الدهر ... يذكرنا من حيث لا ينفع الذكر

يذكر عهد القاطنين بقيعه ... على حين طاب العيش وانسق الامر

فاسفا ديهم بانوار هديهم ... وانوارا يديهم بها الرتع كيفما

بها ليس زهاد كرام اهلة ... كهوف وعباد عظارفة غر

سعى الدهر فيهم والزرايا كفه ... ولله هر فى تصاريف اشالهم دهر

فاكرمهم فى مستقر صروفه ... ولولا قضاء الله ماجرهم مكر

ولكن محتوم القضاء يجرهم ... على يقظة للبين من بين ما جروا

امرهم ربهم المنون على الفنا ... على غير تلك الحال بالبغي مرّدا
فاقوت مغانيهم فلا رائد لها ... ولا سارد فيها ولا وارد يرد
طلول جرت فيها الدّعاصير بعدما ... تنقّى بغمر اهلها وتقضّى العصر
عفا الطّلل العافي بمحيا لمقوّل ... لتذكارهم نظم ومن مدمعي نثر
سقى المربع الغالي لفقدان اهله ... مدامع تجري من مجيتهم حمر
فان لشجاكم وصفي فالربع خبّروا ... ومن كنت انعيهم فنبّاكم خبر
فمزّقهم ارض البلاد جميعها ... وسكّانه آل النبي الكم الزّهر
لقد مزّا ايمانهم الما جوى لهم ... واذكر بعضا منه والقول يختصر
لقد شرّدوا العبد النبي وشقّقوا ... وضاق عليهم بعده البرّ والبحر
فمزّق كلّ حيّ لفجعة من دمائهم ... وفي كلّ ارض من تفوقهم قبر
وحسبهم في الله بلوى وفجعة ... حسين وفي مأساته سهد الذّكر
قتيل بارض الطّف طاف بقتيته ... قضوا حوله ظمآن حولهم النّهر
بقوا في صحاريها تنوح عليهم ... ملائكة شعث لمصرعهم عفر
معفّرين في رمضاء البحر جسمهم ... ولولا سوافي الرّيح عالهم طمر
تدوسهم جرد سلهبة اطلقوا ... اعنّتها يوم الوغى اذ كرّوا
وزوّارهم اضيافهم في حروبهم ... من الدّارعين العتق الذّرب والبتر
وارؤسهم فوق العوالي كانّها ... نجوم وراس السبط بينهم بدر
وابياتهم محروقة وبناتهم ... سبيّة اودى بها الزّجر والنّهر

لدى

لدى الشّعب والهضبا ورجّ بهم ... لوحش الفلا والطّير فيه كرى بلا جزر
فمن مبلغ عنّي حسينا بكربلا ... كستها السّوافي ادرعا لها زرّ
تدقّ قراها ان مست بركضها ... عليها الى ان حطّم الصّدر والظّهر
وارؤسها قد فارقتها وقد بقوا ... وقد مزّقتهم النّقر بالنّقر الحمر
رسائله بخوع وضايع مبجّة ... هناك ومسرورهم ماله جبر
لنهبوا لاوتار لكم في ظعائن ... واسرى بها يا لؤمها وتوى
الا فانصروا المستغيثات حيث لا ... لها من جميع النّاس بعدكم نصر
مضيتم وقطّعتم كبودا ورغتم ... قلوبا بكم طارت وليس لها فتر
ففي كلّ عين من مصابكم قذى ... وفي كلّ كبد من مصابكم فطر
وكلّ ذرات رانق لظماكم ... وكلّ طعام لذّ من حلقكم مرّ
وما انس لا انسى بنات وصبية ... صغارا على الاقتاب اذ قوّض الستر
فواظم للخمر راسرى حواسرا ... يلاحظها في سيرها العبد والحرّ
كوعب ربات الحذور لوادي ... الوجوه بعين الله ما كنّها خدر
لئن سبيت خمر العقيلة تقي ... وقنّعها مرط الصّيانة والستر
ولكنها ابلى لضارتها السّرى ... ولفح سموم الريح والوجد والحرّ
فتسودّ في المسرى من الشّمس بارة ... ومن مضض الاحزان والجوع تصفر
سلام عليها في الثّرى ربا سرهم ... وليس لها دال رؤف بها بتر
وفيها يا مولاي سلوة النّوح والبكا ... على قتب الاحمال مستهم الضّر

عما بهم فی الاسر یسئم جدهم ... ویغیر بئسهم نفس وزفرهم زجر

یحث بهم سیر اعنیفا کما القوی ... طواهم سموم الصیف والهمة القفر

تاتی خلیا حالهم تلق فادحا ... عظیما وخطبا لا یحیط به الفکر

لسار بهم من کرملاء لحلق ... عما ایشق یرمی بها الشهری والوعر

فاین البناء الفاطمیات والشری ... واین التیامی والاماثة والبشر

سلام علیها فی العناء وحرقتی ... وذلک مجهور السفر والقدر

لقد قضی ما فی ذاک لوعة واجد ... تنظر ما بقلبی لیس یطفا حرها غیر

والله فی اللذ آه الذ فی رهم ... لکم شکروا ما لیس فی غیرهم صبر

تنائهم یسبدیه حسن بلا آثم ... وحلی جلیس الزور عندهم فخر

مصابهم حلت سنا قبهم حلت ... والا تهم اولت واخبارهم کفر

مصادهم ملأ الفضا فلاجل زا ... عما وجههم یسهی النشور والحشر

فیا ایها الفجر المتی المجتلی برزته ... حنادس حلت لا یکاد لها الفجر

مصائب فی قلبی معارف وقعة ... وقر لکم فیه من السبع العشر

الهیم سبلوا کم الهیم بحبکم ... ودمعی علی الخالین من تحفر غمر

والله لتعروند لذکراک هزة ... کما انتفض العصفور بلله القطر

یفوت لکم قلبی وان صد ناطوی ... وان کنت مختارا فانة مضطر

لهنیات ما قضیت من شفی بکم ... منای ولا نوحی لکم وانتضی الیمر

تقسم افکاری وعیشی منغض ... وذا بصری برق ودمعی قطر

دام

حرام علی قلبی السلو وکیف لا ... بذلک والسلوان موعده الحشر

فان شئت لم تعرف لعینی مدمعا ... واشرقهم من الاسرار من صبه نشر

انا ک ابن زین الدین احمد یشتفی ... وذلک امر قد اصاد بشکم ستر

علیکم سلام الله ما فاه ذاکر ... لکم بکم او فاح من طیبکم نشر

وما ان دعا الله الدعاة بذکرکم ... وصلی علی مستجابکم ذکر

ولما ام عمر وعجمی الزناد

بنات الیامی لا عباث بلاعب ... قضی عمره الفاذ بکسب المطالب

تثیر المنی والدهر لا ینیله ... ویظفره والدهر اکمر ضارب

تصادف فی المساعات غیر مرادهم ... بنوه وبعینهم کاتب النوائب

یقضی الفتی عمرا ولم یقض حاجة ... به ویمنیه کعلیل المداعب

یلاطفه عذرا لتقریب حتفه ... یدب له فیها دبیب العقارب

فکن حازما فی وعد دهرک انه ... یحیی بوعد فی الحقیقة کاذب

وکن حذرا من وعده ان وفی به ... لانه یجح استه وسط المراحب

فکم من فتی یقضی علیه بغفلة ... وحاصانه لم تنقض من کل جانب

الا یا صدا یا الدهر والموت طالب ... وادرک به من طالب ومشاغب

علی غیر سرب الیس یتقی سربی ... بعیدا بلا زاد ومعدی لساربی

تسوف بالاقلاع یوما ولیلة ... علی امر عند الرضا والشطارب

طویل عا مر الیال والله ... عا اجل من ترها متقارب

تؤدّ قضى الأيام كم تدرك المنى ... ويأتيك من ذاك القضاء غير آئب

وفي الثاني من يوم الولادة قد مضى ... من العمر يوم لو بقي غير آئب

فيا ندمي تمضي في شبيبتي ... وفي القلب من مستقبل حرّ راتب

اعاتب نفسي بالذي قلت انفا ... احذّر نفسي من حاضر خوف غائب

تقول اذا ما قلت صبرا فعهد ذا ... اطيع فنتوبني نفاس من حبي

فيارب اذ يستعينك رحمة ... وفضلا عليها يا جزيل المواهب

لقد اتعبت فكري واعمت بصيرتي ... وعطت على عقلي فاعيت مذهبي

واذ عن تهذيب نفسي لشاغل ... بدهر على جل النوائب راتب

ومن نائبات الدهر لو ما مصيبة ... لقد جاءت حزنا جميع المصائب

فوالله ما ياتي الزمان باخته ... ووالله ما تنسى لدى كل صائب

لها زفرة عن حسرة مستمرة ... مرارتها في مطعمي والمشارب

مصيبة ارزاء العالمين ارزئت ... واشرفهم سودد وسط صادر

مصيبة خير الخلق امّا ووالدا ... وجدا وجدات وصفوة غالب

مصيبة نجل الحق والصدق والتقى ... وصفوة رب العرش نسل الاطائب

مصيبة سبط المصطفى كابن حيدر ... ومريم الكبرى حليف النوائب

مصيبة مولاي القتيل بكربلا ... قتيل النوائم القوا والقواصب

الهي عليه والمنايا تسوقه ... واصلاه من فوق غرّ التهائب

الهي لم بين الوحوش تشيع الصدا ... فريدا عذاما من فقده كل صاحب

الهي له اذ لا معين يعينه ... ولا ناصر ما بين راع وضارب

الهي له يرنو الفرات بزفرة ... تفور وقلب بالظما متلاهب

ويرنو الى الصارة اذ تجرعوا ... كؤس سما شيبت بسم العقارب

واذ حرّ عوا فوق التراب وقيدوا ... ببيض قصار بعد سمر شراعب

واذ صار فرد السيف فلا يرى ... سوى كل كلب في العناد وكالب

الهي له هيمان مستعر الحشا ... يرى الماء حتى ما تضى غير شارب

الهي له اذ خرّ من فوق مهره ... فخرّ الشقا والجود فخرة ساقب

الهي له والشمر يقطع راسه ... عناد او كفرا راعنا غير راهب

فيا حزن ومن عن حرقة حشاشته ... كحزن لوحيد في الضمائر ثاقب

وجيع لكم قد تحيرت السكا ... لمن يبكي والاشجان سورة ناحب

فوالله رب العرش انّي لأزرّ ... فصلّ حفيّا مخبرا غير كاذبي

او بكي له يا لطف يا خير فتية ... فدارت عليهم دائرات الكتائب

ام الطاهرات الفاطمات سترها ... هنالك شعب الصدر بين اشعب

ام الناصرين ان صحين تمزقوا ... وقد راز معقولهن كل عصوب لعاصب

ام الطفل لما كظه واهج الظما ... سقى من صبيب من دم النحر ساحب

ام الباسم الثغر الجواد لدى الهبا ... ابا بين احرار لم تختبر بواجب

وليث عرين خادر صار اكلة ... فريسة العاض المها والثوالب

ام الاصيد الهارس المجدل صدلت ... له فاضفات فاتخات لهن لب

ام ابكيه من فوق التراب مرمّلا ... زبيبًا ونسه الرياح على نواعي

ام الجسم مرضوض العظام محطّما ... هشيمًا بكفّ المسهمات استلاب

تجول عليه النائبات بكلكلها ... وتخبطه فوق العرا بالشوائب

ام الفاطيات استلبت انها ... تجزرها اعداؤها في المذاهب

ابكي لها اذ تستر وها حواسرا ... امن صراخ من علا كل شاهب

كفى الضرب بالكسياط غير مقنع ... ودمّ يستغيث عن سقاب المصائب

بسيف غبار الحزن حالكها ... وضرب العدا بالسوط فوق المناكب

تسير وترنو خلفها بتلفّت ... تراه على التراب باثر التراب

مزورّة وحش الغفر والطير عكّف ... تنوح له في وكرها والمراقب

فيصرخن بالمختار رحمًا وهن له ... هتوف عجاف مدبرات نقائب

ايا جدنا ان لم ترق لحالنا ... وما لك انس من كلال سباسب

فلا عتب في ان تنظر السبط بلوة ... قد يذوقه سافيات السوائب

وألبسه شمس الصيف والريح والثرى ... ثيابًا بغصار الرياح كثائب

ايا جدنا قد مات سبطك ظامیا ... وسقي ضابًا من عزاز القضائب

يرى الماء وسط النهر بلمع صافيًا ... بغلة محروق الحشاشات لاهب

تغص ظاميا والماء طارم دكفه ... هو البحر هذا من غريب العجائب

ايا جدنا ما زال يحمي حريمه ... على نهج اسلوب من الحق لاحب

فجدّل يا صبراه فاجتز راسه ... فالقي سلوًا في مجال السراحب

لها حفلات فوق صدر جوّر الهدى ... سم الدين والتقوى كحفلات جاحب

فلو خلته اذ ماتع الترب لحمه ... بعض المذاكي في جدوح شواحب

لعاينت صالًا يا محمد منكرًا ... يذيب لغوط الخطب صمّ الاصائب

ايا جدنا انظر سكينة تشتكي ... وتندب حزنًا بين تلك النوادب

وهل لي خوار من حكاية قولها ... فلا صبر والسلوان عني كجانب

تقول ايا صبراه لو خلت حالتي ... استتر وهي عنهم بذوائبي

ويا جدّ خطبي فادح لا تطيقه ... لعظم زراعي التي سوط ضاربي

ويا جدّ جدواة السترى فتنابت ... من الدم ساقاه من عجاف الركائب

ويا جدّ ساقونا هرايا وخلفوا ... على الرغم مني فوق ترب الغلاة

ويا جدّ اما ادعه مستجيرة ... فليس مجير هل تراه مجيبي

وسلمني للنائبات ولم يكن ... اذا حاربت الاعداء يوصى بنائب

ويا جدّ لو قد خلتني عند ما مضى ... ابى عند ما قد نابني لشاء لبى

وهلا زاد باخذ المرط ناهبي ... ويحرم اذ قد القوط من بزّ سالب

انادي فلم اسمع وادعو فلم اطع ... والفي فلم ينفع اذًا من مجاذب

ويا جدّ قد كانت مناقب والدي ... يقصّر في احصائها كل كاتب

فكانت له ام المصائب منقبًا ... تخصّ بالاحزان كل المناقب

مناقبه تنبي بعظم مصابه ... ومصرعه يوما عظيم المراتب

ويا جدّ لما راح من لؤي بن غالب ... ومن لؤي فود للطلب طالب

فوالله يا جداه ان جبا له ... لهم كل مرتاد اراه مصاحبي
ووالله ما الدنيا عظيم المناقب ... كسير عظيم من جنول الثعالب
ووالله يا جداه اني حقيقة ... بان مسكينا حالة وما قد تراه
اأضرب اذا دعوك ضربا مبرحا ... وشتمك يا جدي جوابك صاحبي
وان قلت يا قوم استقوني لمهجتي ... تلطى يقول ما غير دمع لساغب
الا قوموا راس الحسين لها بكى ... تسيل لظاها بالدموع السواكب
فيهوي بقربه راسه فيفيض ما ... يسيل اراه ذاب او ذر ذائب
وان قلت يا حادي اتق الله انني ... وشيكة خطف من سلالم راهب
أنادون خوذ بسيفك مطيتي ... لضرب اليم فوق كتفي وغارب
وان قلت واخوتاه يا ذا فكني بلا ... تنوه باسمي بين كل الاعارب
وان قلت بزينم قناعي فحلني ... الذ عن عيون الناظرين بحاجب
بلا برقع حسري يرد مطيتي ... يقول هذه بنت الحسين لمحارب
وان اندب استجاد لضرب وشتمن ... يزاد به اضعاف ما قد يزاد بي
فيضرب اذ يدعوا ويدعوا لضربهم ... وقد كان قطب الدور بين النواحب
فان قال يا جداه لستم عقيبنا ... يعمم من اسيا طهم للمواجب
الا يا انظرن عطفا فانه ... لسهمك يا خير الانام جوابي
وانا تعلمن يا والدي قبل قوتوا ... له الراس كي لا يستغيث بغائب
فيرنوه اذ يأتوا به في قتاده ... حضيبا بدم من نري الارض شائب

لقد اثبت هذه شمس مجيرها ... ولم سموم في الهواجر تلاعب
بثيب خضيب شرحته يد الضبا ... بمسقط غبار من عجاج الهباءب
كبد راله حر فه نقطت وهبه لقنا ... فاعجم بعد النطق عند التخاطب
تضيق به الالاف من شفر القبا ... قد احمر شتى البد عند المغارب
وهامته شقت وعرين انفه ... حطيم عارغم الا الذل حالب
له شفة مرضوضة فوق ثغره ... وياطال ما قبلتها ثغر راغب
اذا مار داه من قريب دعا به ... دعا بعبيد رافض للدعا اباء
اذا ما دعاه لابيتين كلامه ... تصعد تزفار على ذل ماعب
فيورى اباء فيشق قلبه ... الى الحشر شقا لا يجاط بحب
يزيد عاقر اللبيا لحرمه ... وتجعه ايامه في الاقارب
وتمثيل حاله مع اخي حال كلتا ... فشبتها ما بينا بالتناسب
فيا حبذا هذا بنا فالكبا بذا ... لكاء حزين شاقه لحظ ناحب
الا ان يوم لطف طاف بمهجتي ... بحزن ابد ذكرى سروري مغالبي
لطا لبنان اسكب الدمع حسرة ... لهم فاوفي دمعي فيه حق مطالبي
ويستجلب العبرات من شد ... يرجع بالتذكار نظم غرائب
يقول لمن يعنيه غير مصابهم ... ابن رسم دار بالبوى فالذنائب
لجوج من نوى شكد عيشت ... فقلبي من لوعاتها غير راتب
على الحجة الكبرى على كل مؤمن ... تسح دموع الحزن مني انسكاب

فيا بن النبي المصطفى جدّ حزنكم ... لكن حياتا اذ بكاه رصابي
فقاسمتك البلوى فكان بك البلا ... بكاي وحلّ اليوم حزن البلاويا
عليكم لذاذات البلوى اكم العفا ... وها انا ذا حتى كليت الفضاويا
انظم بالنجمي بذكر مصابكم ... غرائب تزري بالعقود الحرائب
اتيت بها مزفوفة وضدادها ... القبول ومن يرجوكم غير خائب
فاحمد يا مولاي يرجوك شافعا ... اليكم مآبي فاشفعوا لي محايب
كذلك زين الدين والدي الذي ... رثاكم واقرّ اعيا وصاحبي
عليكم صلوة الله ما سار راكب ... على حين ماكنا ببالي نقيم
وما لاح برق او تغنى بروضة ... سواجع ورق اوترنم راعب

وله عاطر الله بالطاف غفرانه

ليهنيك بالعلياء التي كفّة الصفا ... علاكم وكم في قلبه من شمائم
قد استوطنته النائبات فانجلت ... كما خيبت اطنابها اتم مسلم
اصبك بالاحزان حزنه لازب ... لصبّ لدى ريب المنون متيم
شديد البكا باكي البكاء بصدره ... ويوري الغضا ناعي الغضا بتألم
ويجزعه الباكي على الجزع والبوى ... وبحر حشاه في الحشا ساجع الحمر
تشير الى وجد تقضّى وبينه ... عفا اهلها في عصرها المتقدم
فكانت كان لم تغن بالامس منهم ... وليس بها الا التذكر كالتمي

بقايا محى كرّ الجديدين اصلها ... ولم يبق الا قصته المتقادم
فيبكي لاطلال لآل محمد ... تدمّع كوكبّ في نواشر مغصم
لقد اوحشت بعد المخيط لبينهم ... وكم ثبتت الشوى بتبيين ألم
فان ذرّت ياطال ما درّت بها ... علوم باحكام ودائي محكم
بكتهم والكبت زاكر يها على البلا ... ثناء رثائي قد عفى لم يسلم
وان لم في كربلا معترك ... لطالب في مزج المدامع بالدم
غداة اناخ السبط فيها بصحبه ... واهليه والاقدار بالحرّ ترمي
يقودهم حيث المنايا لسوقهم ... فيستبقون الحرب من كل مقدم
انا خوا قربا بباس مخطّ قبورهم ... الى حيث القت رحلها امّ قشعم
وطاف عليهم للاعادي طوائف ... يريدون هدم الدين والدين محتمي
فجالدهم حرّ بن يحيى بصحابة ... انا حد لا يألون نصح المكرّم
فباعوا عداة الله النفوس بسيد ... ومن يشر سبط الطهر في الله يغنم
لعمري لقد كانوا مصالت في الوغا ... فكم فيهم من بتة بسيل كمي
تواسوا على نصر ابن بنت نبيهم ... الى ان قضوا ما بين عضب ولهذم
وصار فريدا لا يغيث ولا يرى ... مجيبا سوى رجس عنيد وكرّ تم
فثار عليه كالهزبر اذا سطا ... على حمر فرّت مخافة ضيغم
يردون بهم ان كرّ لمع حسامه ... فمن ارق جون قد تبدت بعظلم
اذا كرّ في جمع تولى لمثله ... يديرهم من فوق صهوة اطلم

فما زال يهيم بغرته وجهه ... وراكعا لهم حتى استربن بالدم

الى ان دعاه ربه فاجابه ... خضوعا لمولاه كمال المسلم

فتح جميع الخلق خوفا ورهبة ... عليه واشفاقا لفقدان منعم

الهفي له اذ خر في الارض صاعدا ... الى الله في ذاك الهوى المعظم

الهفي له اذ جز شمر كريمه ... وركبه فوق السنان المقوم

الهفي له كالبدر لاح وضحه ... رؤسهم تهدى لسار بمظلم

الهفي له اذ رضت بالجرد صدره ... لها حفلات فوق صدر محطم

الهفي عليه عاريا سحبت له ... الترى الريح لو باني غلالة عندم

وغاراة اطفاله ونسائه ... بضرب على الهامات بالسوط مؤلم

وقد سلبوها القرط والمرط عنوة ... بعنف فان لم ينضم القرط يخرم

وقد اخذوا ما في الخيام جميعها ... وشبوا عناكا نار مسعر مضرم

وسيرن من فوق الجمال حواسرا ... الهفي لها ما بين بكر وايتم

وفيها يتامى قاصرون عن السرى ... من الضعف بل من ضرب كل مزنم

ومولاي زين العابدين كما بقي ... يهان على الاجمال في شر ادهم

وان عثرت تلك النواقض اورثت ... تقنع على ما تبتغين وتشتم

تبصر رسول الله سبيا حالها ... وما نالها من ذلة وتهضم

لها صراخ ترجف الارض خيفة ... له ويواري عن اذى كل ادهم

يا دين من فرط الاسى وقلوبها ... تشب بوجد من لظى الحزن مضرم

ايا صبرنا

ايا جدنا هلا ترى سبطك الذي ... تركنا له سلوا محطم اعظم

عفير بارض الطف تركض فوقه ... فذاك ويحي فوقه كل مرجم

وسن ركضها قد مازج الترب لحمه ... لذا ترب كالمسك غير ملثم

فريدا وما زواره غير اضبع ... تنوح واطيار هنالك حوم

ايا جدنا ما راسه مع ارذل ... له نيا ويتلو الذكر لم يتكلم

عجبت بكفينا كمال سديده ... نضيعنا في القفر من غير قيم

وهلا ترى اذ شب للبث مرطها ... فان تلوعن عين السليب يلطم

ايا جدنا ناصرنا غايم للعدى ... كانا بايدي سبرات دئيم

ايا جدنا كانت بقايا جموعنا ... نساء واعدانا بجيش عرمرم

ايا جدنا ضعنا وشتت شملنا ... وشمل اعادينا بكل منظم

وآل زياد في حر الهجير سواغب ... نصفحها في سيرها كل الم

وآل زياد في بحور مصونة ... تنعم بالتمكين اي تنعم

وآل اسرى في المعاجر مصطها ... جوامع في الاعناق من كل ادهم

وآل زياد فاكهون باهلهم ... اذا انقلبوا حاوا على كل مغنم

وآل والهفاه تخفق خيفة ... قلوبهم في كل وجه متيم

بكل صباح مزعج لقلوبهم ... ينوب فكانت في خوافق قشعم

وآل زياد آمنون باهلهم ... سواهم فهم يرنون من عين ارقم

وذا دأبها اما صراخ ورنة ... واما نحيب او مدامع تنهمي

يفطر البلاء المحبين ندبهم ... على كل ندب فاضل شوبهم
وساروا بها الشام اسرى هوية ... الى مستفز العقل عن رشده عجمي
فلما رآهم الشعر قائلا ... فيا ليت شياخي ببدر وسلعم
يرون نفاقا اليوم في اخذ ثارهم ... واشفيت صدور من رجال بمجدي
رئوا كطوب ما اصيب بمثلها ... اناسي بيوم في المصاب اليوم
سمعت لعاشورا، وعيته لهم ... سقتنا لفرط الحزن كاسات علقم
انا ذلك الناعي اوسعت رزئهم ... وراتلف ناد والمنايا فغنهم
تقطع قلبي من تصورحالهم ... ولم يجدني لو حي لهم ومتدمي
فوالله ما اشفيت قلبي واتني ... على اجل في حزنهم مستقرم
وان لم اكن اشفي الغليل فاتني ... ارجي نشورا فيهم من مرحم
اذا قام ذو السلطان والي دمائهم ... بكى فقيه حال بكاتي مسوم
هناك ابن زين الدين احمد يحتي ... دراكا يري في العقدين تقدمي
وصل على الاطهار آل محمد ... وشيعهم ياذا الجلال وسلم

وله رحمه الله تعالى في الرثاء

هل للطلول لياليات بلعلع ... بعد التفرق والنوى من مرجع
دمن تعفاها البلا، وقد جرت ... فيها الخطوب على مي ذا الاربع
وتنكرت بعد الوطين فاصبحت ... قفوا تختلف الرياح الاربع
واستوطنتها ذئاب فبدلت ... بعد الهما يا الضايعات الخمع

كانت

كانت بمختلف القواطن مجمعا ... فعدت بمؤتلف السلام تجمع
لمعت سحابتها ببرق خلب ... فتقشعت فكانه لم يلمع
مهلا فديتك فالطلول دوارس ... نكبت فلم تفهم لداع يسمع
لم تبتسم بعهادها وكفاف لحيا ... كلا ولا طربت لورق تسجع
فاحبس مجاري الدمع في غوصاتها ... واطلق عنان الصبر غير مودع
لا ينفعن الدار بعد قطينها ... وكف السحاب وستي فيض المدمع
وابك الاولى ارتحلوا بعاطفة الظبا ... ان كنت مكتئبا تقلب موجع
قوم سرى بهم السرى فتقطعوا ... بعد الفراق عرى ذاك المودع
تتم الانوف اذا دعوا لكريهة ... شربوا الكاس شبا الحتوف المشرع
وتشوطوا ظل الصوارم واحتسر ... علق النجيع بغلة لم تنقع
تلسر عين الى الحتوف مدارعا ... تنشب باطراف الرماح الشرع
يتسارعون الى المنون سواغبا ... للقاء كل محتسر ومقنع
يتقادهم رب الحفاظ شغيفة ... للدين لم ينكل ولم يترو ع
فله كم ضربوا حبا من عثير ... في النقع لاقى ربع واد مربع
وقفوا بمنبتك الكتيبة مرتقا ... سامي المعارج في المحل الارفع
وسقوا بني سفيان من خمر الفنا ... شبا الظبا كاسات سهم منقع
حتى قصواصرعى بعرصة نينوى ... فكانهم اعجاز نخل منقع
لعني لك تبة الحقيقة معذرا ... في جحفل كاليم دون الشرع

ظمآن ما بين الأوام غليله حتى تجمع شربه لم يجرع
لهفي له من فوق صهوة سابح متسربلا بالنقع فوق الأدرع
وبكفه قبس كان وميضه برق يرى من عارض لم يقلع
فكأنه شمس بدت في مغرب وحسانه نجم بدا من مطلع
فرمى بني عبد العزيز مقنعا مكبقا من بأس بين التبدين مدرع
وسقاهم رشفا بأبيض صارم ماضي المضارب ذي رونق مشعشع
فتناحة سهم القضاء بأسهم فاحاب داعية القضاء لما دعى
لهفي له ظمآن ما بين البوى اثنا لفائض دمه المستنقع
لهفي لمفترس الضياغم قد ثوى سلوا فريسة كل كلب البقع
لهفي له عفوا عفو الثرى يبكي عليه عراض ذلك المربع
لهفي له وبخيل بخعل فوقه قد حطمت بالركض اكرم اضلع
لهفي لسنوة الكرائم حوله نيدين خارقة الليث ادرع
ويقين بالكفا علا بنانه راسي القواعد مشمخر الشرجع
يا ركن نازلة وطود عظيمة هدتك عاصفة الرياح بزعزع
لهفي لتلك بوكيا ونوادبا سلوا معبرك البلا لم يسمع
حسين انت امان كل مروعة فغدوت مستلما لكل مروع
او اخي كان حاك ممتنع النبا فغدا يباح كحبة عبد الكوع
حسين انت حمال كل مصونة فتركتنا اهلا وما تمنع

او اخي

او اخي سائر ما طوى فيك الغدا فسرى التسيير بعقله لم ينجع
حسين قد عضت سنا بيته وقد حل البلا بالشملك المتوزع
او اخي طارح طالعي فيك الظبا لمضى وسعدي افل لم يطلع
حسين خامر مهجتي حر الظما فسقيته ريا بفيض الادمع
او اخي لعبرك شفي الم لجوى وسقتني الارزا لكاس مترع
حسين ان تستق غادية الحيا سقتك غادية الدموع الهمع
او اخي بعدك ما هنا في مطعم فجعلت زادي لوعتي وتفجعي
حسين قلبي كان عندك امنا من حادثات الدهر غير مروع
او اخي كنت رجا كل مؤمل خاب الرجا فالنا من مطمع
عودتنا نصفا وكنت موزعا فمضيت عنا اليوم غير موزع
وتبيح تندب مذهبا وتقول يا هيهات عهدك في حسين مارعي
يا جد لو ابصرت عاينة البلا لرايتنا في سوء حال مفظع
وكرائم اثارات لما اسفرت لسيري بها في كل قفر بلقع
حسرى تقنع بالسياط نقانعا فغدت بغير الخز لم تتقنع
اسفي وما كبد التاسف بعدها سبق الكرام الاكرم المصرع
هزء فما وجدي عليك بنافعي لهفي وما لهفي عليك بمقنعي
يا ابن النبيين الذين لسبطهم وضح الهدى للطالب المتضلع
ما حلت الارزا محاذر بعدكم الا وبت سوانها في اضلعي

فالیکم آل النبی وصیتی ... من والہ لمصابکم متوجع
عال کبتکم علی فی الوری ... مستحکم الاباء غیر مدرع
مستما ما اخفیہ من الہ کم ... قسم لغیر ولائکم لم ینفع
لا اختشی لہب الجحیم ونفوذی ... انتم وملتجئی کحصن امنع
انا کجبل ولائکم متمسک ... ولغیر قربکم لسنکم لم اقنع
اصفیتکم منی الوداد جبلۃ ... وطبیعۃ صنعا بدون تصنع
وشربت نفسی منکم بولائکم ... ربح الشراء وفاز نجح
عودوا عاعدمی بجاری طولکم ... وجبین توم الجبین ومن معی
واستنقذوا غرضا لکاتب تہمۃ ... من حادثات الدہر غیر مشیع
وعلیکم صلی استلدم وخصکم ... من غادیات السکب جاری المدمع

ولبعضہم فی الزہراء

شمس الدجنۃ فی المجال الانور ... ظہرت محاسنہا وتما تظہر
غرا لثۃ لعبت بقلب مغازلی ... لباسۃ تزری بخوط المجمر
خوط تاودہ الصبا فترکت ... اعطاف مائدۃ القوام تستہری
حوراء ناعمۃ الدماء اسیلۃ ... لعساء واضحۃ الجبین الازہر
صفراء فاقعۃ الخضار رجحانۃ ... کحلاء فاترۃ السلاف حیط اصفر
عاہدتہا لما التقینا للوفی ... ولحی منہ بسمع ومنظر
فتقلدت عہدی وقد اکدتہ ... وثنت تغللنی بصبح مکفر

حتی بدا لمع التمیط لعارضی ... ومضی علیل شبابہ المتعکر
وعنیت عن وصل الغواذ واجبا ... عن غنی نفس غضارۃ منظر
وزوانیی سقطا الم بلمتی ... راعی التبختر والتنکہ والخیر
نکثت عہودا لم تکن محلولۃ ... نکث الاولی عہد النبی الاطہر
لما اتاہ الروح الامین لعزمۃ ... قم یا محمد للولایۃ اظہر
فدعی کبیدرۃ التقی لما رحی ... یدعو لبیعتہ باعلی المنبر
وبکفہ کف الوصی منی طبا ... من فوق ایدیہم یداللہ البری
لسط الالہ یدیہ فوق عبادہ ... لما رقی فوق المنار الانور
فاقامہ علما لہم من بعد ما ... اوحی الالہ لہ ولم یتعثر
ان الذین یبایعونک انما ... لعلی بیعتہم بدا فاستبشر
حتی اذا درک الشقاء تتابعت ... زمرا الی تیم بغاۃ المنکر
وتنکبت طرق الرشاد واقحمت ... من غیہا سبل الضلال المنکر
وغدت لتیم الرجس لاثمت لہا ... عند الالہ شہادۃ المستبصر
یا امۃ غطی الضلال حلومہا ... وتردت فی غیہا لم تبصر
یا صفقۃ خسرت بضاعۃ بایع ... فیہا ولو شرت الہدی لم تخسر
وکحا لہا الہدی لیقفو شاوہ ... فی ورطۃ حیاری متحیر
فاوار عایۃ الرحی متزلزلا ... ما کان راعاہا بہ عین محور
وہی داعیۃ الضلال ولم تکن ... تغلو بغیر تثویر وتسعر

دنس تقمص مركب متطهرا ... ما كان مركبه لغير مطهر
واتد بها الاموى يحسن سنها ... شوهاء قائمة بغير مقدر
نقض العهود فخائن لا يرعوى ... عن منكر او عن نفاق مضمر
اوى الطريد مخالف لمحمد ... ونفى اباذر نقى العنصر
وحمى مراعى المسلمين لنفسه ... وبنى ابيه كمرتع جلس ابتر
ثارت عليه عصابة عصبية ... للدين لم ترتب ولم تتغير
واخو الهداية نازحا عن شرها ... ما كان ذا خور وللمتهور
حتى اذا سفر الهدى وتبلجت ... انوار شمس الحق عند المبصر
قام الولى بها فقام عماده ... من بعد ما انثلمت بكف الادعر
فاقام سنته احمد في قومه ... نصف الضعيف في النفوس المنجبر
فاتته صاحة النفوس فردها ... شعواء ترفل في الشكيم المعقر
قالت له عدلا فاعدل عادلا ... حاشاه لبسه ولا بمقتر
نكث الزبير وطلحة وتبرجت ... تيم بن مرة بالبقاء السرمد
حملة الاوزار من متنكب ... طرق الهدى يهوى لفج المنكر
قاد القبائل للضلال وقبلها ... بالليل من بعد الصباح المسفر
مضيا بها درك الشقا فاصحبت ... تهوى لقعر جهنم المتسعر
تهوى وقد نخبت بجوب اذ هوت ... بالليل طالبة لجوب الكبر
فتذكرت عهد النبي وقوله ... اياك نبح كلاب حوأب فاضدري

فتيمرت

فتيمرت حتفا وابدت عذرها ... تبغي الرجوع كجيئة المستبصر
ابدت به عذرا لتخفي غدرها ... والحق ابلج واضح لم يستر
فتوامروا في امرها وتراجعوا ... من حيث لا تدري وما تتشعر
خمسون قد شهد شهادة منكر ... تلك الشهادة جللت بالعنبر
يا امة قاد الضلال زمامها ... بزمام قائدة الضلال الاكفر
فتبايعت زمر اكتئب احمد ... كمجر سيل الفارع المتكدر
وليها ابن عم محمد ووصيه ... وولية عالي المنار الانور
اسد الاله بغاب صعدة احمد ... وحليف غانية السيوف القعسري
من لا يصد عن الحتوف ولا يرى ... نكصا عن الموت الملح المسعر
خاف الزبير فلم يجد من ملجأ ... الا الفرار كجيئة المتذكر
وبنو ابن عبد الله يشكو وقعه ... والموت يخطفه بطرف اشزر
هذا وعائلة الجيوش مقيمة ... تزجي مراكبها لشر مشكر
لا تزدر فتاة تيم في الوغا ... تحت العجاجة تنتقي بالعسكر
او ما درت ان المقدم ان يكن ... من تيم لم ينظفر ولما ينصر
نسيت وما تنسيها ما قد جرى ... يوم العريش وفي حنين وخيبر
كيف اقتدت في نقضها العهد الذي ... جاء الكتاب به بنقض الازهر
وتقدمت بالوغى اذ همى الوغا ... بين المواكب غير المكرر المقفر
يا ربة لما تنيلها طالب ... منى قبلها او بعدها في الاعصر

الله الصقيراذ ليوشع قائلت ... اين الصقير امن خيبرا حُمر

ابليس هيئ من بنيه مركبا ... فاز النجاح لها بمركب عسكر

يا للكماة ويا لفرسان الوغا ... كيف التقا حرة لم تُخدر

نصر الاله وليته فتمزقت ... فرقا نعاة بجمع ذات العسكر

خلع الوغى هناك عصمتها التي ... من احمد بهرا آية لم تستر

فنفى امومتها لكاتب موحد ... حكما بذلك من علي اكبر

ومضت سريته وما تثنى ... بالهروان وكره لم يكبر

شهد الاله النبي له فاخبر معلنا ... قبل العيان عيان من لم يخبر

شر البرية سوف يملك امرها ... خير البرية شاهد من مخبر

وسرت كتائبه لكل مدجج ... ماضي العزيمة واضح متنمر

كم ابن هند فاتني مستلما ... يدعو مسالمة دعا متجبر

رفع المصاحف يستجير مجادعا ... رفع الاذل الى الاعز الاقدر

قال الولاة وقوله الحق الذي ... لله يعقربه قول شك مفقري

هذا كتاب الله ناطق بيننا ... فذروا مصاحف ذي خداع مجهر

ان المصاحف لا تميز باطلا ... الا بنصر الناطق المتجبر

ولقد سرى كوء اليهود بغزته ... دكت قواعد من رواسي خيبر

صنوء النبي محمد خير الورى ... زوج البتول الوشبير وشبر

كم قد من املاكها متمردا ... وسقا مقاولها بدم احمر

اردى ابن ود اذ اتى متجبرا ... ابن الغريبة من غضنفر مخدر

سل عنه بدرا والقليب وخيبرا ... وحنين والهضبات يوم المنحر

وبني قريضة حين حلها البرى ... ولخندق فان لذاك اعظم مخبر

وسل ابن ارطاة وعمرا اذ اتا ... يدعو مبارزة بقلب مجبر

فاتاحه اسد الاله بطعنة ... خرقت فضول دلاصه بالمنهري

شالت نعامته وقسم انه ... لا يشهد الحرب الزبون بمحضر

ذاك ابن فاطمة الذي شهدت له ... عند الشهامة نفس كل مكبر

وتعجبت لما رأته مبارزا ... زمر الملائك في الحضيض الازهر

لا سيف اذ خر الفقار ولا فتى ... الا علي الطهر زاكي العنصر

نسي الفداء له فكم من منقب ... لم كيصه عد وتما يحصر

البيت لورب الزمان بجمعه ... وبنوه حول ربه المتوغر

ورمى الايام كل مصيبة ... في وجهه رحب وواد منفطر

لا اثنى عن مدحه وولائه ... وتلاعداه كل قال خبري

وحلفت لا مدحي اليه مؤثلا ... منى ولا قولي سقاه مقصري

لكنما كان الوداد حبيبة ... يهوى به قلبي بكل تطور

حتى الملك عليه ما جاد الحيا ... من نزنه هطلت وغيث ممطر

وللفاضل الشيخ علي بن احمد بن الشيخ الاجل الاصلح الشيخ احمد بن الشيخ زين الدين الاحسائي العاملي

الية بالبيض تقلو عا ... ته فرم غ الوغا شتا

وهذا مما يوجد في كتب الشيعة ويعتقدونه ويعتمدونه ويستدلون به على ما يذهبون اليه من تحريف القرآن

وبالرماح اللدن تابت تكسرون الكبش في معرك
وبالجياد المنجبات في غير تخبط ظهر الظهر باستنبك
وبالحيا ينهل صوب الحيا يسجب اذيالا على الدهر ركك
ماشئت قلبي البان ولا ساكني كيد بالحاظ لها فتاك
ولا شربت الاثم في ملعب ولا لعبت الزرد في مسلك
ولا جلبت اللهو رائد ولا ذكر لسلدت مضت مسلك
ولا توكت الى غادة تخطو كخطو التيهاء الهبرك
ولا تراحيت الى منزل اشر ربا بالتحظ الى الضبرك
ولا تطربت بقول استقى حمرة كرم لحب من تركك
ولم ابح بالافك مستعطفا مثنى الصفر ولا مسك
ما انا للبان ولا ساكني نعمان مشتاقا ولا مشتكي
ولا صبا قلبي لما نالهِ سيف ابن ذي يزن ولا البرك
ما انا من ذاك ولا هذا ولا كلا وبالترحاب البلعك
لكنما شوقة الى فتية عن وصفهم يقصر فهم الفهك
خاضوا لجة جهلهم مسلما حوم ركب الصعب اذ تشكك
يا نفسي ايالك فلا تتركي جهلهم فالرشد فيه لكك
فاستمسكي بجبلهم في الورى ولا تنحني في الضراء مستكك
ليس وجود الخلق الا لهم من مسلم في الكون او مشرك

هم سادة الخلق واهل التهى وفي غداة الحشر مستمسك
وفي غدي يرجع امري لهم ليس لرضوان ولا مالك

ولما فرغ المولى الكاظم عليه افضل الصلاة السلام

بسطت يدا لم تبد من حاز بنانها لها في رقاب المعتقين طوائل
فلم ير من لا يرتجي نيل بابها ولا احدا الا لسيبك نائل
وعودتها بسطا وبسط اكفها اذا انبسطت يوم النوال الانامل
واثنت عليك الدهر ما اثنت له ولو اقلعت اثنت عليك الفواضل
تقاصر عنك الجود عن فيض اجر وتخجل عن انداك سحب هوطل
تقمصت شكرا وارتديت محامدا وعممت مدحا اورثته لشمائل

ولما فرغ مولانا الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مسيره الى زيارته

اتيتك ارجو سيب جودك راغبا فحقق رجائي بالذي انا طالب
راتيك اعنيك استقي صوب ليحيا وغوثا لمكروب رمته النوائب
فوجهت وجهي نحو وجهك سائلا فلا تزلني في هضبتك الرغائب
وقدت على باب الندى طالب الجدى فلا بد ان الا الرجا المتقارب
فان يك وفاد الوا بوسيلة فحبي سعيي انني فيك راغب

ولما عزم على ان تشرف بزيارته عليه السلام

سارت ركائبنا لاث نهارها كيد وباغ السرى الى سائق عجل
وشمر الركب عن ساق السرى عجلا لحضرة هي للاملاك معتقل

فقلت ارمي قلوصي وهي والهة ... كيما لوها والمهملة المجبل

لا بل كرضها حتى ينفذنها ... الا وها ورباها شوذة الذبل

احثها وسمير الليل في فلق ... حتى تراعت بنا والليل منسدل

ترتاح ان سمعت مدحي وقد خلعت ... حب المقام نهان القادح الجلل

لما استطيت الى العليا غاربها ... لنحوه حيل حرف في الحلا زحل

يا حادي العيس شمر لا تحن مهلا ... فرب امر جليل خانه المهل

ولذ بصاحب ذاك الطور معتبلا ... فسوف ينجح من قد جاء يبتهل

انى يلوذ به العافي يرى فرحا ... وكشف الكرب والبلوى والعلل

وقم لنار اتى موسى الكليم لها ... في الطور معتبسا منها وهو يبتهل

يا وجهة الحق يا باب الرجا وكنا ... لباب حطة موصول ومتصل

انى اتيتك والآمال كرم ... حق الضيافة ان لا يخذب الأمل

اتيت احمل اثقالا وقد عجزت ... عن حملها مهتبر فيحمي الثقل

العنيت جهدي وفوقي في حمائلها ... حمال اثقال قوم ان هم ثقلوا

اشكوا اليك ولا اشكوا الى احد ... فانت انت لنا في القصد مستكل

قد مازالت بنا الايام حالتها ... رمي الفتى اذا ما ضاق بالنضل

ملكت اصحابه ونماه ... ذلا وعسلوعيها وهي تنتقد

حتى رثى لهم لا يرتجى ... الا لك يا خير من يرجى به الامل

ففرج الهم يا بن الاكرمين فقد ... ضاق الخناق وقد ضاقت به السبل

اقاري

اقاري الذنب والتقصير لي عمل ... ولكنت الامل ان الخير العمل

ولد في مدح امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام

يا وارثا علم النبوة مظهرا ... شعائر دين الله بعد استتارها

ويا ناصر الاسلام بعد خموله ... ومخمد نار الشرك بعد انتشارها

ويا قاهر العمرو بن عبد ود ... ذليلا وعفروا بالوري تحت غارها

ويا قاتل الابطال لا متنهنه ... اذا استعرت في الحرب حرته نارها

ويا ملكا تنقاد القيود قيادها ... وتاوي الذل خوف دمارها

ملكت قريش بعد عز منارها ... واركستها في الذل قبل بوارها

وبادرتها في يوم بدر فاصبحت ... مجاورة للترب بعد افتخارها

وقلبتها وسط القليب شوا جبا ... تناهبها العقبان وسط قفارها

وعارضتها بالمشرفية والقنا ... باصعد ذلت بعد عز جوارها

ويوم حنين حان حين حمائها ... فاوردتها للحتف بعد شنارها

فحين اسكوا الله اظهر دينه ... وليت كبكم منه صح ديارها

وشعوبتها قطع الاكف باجنت ... والطلت ما ابدت به من شعارها

فاجت والقتل حشوجت آنها ... حنين ولت قامت بامر شرارها

وصارت لها القتلى وهي صغيفة ... وما عقدت الا لحتل ازارها

انت بنفاق والنفاق شعارها ... واردت مواليها كبئد غرارها

اما علمت يتيم اذا جهل خطبها ... بانك مولاها وحامي ذمارها
لما زلت ياتيم الهدى بعد غرة ... وعفيت ايدي الشرك بعد فقارها
وعاد عمر بالعداوة فانثنت ... لتاسيس احكام بها اخذ ثارها
اقامت سبعي منكرا بفعالها ... ومالت عن الهادين حيز عثارها
واوصت عبادت لامية ... ففي تلها يحو لنحو قرارها

للعالم الاديب الاريب اللبيب الكامل الفاضل المعمر علي بن محمد بن عراق القمي

يا علي نبذة كيف نشر ... ربة فيه تجلي وظهر ... هو وكبد الشمس وضاح
هو والواجب نور وقمر ... اذن الله وعين الباري ... يا له واجب سمع وبصر
ما هو الله ولكن مثلا ... معه الله كباقي وحجر ... علة الكون ومولاه لما
كان للعالم عين واثر ... وله البدء ما تعقله ... من عقول ذات نور وصور
فلك الله عجائب فيه كثر ... صورت في صرف فيه درر ... فظهر الواجب يا المكنى
صورة الجبل يا ملك ظهر ... جبل الاجناس علي وبره ... نوع الانواع اذ الاري عشر
قوسه قوس نزول وعروج ... سهمه سهم قضاء وقدر ... مازجي ربه الله وكفى
فانزجي غزوة الله وظفر ... الحمد الكيف سر قابله ... كل من جاء بسبقا وشهر
اسد الله اذا صال وصاح ... اب الايتام اذا جاد وبر ... جبة سيد خيل وفهيم
لبصة من شاء يستقر ... مولى الكل امام الكل ... من ابي بكر ومن كان عمر
ليس في الناس يرى بامام ... كيف ينكر ذا نكر وبصر ... كل من بات ولم يعرفه
موته موت عار وشنار ... فضحه الله وذل ... فحقه الله وشكر

فظه نبذة الله وكو ... شرب الخمر وغنى ومجر ... من له حاجة كازهرا
او سبيل كبشير وبشر ... من كمن صلى في مهد صبي ... او كمن كبر في عيد صغر
عنه ديوان علوم وحكم ... فيه طومار عظات وعبر ... وهو النور واما الشركا
فظلام ودخان وشرر ... بوتراب وكنوز الغالم ... عنه كوسفال ومدر
ظل ماعاش بجوع وصيام ... بات ماحي بهيع وسهر ... كلما اخزه الله هر سلا
اينما استفضه القوم صبر ... ايها المفهم تذكر سندا ... منه صح نبض وخبر
اذ الله احمد في خم غدير ... بعلي وعلى الله حمل نبذ ... قال من كنت انا مولاه
فعلي له مولى ومقر ... قبل تبيين وحي دوزير ... اهل ترى فات نبي واخر
من اتى فيه فضوض كبوص ... اهل باجماع عوام نيكر ... اية الله واهل بجحد من
خصه الله باي وسور ... درة اوجب ما في القران ... اوجب الله علينا واثر
مدحي حب علي وعراه ... مثل من اكرم حقا واقر ... ناقة الله ياشقوة من
يا مارعا فتعالى نعقر ... يا عباد عبدك بغير ودبر ... من معاصيه بخوف وحذر
اتلف العمر فخير وحصور ... وقد الدهر بشيب وكبر ... طال ما يامل منكم نظرة
اهل الامر تقب منك نقو ... لحاكم الغفلات البركات ... كلما جاء نسيم بشر
لنزار يك صلوة وسلام ... شارق العالم ملاء وذرر ... حوس الله بعينه وحفظ
فض اغواء عدام وكسر ... سيما مالك ملك الايوان ... شاهنشاه فتحعلي شاه قجر
بادشاه بنوتي المراي ... شهريار ولوتي بمبر ... ملك ابن غزاة وحجب
مسايش رب رسوم وسير ... سيفه باين بخيم وصدف ... همه لازم قوسين ودوا

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اجعلني محبوباً في قلوب المؤمنين وقلوب المؤمنات الى الممات وغفر
من غير ضعف وعلة وفاقة والمرض حاضر
وهو أرحم الراحمين يا عالماً بحالي وعليك اتكالي
واكفني عملك عن مقالي

حرره العبد محمد بن [illegible] الكلي ازهاري
الزيتي رحمه الله

الف الباء التاء الثاء الجيم

الحاء الخاء الدال الذال

الراء الزاء السين

الصاد الضاد الطاء الظاء

العين الغين الفاء القاف

الكاف اللام الميم النون الواو